الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون -تيارت-
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

مذكّـرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي الموسومة بـــ :

التّخصص :تعليمية اللّغات

صناعة المصطلح التّربوي بين التّجديد اللّغوي وتدوير المفردات

منهاج اللّغة العربية لمرحلة التّعليم الابتدائي "أنموذجا"

إعداد الطّالبين:

-عمالو مُحَمَّد أمين

-طيب مُحَمَّد سعيد

إشراف الدّكتور:

- بن صحراوي بن يحي

العام الجامعـــي:

1444هـ/1445ه

2023م/2024م

شكر وتقدير

بفضل الله تتّم الصّالحات، وبشكره تدوم النّعم، والصّلاة والسّلام على أكرم خلقه سيّدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه، وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم الدّين، وبعد:

فنتقدّم بالشّكر الجّزيل إلى رفيقنا في رحلتنا، أستاذنا المشرف الدّكتور " **بن صحراوي بن يحي**" الّذي شاركنا عناد هذا العمل وسدّ خصائص نقصه، فكان نعم العون ونعم المرشد، بما استقينا من نبعه، وما نهلنا من معينه، وبما أسداه إلينا من نصح وتوجيه، فله منّا أسمى عبارات الامتنان والعرفان على سعة أفقه وطول صبره، وعلى كرمه وطيبته وحسن ضيافته.

وخالص الشّكر المشفوع بمشاعر الحبّ والاحترام والتّقدير

إلى جميع أساتذتنا الّذين درسنا عندهم في مرحلة **الماستر** نذكر منهم:

الأستاذ الدّكتور:**غانم حنجار، والأستاذ الدّكتور كراش بن خولة**، والأستاذة الدّكتورة **فارز** والأستاذة الدّكتورة **بوهنوش**، والأستاذ الدّكتور **يحياوي بن يحي** والأستاذ الدّكتور **حدوارة عمر**.

وإلى الأخ الكريم **جبّار زحاف**،وإلى الدّكتور **علاوي الطّيب** من جامعة العلوم والتّكنولوجيا.

كلّ هؤلاء تلقّينا على أيديهم الأدب والتّواضع قبل الأخذ منهم علمهم الوافر.

إلى كلّ من كان سنداً في إخراج هذا الصّنيع، شخصية أو مؤسسة.

إلى كل طاقم كلية الآداب واللّغات بجامعة ابن خلدون بتيارت، عميدا، ورئيسا، وأستاذة وإداريون على كلّ التّسهيلات الّتي قدّموها لنا طيلة مشوارنا الدّراسي، كما نتقدم بالشّكر الجزيل إلى كلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

وفي الختام، ندعو الله أن يجزي كل هؤلاء خيراً، ولله الحمد والمنّة والفضل والشّكر والثّناء الحسن، وصلّ اللّهم على سيّدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

إهداء

نهدي هذا العمل إلى من كانا سبباً في وجودنا

الوالد المتقاعد من رسالة التّعليم "**الحاج عمالو يوزيان**"

إلى الوالدة الكريمة الّتي ضحّت بالنّفس والنّفيس لكي ترانا في أحسن حال

إلى والدة الثّانية خالدي

إلى إخوتي:إبراهيم- عبد النّور- أنس

حفظهم الله وأطال الله عمرهم

إلى أهلينا وذوينا...

إلى ولديَّ العزيزين"**عبد المنعم و بسمة أمل هاجر**" حفظهما الله ووفّقني في تربيتهما تربيةً دينيّة

إلى أبناء أختي "عبد الغني- صارة- إسراء" حفظهم الله.

إلى خالي علي المتواجد بديار الغربة

إلى زوجتي الكريمة الّتي كانت ولازالت تشجّعني على مواصلة الدّراسة

إلى كلّ مُجدٍّ مخلصٍ في أداء رسالة التّربية، أو في تسيير شؤونها

إلى جميع رجال الحماية المدنية الّذين يسهرون لحماية الإنسان والحيوان والنّبات

إلى كلّ من أسدى إليّ نُصحا وتوجيهاً من المعلّمين والأساتذة، وغيرهم.

إلى كل هؤلاء نهدي ثمرة هذا العمل

.

مقدّمـــــة

شغلت قضية صناعة المصطلح بصفة عامة والمصطلح التّربوي بصفة خاصة حيّزاً كبيراً من تفكير اللّغويين في القديم والحديث، ذلك أنّ المصطلح يؤدّي دوراً في تواصل الأجيال، ونقل المعارف بشتّى أنواعها، من جيل إلى جيل. والحاجة إلى صناعة المصطلح ضرورة أدركها العلماء منذ القدم، وزادوا عنايتهم بها في العصر الحديث، ولقد أدّت كثرةُ المصطلحات وتطوّر التّقنيات والآليات إلى إبراز هذا العلم الّذي يُعنَى بوضع نظام لصياغة المصطلحات وتصنيفها، فالمصطلح هو لغة العلم حين تتّسع فروعه، وتتشعّب طرقه، وهو وسيلة تخزين وإحاطة واختزال، والتّحكم في زمام المعرفة، ولذلك قيـل قديما" **المصطلحات مفاتيح العلوم وثمارها القصوى**".

ولعلّ السّبب الرّئيس الّذي دفع ببعض الباحثين إلى تجنيد كلّ إمكاناتهم، وتسخير كلّ جهودهم العلمية والفكرية في وضع المصطلح الّذي يعبّر بدقة عن المفاهيم المُعبّر عنها، والمراد تبليغها رغبة منهم في تلبية حاجيات مجال علمي معيّن ولاسيما في مجال **التّربية والتّعليم؛** الّذي عرف تطوّراً وازدهاراً لافتاً للانتباه، وما تشهده المنظومة التّربوية بخاصّة من تحدّيات تمليها الظّروف الرّاهنة، كان لها انعكاسات أكيدة في الحياة الثّقافية العربية عموماً، وتأثير فعّال وقوي جدّاً على المنظومة التّربوية على وجه الخصوص، الّتي تعرف في الآونة الأخيرة تحوّلات جذرية على جميع الأصعدة، محاولة أن تسير بخطى حثيثة لمواجهة معطيات العصر ومواكبة مستجداتها، من العولمة والزّخم المعرفي والمعلوماتي الّذي يتدفّق علينا يوميا من العالم الغربي، باعتباره المنتج الوحيد والمصدّر لمختلف العلوم والمعارف.

وقد عمل المتخصّصون بالمجالين المصطلحي وكذا التّربوي، على تقديم مصطلحات متّفق عليها ذات دلالة واضحة ومعاني محدّدة لاستيعاب المستجدّات الحاصلة في الحقل التّربوي العالمي، ذلك بتوجّه بعضهم إلى التّراث العلمي واللّغوي العربي القديم فاجتهدوا في إحيائه مستخرجين مصطلحات كثيرة. هذا من جهة، ومن جهة أخرى؛ قام بعضهم بإطلاق تسميات جديدة على كثير من المفاهيم التّربوية الوافدة من الغرب، اعتماداً على خصائص اللّغة العربية أو باقتراض تسميات أجنبية وتعريبها، في ظلّ الانفتاح على معطيات البيداغوجية المعاصرة، وتُوّج ذلك بوضع مؤلّفات تعلّيمية كثيرة في التّحصيل العلمي والتّربوي، هدفها جمع المعارف والمضامين، وتنظيمها، وتبسيطها، وتوضيحها توضيحاً يبيّن الحقائق ويعين على الفهم الدّقيق لتيسير استعمال المعجم التّعليمي وتوسيع تداوله بين الباحثين والدّارسين بكلّ يُسر وكذا كُلّل

بإنجاز العديد من البحوث والدّراسات في المجال ومحاولة ضبط المفاهيم التّربوية وتحديد معانيها بدقة لوضع حدّ لفوضى المصطلحات، من أجل تحقيق النّجاح المطلوب في مجال الاستعمال التّربوي التّعليمي.

- في سياق الإسهام ولو بضلع في تحقيق هذه المساعي؛ وقع اختيارنا على الموضوع الموسوم بـ :" **صناعة المصطلح التّربوي بين التّجديد اللّغوي وتدوير المفردات "منهاج اللّغة العربية لمرحلة التّعليم الابتدائي "أنموذجا".** ومن خلاله يسعى الباحثان إلى الإجابة عن التّساؤلات الآتية:

- ما صور التّعريف بالمصطلح التّربوي وعرضه في منهاج اللّغة العربية لمرحلة التّعليم الابتدائي؟

- ما آليات صناعة المصطلحات التّربوية الواردة في المنهاج ؟

- ما هي أبرز مشكلات وضع المصطلح سكّاً ومفهوما واستعمالاً؟

تمثّل العروض النّظرية الّتي سيقدّمها البحث إجابات ممكنة لهذه الأسئلة، لنتطرّق إلى محور الموضوع وجوهره: **ما أشكال التّجديد اللّغوي و تدوير المفردات في المصطلحات الواردة في منهاج اللّغة العربية لمرحلة التّعليم الابتدائي ؟**

وإضافة إلى ما سبق يُعزَى اختيارنا لهذا الموضوع إلى الاعتبارات والمبّررات، ومنها ما يعدّ بمثابة أهداف الدّراسة ومقاصدها، من ذلك :

- طبيعة تخصّصنا العلمي الّذي ندرس به" تعليمية اللّغات"، ووثاقة صلة موضوع البحث به.

- علاقة موضوع بحثنا برسالة التّربية والتّعليم الّتي نمارسها.

- محاولة التّعمّق والفهم الصّحيح للمصطلحات الواردة في السّندات التّربوية. (المنهاج- الوثيقة المرافقة- دليل الأستاذ)

- حالات الغموض واللّبس الّتي تطال الكثير من المصطلحات التّربوية.

لتحقيق هذه المساعي والأهداف، والإجابة عن تلكم التّساؤلات ارتأينا تقسيم مادّة البحث وفق الخطّة الآتية:

- **مدخل:** إطار مفاهيمي يتضمّن التّعريف بمصطلحات البحث، والّتي اخترلها عنوانه.

-**الفصل الأوّل: " المصطلح التّربوي وقضاياه"**: تناولنا فيه: تعريف المصطلح بصفة عامة والمصطلح التّربوي بصفة خاصة وتطرّقنا إلى ذكر ماهيته، ووظائفه، مشاكله.

أمّا الفصل الثّاني فوُسم بعنوان البحث :**" صناعة المصطلح التّربوي بين التّجديد اللّغوي وتدوير المفردات في منهاج اللّغة العربية"، ويعرض لـ:** آليات صناعة المصطلح التّربوي، وطرق عرض المصطلح في المنهاج، وكذا تطرّقنا إلى مواطن تواجد مظاهر التّجديد والتّدوير في المصطلحات الواردة في المنهاج.

وتوّجت الدّراسة بجملة من النّتائج والتّوصيات جاءت مفصّلة في خاتمة البحث.

تمّ تجسيد الخطّة المقترحة باعتماد المنهج **الْوصفي القائم على الجمع والوصف والتّحليل والتّفسير كمناويل منهجية وإجرائية تُعالجُ بها أغلب قضايا البّحث وموضوعاته، كلٌّ بحسب طبيعة الموضوع.**

أمّا الدّراسات السّابقة بخصوص موضوعنا فيمكن تقسيمها إلى قسمين:

أ-الدّراسات والمراجع الّتي تناولت القضايا المتعلّقة بالمصطلح التّربوي دون التّجديد وتدوير المفردات فهي كثيرة متعدّدة،منها: معجم "**مصطلحات التّربية لفظا واصطلاحا"** لكلّ من أحمد عبد الفتّاح زكي وفاروق عبده فليه.

ومعجم "**قاموس التّربية الحديث"-عربي-انجليزي- فرنسي-** المجلس الأعلى للّغة العربية -للباحث الجزائري المتخصّص في علوم التّربية **بدر الدّين بن تريدي**. ومعجم "**مصطلحات التّربية والتّعليم**" يحوي 500 مصطلح للأستاذة مرداد سهام. و"**المعجم الموسوعي في علوم التّربية**" لـأحمد أوزي.

ب-الدّراسات الّتي بحثت موضوع التّجديد اللّغوي وتدوير المفردات على وجه التّحديد فتكاد تكون منعدمة، حيث لم نعثر على مصدر أو مرجع سوى مقال بعنوان: "**لغة التّخصّص بين التّجديد اللّغوي وتدوير المفردات"** ، لعبد الرّحمن جودي، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر الدّراسات اللّغوية والأدبية، جامعة 08 ماي1945 حيث تطرّق هذا الأخير إلى ماهية التّدوير والتّجديد، (تطرّق فيه مفهوم لغة التّخصص، مكمنُ تميّز لغة التّخصص عن اللّغة المشتركة، التّجديد في لغة التّخصص، تدوير المفردات في لغة التّخصص). ولهذا الاعتبار نحسب لدراستنا هاته السّبق في بحث مسألة التّجديد اللّغوي وتدوير المفردات في صلتها بصناعة المصطلح التّربوي.

ولئن كان ذلك يمنح الدّراسة شرفَ السّبق فإنّه من جهة أخرى يُعدّ مكمن الصّعوبة في ولوج غمار هذا الموضوع والإلمام بجميع جوانبه، وهي الصّعوبة الوحيدة الّتي واجهت الباحثين، لا غير.

في الختام، نرجو أن يُسهم بحثنا هذا في تطويق القضيّة المصطلحية في المجال التّربوي، والتّأسيس لتشكيل الفكر المصطلحي واللّغـــوي المنشود في هذا المجال، وفي توجيه البحوث التّربوية نحو القضايا العصرية الّتي تُشغل البشرية ككل - لاسيما بناء الإنسان- وخاصة أنّ التّربية والتّعليم تشكّل تراثاً مشتركا للإنسانية جمعاء، تستحقّ كلّ الاهتمام والعناية.

عمالو محمـــد أمين طيب مُحَمَّد سعيد

تيارت في 12 ماي 2024

مدخل:
إطار مفاهيمي

تشهد السّاحة التّربوية فوضى مصطلحاتية كبيرة، متصلا أساسا بعدم الاهتمام بالاستعمال الحقيقي للّغة العربية ويضاف إلى ذلك غياب التّنسيق بين واضعي المصطلحات أنفسهم، وتجاهل بعضهم لما تقرّه المؤسسات والمجامع اللّغوية ولما هو موجود في باقي البلدان العربية، لذا فالبحث الاصطلاحي بصفة عامة والعربي خاصة أمام حتمية تجاوز كل تلك السّلبية في العاجل القريب، ولن يتأتى إلاّ بإقرار هيئة عليا- تضم خبراء في الميدان المصطلحي –تُشرف على تنظيم العمل المصطلحي في جميع البلدان العربية، وذلك لتجنّب العشوائية في العمل، وحتى يسير البحث الاصطلاحي العربي وفق منهجية دقيقة ومضبوطة مُخطط لها مسبقا.

واللّغة العربية من اللّغات الحيّة الّتي كانت تنمو و تتطوّر مع كل مرحلة حضارية يمرّ بها المجتمع العربي، وكان وضع المفردات الجديدة والمصطلحات وسيلة في هذا النمّو والتّطور وتزداد الحاجة إلى الوضع والاصطلاح مع كل مرحلة حضارية جديدة، لذا شهدت العربية فيضاً من المصطلحات الجديدة عبر العصور.

كما ذهب اللّغويون والعلماء العرب إلى استخدام شتّى الوسائل لتوليد المصطلحات الجديدة وكانت لهم طرائق وآليات عديدة.

ومن بين المصطلحات الّتي يستدعي الوقوف عندها ونضيء بعض من زواياها المظلمة في مدخل بحثنا هذا: **التّربية، التّعليمية، اللّغة العربية، المِنهاج، المُصطلحية (علمُ المصطلحِ)، الصّناعة.**

من المعلوم أن تربية الفرد هي الهدف والغاية النّهائية في هذا العالم، وفي كل الأزمان - ماضي وحاضر ومستقبل- ولها ارتباط وثيق في حياة المجتمعات والشّعوب، فهي عملية اجتماعية إنسانية، هدفها الاهتمام بالأمم والمجتمعات وذلك بتحقيق رغباته وآماله وتلبية حاجاته.

وبما أن التّربية ضرورة اجتماعية وتتمتع بقيمة وأهمية، لما لها من أثر فاعل في كل المجتمعات وجميع المؤسسات التّربوية من أجل إعداد الفرد جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، بما يكفل بناء شخصيته- ماديا ومعنويا- بأبعادها ومجالاتها المتنوّعة حتّى يستطيع أن يعيش بسعادة مع الآخرين من خلال إسهاماته وتفاعلاته ونشاطاته بالتّعاون مع مجتمعه وبيئته.

يتباين معنى التّربية ومفهومها تبعاً لتباين واختلاف طبيعة الدّراسات النّفسية والاجتماعية في نظرتها للفرد والمجتمع وكذلك يختلف معناها باختلاف المذاهب الفلسفية والأُطر النّظرية الّتي في ضوئها يتم تحديد وتعريف ما يقصد منها، كما أنّها أخذت مفاهيم متعدّدة ومتنوعة في الحقبات الزّمنية المتعاقبة.

1- مفهوم التّربية

لغة:

فكلمة تربية عرّفها **ابن منظور (ت 711 هـ)** أنّ « أصلها : رَبَا، يَرْبُو، أَيْ زَادَ وَنَمَا وَكَثُرَ وَقَوْلُكَ رَبَّيْتُهُ نَمَّيْتُهُ».[1] وفي قوله تعالى بعد بسم الله الرّحمن الرّحيم﴿**وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ**﴾ .[2] أي نمت وزادت وقد نقول رُبّي في بَيت فلان أيْ نشأ فيها».[3]« فالمعنى اللّغوي لكلمة تربية تَعني النُّمو والزّيادة والكثرة وكلمة التّربية في اللّغة الفرنسية تعني (**EDUCATION**) وكذلك كلمة **(Pédagogie)** فالكلمة الأولى من أصل لاتيني وتعني التّنشئة والتّربية وتخص الإنسان والغير الإنسان، بينما كلمة بيداغوجيا أصلها يوناني وتعني توجيه الأطفال وقيادتهم وتربيتهم».[4] وهذا المعنى اللّغوي هو لبّ معنى التّربية بالمعنى الاصطلاحي.

-اصطلاحا:

تعني التّربية في الاصطلاح بأنّها « هي انتقال تأثير شخص إلى شخص آخر، وذلك التّأثير متّجه دائما مـــن عقل إلى عقل أو بالأحرى من شخصية إلى شخصية ثانية، وتعني كذلك من الوجهة الاصطلاحية بلوغ الشّيء كماله، كما أنّ التّربية تفيد معنى التّنمية وهي تتعلق بكل كائن حي من إنسان وحيوان ونبات ولكل من هذه الكائنات طرائق خاصة لتربيتها...ويعرّفها **ليتري(lITTER)**: التّربية هي العمل الّذي نقوم به لتنشئة طفل أو شاب وهي مجموعة من العادات الفكرية الّتي تُكتسب ومجموعة من الصّفات الخلقية الّتي تنمو عند الفرد...ويعرّفها **ديور كاين** (**DIOR CAYEN**): هي العملية الّتي يتم من خلالها تكوين الأفراد تكويناً اجتماعياً متلازماً. إذن التّربية هي نشاط إنساني فردي واجتماعي يهدف إلى نمو الفرد متكيّفا مع بيئته الّتي يعيش فيها».[5]

وبمجمل القول: التّربية عبارة عن طريقة يتوصل بها إلى نمو قِوى الإنسان الطبيعية والعقلية والأدبية، فينطوي تحتها جميع ضروب التّعليم مهما كان نوعه وتهذيب المرء في ظل ما تؤمن به فلسفة التّربية الحديثة الّتي من شأنها إنارة العقل، وتقويم الطبع وإصلاح العادات والمشارب مع العمل على التّنشئة – و بخاصة صغار المتعلمين – فكريا وخلقيا وتنمية قدراتهم داخل المدرسة وخارجها.

فالتّربية الحديثة والمعاصرة « هي الّتي تنظر إلى الإنسان على أنّه كل متكامل فينبغي التّركيز في تربيته وتنشئته ومدّه بتربية متكاملة تُراعي ما يلي:

- **الجانب الجسدي**: كالاهتمام بالرّياضة لأنّ العقل السّليم في الجسم السّليم، فإذا كان الجسم مُعافى صِحّياً كان عقل الإنسان سليما في تفكيره وتدبيره.

-**الجانب العقلي :** وهو عنصر مهم في العملية التّربوية، فالتّفكير، والتّذكر، والتّخيل، والإدراك، وممارسة القـــــدرة اللّغوية

---

[1]- **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، ج 5، ص416.

[2]- **سورة الحج**، الآية 05.

[3]- **مدخل إلى التّربية**، مُحَمّد الطيطي وآخرون، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان، ط1؛2002، ص 17.

[4]- **أصول التّربية**، أحمد مُحَمّد الطيب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر ، د.ط، د.ت، ص 19-20 .

[5]- يُنظر: **اللّسانيات التّطبيقية التّعليمية قديما وحديثا**، شاكر عبد القادر، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر الإسكندرية، مصر،ط1؛ 2016،ص 72 .

و الإبداعية كلها تخضع لسلطة العقل...

-**الجانب الوجداني:** إنّ التّربيةَ المعاصرة المتكاملة تحاول لأن تراعي الجانب الوجداني للإنسان، لأنّه يَشْعر وَيحسّ ويتأثر ويتألم ويفرح فهو بشر يَسْعَدُ ويَحْزَنُ و ذو شخصية انفعالية...

-**الجانب الروحي**: إنّ التّربية الحديثة والمعاصرة تعطي اهتماماً للجانب الرّوحي مهما كانت ديانات ومعتقدات كلّ أمة وكلّ مجتمع، تحاول التّربية غرس المعتقد في نفوس التاشئة والتّعلق والاعتزاز به والدّفاع عنه إلى حدّ الموت، والدّيانات السّماوية خير مثال على ذلك الّتي خُتمت بالإسلام دين المحبّة و التّسامح الّذي ارتضاه الله للإنسانية جمعاء.

-**الجانب الأخلاقي** : تسعى التّربية المتكاملة إلى غرس القيّم الخُلقية من محبة للإنسانية والشّجاعة و المروءة .

-**الجانب الاجتماعي**: إنّ الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن المجتمع ... فكانت التّربية الاجتماعية تؤكّد على تقوية الرّوابط الاجتماعية بين أبنائها خاصّة و أبناء الإنسانية عامة.

-**الجانب الجمالي**: وهو الجانب التذوّقي الشّعوري...».[1] فالتّربية إذن تُنمّي روح العصر عند الإنسان، بحيث يستجيب للتّحديات بتحدّي أكبر، فهي تمثل عالم الأفكار عند زوال عالم الأشياء في نظر **"مالك بن نبي".**

2- مفهوم التّعليمية:

عرفت العقود الأخيرة من القرن العشرين اهتماما بالغ الأهمية بمنهجية تعليم المواد، حيث انصرف اهتمام عدد من الباحثين على اختلاف تخصّصاتهم ومشاربهم إلى البّحث عن القضايا ذات الصّلة بترقية وتطوير طرائق التّدريس ومع استمرارية هذه البحوث المسلّطة على مسائل التّعلُم، التّعليم و ظهرت التّعليمية علماً جديداً في حقل علوم التّربية، وكمجال بحث وتفكير علمي حديث العهد ينصبُّ أساساً علـــى تَفحُّص وتحليل إشكاليات التّعلّمات فـــــي مختلف أطوار التّعليم و التّمدرس لتصبح بذلك علماً قائماً بذاته له مفاهيمه و مصطلحاته وإجراءاته الخاصة .

فما التّعليمية؟ و ما المفاهيم الرّئيسة الّتي ترتكز عليها ؟

- التّعليمية لغة:

كلمة التّعليمية في اللّغة مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الّذي وزنه " تَفْعِيلْ" وأصل اشتاق" تَعْلِيمْ"مِنْ"عَلِمَ "وجاء في لسان العرب:« عَلِمَ وَفَقِهَ وَعَلِمَ الأَمْرَ وتَعَلّمَهُ وَأَتْقَنَهُ».[2] ونقول:« عَلَّمَهُ العِلْمَ تَعْلِيما

---

[1] - **اللّسانيات التّطبيقية التّعليمية قديما وحديثا**،ص 74- 75.

1- **لسان العرب**،دار صادر، بيروت لبنان، ط1؛ 1997، ص416. مادة " **ع ل م**".

... وعَلَّمَهُ إِيّاهُ فَتَعَلّمَهُ».[1] كما جاء في سلسلة علوم التّربية في فمادة عَلِمَ أنّها « مِنْ عَلِمَ، يَعْلَمُ، تَعْلِيمًا أَيْ وَضَعَ عَلاَمَةً أَوْ أَمَّارةً لِتدُلّ على الشّيء لكي يَنُوبَ عنه».[2]

- التّعليمية اصطلاحا:

جاء مفهوم التّعليمية في الاصطلاح بأنّها«هي ترجمة لكلمة **(didactique)** الّتي انشقّت من كلمة **(Didaktitos)** اليونانية والّتي كانت تُطلقُ على ضربٍ من الشّعر الّذي يتناول بالشّرح معارف علمية أو تقنية، و **الديداكتيك** هو لفظ أعجمي مركّب من لفظين هما :" **ديداك**"و" **تيكا**"وتعني أسلوب التّسيير في مجال التّعليم، وذكر صاحب المورد " **القاموس الانجليزي- العربي**" منير البعلبكي : **الدّيداكتيك** تعني فن أو علم التّعليم».[3]

وجملة ما قلناه من هذه التّعاريف السّالفة الذّكر هو أنّها تصبّ في معنى واحد والمتمثل في علاقة المعلّم بالمادة المُدرَّسة من خلال تكييفها وصياغتها واختيار الطّريقة الأنسب لتدريسها للمتعلّمين.

إنّ الإرهاصات الأولى لاستعمال مصطلح **الدّيداكتيك** تجلّى في فرنسا سنة 1954 واستُعمل لِيقدّم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح أما في المجال التّربوي فوُظّف هذا المصطلح سنة **1667** م كمرادف لفن التّعليم – التّعليمية أو الديداكتيك أو علم التّدريس أو المنهجية فهي علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التّعليم، أو هي مجموع النّشاطات والمعارف الّتي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التّعليم.[4]

ويُعرّفها **جورج مونان (George Mounin)** في قاموس اللّسانيات بأنّها أيْ **التّعليمية (didactique)**مصطلح جِـــــدُّ حديث، ومـــن الرّاجح جِداً أنَّ يكون مستنسخا مـــــن اللّغة الألمانيـــة من كلمة (**didaktik**) الّتي تأسّست أو أُنشئت على أنقاض مفاهيم اللّسانيات التّطبيقية في تعليم اللّغات، ويعرّفها **سميث** ... على أنّها فرع من فروع التّربية موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التّربوية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكلُّ ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلّق موضوعها بالتّخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضّرورة ويعرّفها **ميلاري**(**MILLARET**) 1979 م بأنّها مجموعة طُرق و أساليب وتقنيات التّعليم...[5]

---

[1] - **القاموس المحيط**، أبو طاهر مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس الشيرازي الفيروز آبادي مُحَمَّد بن يعقوب ج4 دار الجيل؛ بيروت لبنان، د.ط، دت ،ص 155. مادة " **ع ل م**" .

3- **سلسلة علوم التّربية**، مُحَمَّد آيت موحى وآخرون، دار الكتاب الوطنين المغرب، العدد 9-10، 1994، ص 66.

[4] - **الدّليل البداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي**، مُحَمَّد الصالح حثروبي، دار الهدى للطّباعة والنّشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر،د.ط؛ 2012، ص 126.

[4] - **يُنظر:الدّليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي**، مُحَمَّد الصالح حثروبي، ص126.

[5] - يُنظر: **تعليمية اللّغة العربية وفق المقاربات النّشطة من الأهداف إلى الكفاءات**، مُحَمَّد صابيح، دار للدّراسات والنّشر والتّوزيع، الدويرة، الجزائر العاصمة،د.ط؛ 2014، ص100-101 .

هذا المخطط يبيّن لنا أشهر المصطلحات الّتي عُرِفَ بها هذا العلم.

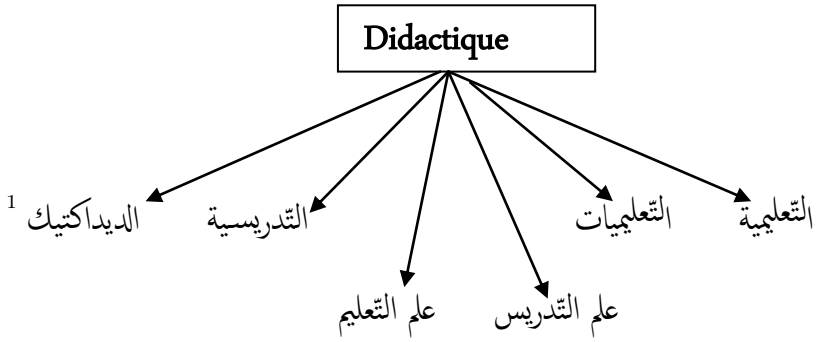

وقد ميَّز **فولكي (VOLKI)** بين نوعين من التّعليمية « التّعليمية العامة أو علم التّدريس العام، ويقابل التّربية العامة الّتي تهتم بمختلف أشكال التّدريس، محاضرات، دروس أشغال تطبيقية، أمّا التّعليمية الخاصة أو علم التّدريس الخاص فيقابل التّربية الخاصة الّتي تتعلق بمختلف المواد: القراءة والكتابة و الحساب».[2]

فجملةً يمكننا القول بأنّ التّعليمية مفهوم مرتبط أساساً بالمواد الدّراسية من حيث محتواها وكيفية التّخطيط لها بكل مكوناتها وأسسها فهي بذلك تضع المبادئ النّظرية الضّرورية لحلّ المشكلات الفعلية للمحتوى والطّرق وتنظيم التّعَلُّم.

3- مفهوم اللّغة العربية:

تحظى اللّغة العربية بمكانة متميزة في منظوتنا التّربوية، باعتبارها اللّغة الوطنية الرّسمية، ومُكوناً رئيسا للهوية الوطنية ولغة التّدريس لكافة المواد التّعليمية في المراحل الثلاثة، فإتقانها والتّحكم فيها يُعدّ كفاءة عرضية ومفتاحاً للعملية التّعلّمية التّعليمية، وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات الّتي تمكّن المتعلّم من هيكلة فكره، وتكوين شخصيته، والتّواصل بها مشافهة وكتابةً في مختلف وضعيات الحياة اليومية.

وقبل التّطرق إلى إعطاء مفهوم اللّغة العربية، سنقوم بالتّطرق إلى مفهوم اللّغة على حده والعربية على حده، ثم سنقوم بإعطاء تعريف جامع للّغة العربية.

- **أولا: اللّغة لغة :**

جاء في لسان العرب **لابن منظور (ت 711 هـ)** في باب لَغَا« أنّ اللّغةَ على وزن فِعْلَةٌ من لَغوت أي تَكَلّمتُ وأصلها لغوة ككرة وثبة، كلّها لاماتها وواوات، وقيل أصلها لغيَ أو لغو والهاء عِوضُ لامِ الفعل، وجمعها لغـــــي مثل برة أو برى والجّمع لُغات أو لغون...».[3]

---

[1]-يُنظر: **سلسلة علوم التّربية**،ص 66.

[2]- **واقع المحتوى في المقرّرات المدرسية**، مُحَمَّد صاري، تحليل ونقد، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، عنابة، ص70.

[3]- **لسان العرب**،ج1، دار صادر، بيروت، ط 3؛ 1441، ص 252. باب "لغا".

وجاء في **معجم الوسيط** « مِن لَغا في القول لغواً: أي أَخْطَأَ، وقال باطلا، ويُقال لغا فلان لغواً، أي أخطأ، وقال باطلاً ويُقال أَلغى القانون، ويُقال ألغى من العدد كذا : أسْقطهُ. و الإلغاءُ في النّحو : إبطال عمل العامل لفظاً ومحلاً في أفعال القلوب مِثل ظنَّ وأخواتها الّتي تتعدى إلى مفعولين، واللَّغا: مالا يُعتدّ به. يُقال: تكلّم باللّغا ولغات ويُقال سمعت لَغاتهم: اختلاف كلامهم. واللَّغو :مالا يُعتدُّ من كلامٍ وغيره ولا يصل منه على فائدة ولا نفع والكلام يبدر من اللّسان ولا يُراد معناه».[1]

- **ثانيا: اللُّغة اصطلاحا:**

تُوجد تعريفات كثيرة ومتعدّدة للّغة عرفتها العديد من الدوائر العلمية في شتّى الحضارات وسنقف على تعريفين للقدامى وآخرين للمحدثين.

- **عند القدامى:**

- **ابن جني:**

يُعدّ تعريف **ابن جني (ت 392 هـ)** للّغة في الخصائص من التّعريفات الدّقيقة إلى حدّ بعيد، حيث قال :بأنّها هي:« حَدُّ اللّغة أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم».[2] كما جاء في (**فصول في علم اللّغة العربية**) بيان حول تعريف ابن جني للّغة وشموليته«وقد تناقل اللُّغويون من العرب هذا التّعريف دون إضافة تُذكر إليه نظراً لشموله وإحاطته ودقّته في بيان المعنى باللّغة».[3]

يُفهم من قول **ابن جني** أشار إلى الطّبيعة الصّوتية للّغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التّعبير ونقل الفكر وذَكر أنّها تُستخدم في مجتمع، فلا يمكننا الحديث عن اللّغة خارج المجتمع، فلكل قوم لغتهم. لكن ما ينقص هذا التّعريف هو أنّه أهمل ولم يشير إلى العلامات الغير اللّغوية- الغير منطوقة- ، بالرّغم من أنّها تؤدي الوظيفة الإبلاغية التّواصلية كإشارات المرور ولغة الصّم البكم... فنجد تعريف **ابن جني** قاصر لأنّه صبّ تعريفه على المستوى الصّوتي فقط ولم يتطرق إلى المستويات الأخرى كالمستوى الصّرفي و المستوى النّحوي والدّلالي فاللّغة أصوات تؤلف كلمات تنظّم في جمل لتؤدي معاني متعددة.

- **ابن خلدون**

اهتم (**ابن خلدون** ت 808هـ) باللّغة باعتبارها وسيلة من وسائل التّفاهم ووسيلة للتّعلم وتحصيل الثّقافات وهي أداة لنقل الأفكار والرّابط الّذي يجمع بين أفراد المجتمع الواحد. وقد عرّفها في بداية فصل علم النّحو قائلاً: « أَعْلم أنّ اللّغة

[1] - **المعجم الوسيط**، إبراهيم مصطفى وآخرون، ،المكتبة الإسلامية للطّباعة والنّشر، إسطنبول، 1927، ص 138. مادة "لغا".

[2] - **الخصائص**، أبو الفتح عثمان ابن جني، ج1، حققه مُحَمَّد علي النّجار، المصرية العامة للكتاب، ط3؛1461، ص 34.

[3] - **فصول في علم اللّغة العربية**، مُحَمَّد علي عبد الكريم الرديني، دار الهدى، الجزائر، د.ط؛ 2009، ص10.

في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلّم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام... »[1] ويُمكن أن نميّز في هذا التّعريف بين ثلاثة عناصر هي كما حدّدها (**عبد السّلام المسدي**): التّصويت والتّواصل، والعقد الاجتماعي، وما نلاحظه أن تعريف **ابن خلدون** يتقاطع مع تعريف **ابن جني**، فكلاهما اعتبر اللّغة نشاطاً إنسانياً مُكتسباً بين أفراد الأمّة الواحدة.

- **عند المحدثين:**

إذا تتبعنا تعريف اللّغة عند الباحثين المحدثين، رأيناهم مختلفين في إعطاء مفهوم دقيق لها، فمنهم من ينظر إلى طبيعتها دون وظيفتها، ومنهم من عرّف اللّغة في ضوء وظيفتها، ونستعرض فيما سيأتي عددا من تعريفات المحدثين للّغة.

- **فردينان دي سوسير** اللّغة عنده ظاهرة عامة يتفرّد بها الإنسان عن سائر الكائنات، إنها ملكة التعبير برموز ناطقة ...فإنّ نظرنا إلى اللّغة في شموليتها وكليتها، نجدها متعددة متباينة الأجناس...

- **إدوار سابير** :عرّفها بأنّها وسيلة إنسانية خالصة غير غريزية إطلاقا، لتوصيل الأفكار والانفعالات والرّغبات عن طريق نظام من الرموز الّتي تصدر بطريقة إرادية...

- **تعريف ستيفان أولمان(** : نظام من رموز صوتية مخزونة في أذهان أفراد الجماعة اللّغوية.

- **مُحَمَّد مُحَمَّد يونس** : اللّغة من العلامات المتواضع عليها اعتباطا الّتي تتّسم بقبولها للتّجزئة، ويستخدمها الفرد وسيلة للتّعبير عن أغراضه، وتحقيق الإتصال بالآخرين، وذلك بواسطة الكلام والكتابة.[2]

استنتاجا لما جاء في التّعاريف للّغة عند المحدثين، فإنّها لا تعدو إلاّ أن تكون نظاماً من العلامات حيث هذه الأخيرة بدورها تؤدي وظيفة التواصل والإبلاغ.

- **ثانيا: تعريف العربية لغة:**

إنَّ مصطلح العربية كغيره من المصطلحات عرفه العلماء وتناولوه بالشّرح والتّفصيل من حيث اللّغة والاصطلاح حيث لا يمكننا أن نُنكر أهمية العربية في حياتنا فهي اللّغة العالمية، لغة الإسلام والمسلمين، والّتي تُعَدُ من أشرف اللُّغات ويكون خير من يحمل رسالتها، خدمة لكتابه العزيز، وهاهنا سنعرض ما ورد من تعريفات:

«مادة العربية مشتّقة من عرب يُعْرِبُ عَرَبَا:أي فصَح بعد لُكنة. وعرُب عُروباً، وعُرُوبةً، وعرَابةً وعُرُوبيةً: أيْ فصُح ويُقال :عرُبَ لسانُه. وأَعرَب فلانٌ : كانَ فصيحاً في العربية وإن لم يكن من العرب، والكلام: بيَّنه.وأتى به وفق قواعد النّحو. وطبّق عليه قواعد النّحو.وبمراده: أفصح به و لم يوارب ...تعرّب فلانٌ بعد الهجرة. استعرب: صار دخيلا في العرب وجعل نفسه منهم».[3]

---

[1] - **مقدمة** ، ابن خلدون ، ج2، ص367.

[2] - يُنظر: **محاضرات في علم اللّسان العام**، ترجمة : عبد القادر قنيني، دار نشر إفريقيا شرق، 2006، ص 23.

[3] - يُنظر: **المعجم الوسيط**، إبراهيم مصطفى وآخرون، ج2، ص 195، باب العين.

- **ثالثا: تعريف اللّغة العربية:**

اللّغة العربية هي إحدى « اللّغات القديمة الّتي عُرفت باسم مجموعة اللّغات السّامية، وذلك نسبة إلى سام ابن نوح عليه السّلام الّذي استقرّ هو وذريته في غرب آسيا وجنوبها حيث شبه الجزيرة العربية، ومن هذه اللّغات السّامية: الكنعانية، النبطية البابلية، الحبشية، واستطاعت اللُّغة العربية أن تبقى، في حين لم يبق من تلك اللّغات إلاَّ بعض الآثار المنحوتة على الصّخور هنا وهناك»[1].«حيث تحوي العربية من الأصوات ما ليس في غيرها من اللُّغات، وفيها ظاهرة الإعراب ونظامه الكامل، وفيها صيغ كثيرة لجموع التّكسير، وغير ذلك من ظواهر لغوية، يؤكد لنا الدّارسون أنّها كانت سائدة في السّامية الأولى الّتي انحدرت منها كل اللُّغات السّامية المعروفة لنا الآن».[2] بمعنى أنّ اللُّغة العربية هي الوحيدة الّتي قُدّر لها أن تحافظ على وجودها وأن تُصبح عالمية.

«واللّغة العربية لغة إنسانية حيّة، لها نظامها الصّوتي والصّرفي والنّحوي والتّركيبي، كما لألفاظها دلالاتها الخاصة بها وقد رأى العلماء أن كل خروج عن هذا النّظام اللّغوي المتكامل يعدُّ لحناً، سواء أكان هذا الخروج بخلط الكلام بلغة أخرى، أم باستعمال اللّفظة في غير موضعها، أم في مخالفة أي عنصر أساسي من عناصر كيانها اللّغوي الّتي يميزها عن غيرها من اللّغات الإنسانية»[3].

مجمل القول أن مفهوم اللّغة ينطوي على أنّها منهج ونظام للتفكير، والتّعبير،والاتّصال.

4- **مفهوم المِنْهَـــاج:**

إنّ التّربية هي فعل الأكابر في الأصاغر، قال تعالى:﴿**وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾.[4] فهذه التّربية امتدّت من الأسرة إلى المدرسة، وهذه الأخيرة هي المؤسسة التي أُوكِل إليها المجتمع مسألة التّربية للنشء، هذه التّربية لها لوازمها ووسائلها ومن أهمها المناهج الّتي يدْرُسُها المتعلّمون وتُدرَّس لهم، وهذه المناهج يقف وراء انجازها علم المناهج التّربوية، وما يجب أن يُطرح في هذا السياق هو فيما تكمن ماهية المنهاج؟

- **المِنهاج لُغة:**

« نَهَجَ يَنْهَجُ نَهْجاً و نُهوجًا، الطّريقُ والأَمرُ: وَضِحٌ».[5]

---

[1]- **اللّغة العربية والصحوة العلمية الحديثة**، غنيم، كارم السّيد، مكتبة ابن سيناء للنّشر والتّوزيع، مصر الجديدة، القاهرة ، ص 1.

[2]- **في اللّهجة العربية**، أنيس، إبراهيم، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة،ط3، 1956 م، ص 33.

[3]- **خصائص العربية وطرائق تدريسها**، معروف، نايف، دار النفائس، بيروت، ط 5، 1989، ص 25.

[4]- سورة **المائدة** ،الأية 48.

[5]- **الرّائد معجم لغوي عضوي**، جبران مسعود، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية لتّأليف والتّرجمة والنّشر، بيروت، لبنان، الطّبعة السّابعة، 1992 ص827.

ولقد عُرِّفَ أيضا: « نَهَجَ: طَريقٌ نَهْجٌ: وَاسِعٌ وَاضِحٌ، وطَرقَ نَهْجَه وَنَهَجَ الأَمْرَ وَأَنْهَجَ – لغتان- أي: وَضِحٌ، وَمِنْهَجُ الطَريقِ أَوْضَحُهُ وَالمِنْهَاجُ الطَريقُ الوَاضِحُ قال الشّاعر:

وَأَنَا أَفُوزُ بِنُورِ أَسْتَضِيءُ بِهِ ** أَمْضِي عَلَى سُنَّةٍ مِنْهُ وَمِنْهَاجَ**».[1]

« ولقد عُرِّف المَنهجُ لغة أيضا: « الطّريقُ الواضحُ، وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ **لِكُلٍ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمنهاجًا**﴾[2]، وفي قول لابن عباس رضي الله عنهما: لم يمتْ رسول الله مُحَمَّد ﷺ حتّى تَرككمْ على طريق ناهجة، إنّ كلمة مِنهاج الواردة في الآية الكريمة، وكلمة نَاهِجَةٌ في قول ابن عباس رضي الله عنهما تعني الطّريق الواضح والكلمة الانجليزية الدّالة على المِنهاج هي **(curriculum)** وهي كلمة مشتقّة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل. وهناك كلمة أخرى تُستعمل أحيانا مرادفة لكلمة مِنهاج وأحيانا تُستعمل بمعنى خاص، وهي كلمة" **المقرّر**" وتقابل هاته الكلمة بالانجليزية كلمة **(syllabus)**، ويقصد بهذه الكلمة بالعربية وبالإنجليزية المعرفة التي يُطْلَبُ من الطلبةِ تَعلّمها في كل موضوع خلال سنة دراسية».[3]

- **المنهاج اصطلاحا:**

يختلف علماء التّربية في صياغة تعريف جامع شامل، حيث يُمكن تقسيمهم إلى اتّجاهين:

-**الاتجاه الأول:** يضم:«مجموعة التّعريفات التّقليدية للمنهج الدّراسي، وتمثّلت في تعريف المَنهجْ على أنّه المواد الدّراسية المنفصلة أو على أنّه محتوى المقرّر الدّراسي.

-**الاتجاه الثاني** : و يضمُّ مجموعة التّعريفات الحديثة الواسعة للمنهج الدّراسي، وتَحصُرُ المِنهاج في الخَبرات التّعليمية أو على أنّه أنماط التّفكير الإنساني أو إنّه الغايات النّهائية الّتي تسعى إلى تحقيقها، أو على أنّه خطة تربوية مكتوبة أو على نظام إنتاج».[4]« فالمنهج القديم كانت جهود المدرسة القديمة تَتركزُ حول المعرفة، حيث أنّ المعرفة كانت مقدّسة وهي من أهم ثمرات الخبرة الإنسانية وتجارب البشر عبر القرون والأجيال، وكانت المدرسة تُحدد الموضوعات أو المقرّرات الّتي ينبغي أن يَدرسها الطُّلاب وكانت تؤلف لها الكتب ويتولى المدرّسون شرحها ويقوم الطّلاب بحفظها وتسميعها، ولذا ارتبط مفهوم المنهج بالمقرّرات الدّراسية وهذا هو المفهوم الضّيق للمنهج للأسباب التالية:

1- اقتصار وظيفة المدرسة على الاهتمام بالجانب المعرفي.

---

[1]- **كتاب العين**، الخليل أحمد الفراهيدي، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي، منشورات مُحَمَّد على بيضون، ج4، دار الكتب بيروت، لبنان، ط1 1424 هـ 2002 م، ص271،270.

[2]- **المائدة**، الآية48.

[3]- يُنظر: **المناهج التّربوية الحديثة**، توفيق أحمد مرعي و آخرون، مفاهيمها وعناصرها و أسسها وعملياتها، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة،ط1، 2000 ص: 21.

[4]- يُنظر: **المناهج التّربوية المعاصرة**، مُحَمَّد داود الربيعي، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمان ، ط1، 2016 م1437، ص 15، 16.

2- العزلة بين المدرسة والحياة.

3- إهمال الجوانب الأدائية والعملية والتّطبيقية.

4- تقييد حرية المعلم». [1]

ومهما يكن فالمِنهاج في مفهومه الضّيق والقديم، كان يقتصر على المورد المعرفي، وأهمل الجوانب الأخرى للمعلّم والمتعلّم، فالتّعليم في نظرهم في تكديس للمعرفة لا أكثر ولا أقل، وكان يُكرّرون بعض المقولات الّتي كانت شائعة أنى ذاك كمقولة "**من حفظ المتون حاز الفنون**". " **احفظ فالحافظ إمام**" أي كانوا يشجّعون الطّلبة على الحفظ فقط، والتّلاميذ مطالبون باسترجاع تلك المعارف يوم الامتحان فالملاحظُ هنا عملية التّعليم- حُضور التّعليم (المُعلم) وغياب التّعلّم (المُتعلّم)،فهي تُشبه مجتمع النمّل، فالتّعليم هنا سلبيٌ، ويُنظر على أنّ المُتعلّم وعاء فارغ ويجب ملؤه، وما يجب طرحه هنا هل المنهج الجديد حذا حذو المنهج القديم أم خالفه شكلاً ومضموناً؟

لقد ظهرت مجموعة من العوامل الّتي ساعدت على تغيير مفهوم المنهج من المفهوم التّقليدي على المفهوم الحديث الأوسع مما أصبح المنهج« هو مجموعة الخبرات التّربوية الّتي تُقدمها المدرسة للطّلاب داخل أبنيتها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمّو الشّامل في جميع الجوانب (**العقلية، الجسمية، الدّينية، الثّقافية، الاجتماعية**) مما يؤدّي إلى تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التّربوية المنشودة». [2] أي أنّ « المنهج الجديد يتضمن مفهومه جميع ما تُقدّمه المدرسة إلى طلاّبها تحقيقا لرسالتها الكبرى في بناء البشر وفق أهداف تربويّة محددة وخُطّة علمية سليمة مما يُساعد على تحقيق نموهم الشّامل جسميا وعقليا واجتماعيا وروحيا، فمكونات المنهج الجديد بمفهومه الواسع:

-المقرّرات الّدراسية.

- الكتب والمراجع.

-الوسائل التّعليمية.

-النشاطات.

-الامتحانات وأساليب التقويم.

- طرق التّدريس.

-المرافق والمباني والمعدّات ». [3]

---

[1]- **مدخل إلى التّربية**، مُحَمّد الطيطي وآخرون، ص254.

1- **المناهج بين النّظرية والتّطبيق**، أحمد حسن اللقاني، دار عالم الكتب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة ،ط 1434،4 هـ، 2013 م، ص30،28،26،25.

[3]- **مدخل إلى التّربية**، ص 254، 255.

فمجمل القول هو إن مفهوم المِنهاج تغيّر مفهومه، بعدما كان يقتصر على المادّة المعرفية المدرّسة أو كما يُسمى بالمقرّر، انتقل وتحوّل مفهومه إلى نِطاق واسع وأصبح ينُظر إليه بنظرة ثاقبة بداية من مُدخلات العملية التّعلّمية التّعليمية إلى مخرجاتها فالمُدخلات تتمثل في (المرافق والمباني والمُعدّات...) أمّا عن المُخرجات فهي الأهداف التّربوية المَرجوة من الفعل التّعليمي، والأهداف تتعدد ابتداءً من الغايات إلى المرامي إلى الأهداف العامة إلى الأهداف الخاصة وُصولاً إلى الأهداف الإجرائية، فالعملية **التّعلُّمية التّعليمية** في ظلّ المِنهاج الجديد هي عملية إيجابية، وهذا يتجلّى من خلال إشراك المتعلّم في بناء المعرفة- المتعلّم حاضر وفعّال، وبنّاء، والمُعلم مُختفي-، أي المتعلّم هنا يمثّل القطب الرّئيس في العملية التّعلُّمية التّعليمية بل هو محرّكها ومُنشّطها، فالمتعلّم هنا يُشبه مجتمع النّحل، فهو صانعٌ للمعرفة بذاته ولذاته.

و نعقد مقارنة بسيطة بين مفهوم المنهاج وفق المفهوم الضّيق القديم و في مفهومه الواسع- الحديث-

المنهاج التّقليدي	المنهاج الحديث
1- المقرر الدّراسي مرادف للمنهاج.	1- المقرّر جزءٌ من المنهاج.
2- يركّز على الكم (ما حفظه المتعلّم) و يُهمل الكيف.	2- يركّز على الكيف (نوعية المعرفة).
3- يهتم بالنمّو العقلي فقط.	3- يهتم بجميع أبعاد نمو المتعلّم.
4- يركّز على الجانب المعرفي في إطار ضيّق.	4- يهتم بطريقة تفكير المتعلّم.
5- ثابت لا يقبل التّعديل بسهولة .	5- مرن يقبل التّعديل.

وخلاصة ما قلناها في مفهوم المنهج سواء في مفهومه الضّيق- القديم- أو في مفهومه الواسع – الحديث- إنّ ما يتحكم في سيرورة المنهج هو طبيعة المقاربة البيداغوجية المنتهجه، ففي المنهج القديم نجد النّموذج الموسوعي- المقاربة بالمحتويات- هي الّتي أخذت حصة الأسد فيه، أمّا مفهوم المنهج الحديث فنجده يستند إلى النّموذج البنائي والّذي تبنّته المقاربة بالكفاءات، بمعنى أنّ المقاربة هي المحرك الّذي يقود المنهاج، فنوع المقاربة هو الّذي يتحكّم في مخرجات العملية التّعلُّمية التّعليمية، فالظّاهر في مفهومي المِنهاج- الضّيق، الواسع-هو الانتقال من التّعليم-المفهوم الضّيق- إلى التّعلّم- المفهوم الواسع-، ومن الأكثر حفظا، إلى مقولة الأقل في المعرفة هو الأكثر (النَوعُ لا الكم).

5-المصطلحية (علم المصطلح)

- **النّشأة و الظّهور:**

مرّ المصطلح بمراحل ومحطات، حيث «ظهر مصطلح " **علم المصطلح** " أو " **علم المصطلحات**" في النّصف الأول من القرن الثامن عشر ميلادي على يد المفكر الألماني **كريستيان كوت فريد تشونز** (CHRISTIAN COTE FRED CHUNZ) "1747-1832"على صعيد التّسمية ... كما نجد علم المصطلح هذا اقترن وارتبط بظهور أسماء علماء آخرين من روسيا مثلا **زهروف (ZAHAROFF)** والغرض منها هو توحيد قواعد المصطلحات على النّظام الدّولي

وصدر بين عامي 1928- 1906 معجم **شلومان (A.SHLOMANN)***[1] للمصطلحات التقنية في 16 عشر مجلداً وستّ لغات، يُعدُّ **وستر (WASTAR) و شلومان(A.SHLOMANN)** من أوائل العلماء الّذين ساهموا في تأسيس علم اللّغة المعاصرة حيث تطوّرت في السّنوات الماضية وأنتجت مصطلحات متعدّدة ومتنوّعة الابتكارات، كما تؤكّد المراجع المختلفة على أنّ علم المصطلح قد تطوّر في بدايات القرن العشرين تطوراً مُذهلاً حيث يُعدُّ النّمساوي **يوجين فوستر EUGEN) (WUSTER**مؤسّس علم المصطلح المعاصر والممثّل الأساسي لما يُسمى مدرسة **فيّنا** انطلاقاً من رسالته الجامعية الشّهيرة الّتي ناقشها **بجامعة فينا** ونشرها عام 1931م حول التّوحيد الدّولي للمصطلحات في مجال الهندسة الكهربائية ثم واصل جهوده خلفه – **فلبر هالمت(HELMUT FELBER)** – الّذي تولّى إدارة مركز المعلومات الدّولي في علم المصطلح حين تمّ تأسيسه عام 1971 م بتعاون بين الحكومة النّمساوية و اليونيسكو».[2]

«وبدأ الغربيون يعتنون بهذا النّوع من الدّراسة على إثر ازدهار اللّسانيات، من بين العلوم الإنسانية وتهافت النّاس عليها واعتبروا علم المصطلح كجزء من علم اللّغة و علم المفردات **(lexicologie) وصناعة المعاجم** (**lexicographie**) إلاّ أنّه سرعان ما استقلّ هذا الجزء لشدّة احتياج الحكومات والهيئات الرّسمية إلى تنظيم مجالات المصطلحات والتّدخل فيه، لتحقيق التّوازن السّياسي الثّقافي بين الانجليزية الطّاغية على غيرها ولغتها... وازدهر علم المصطلحات في هذا النّصف الثاني من القرن العشرين في البلدان الغربية بكيفية مذهلة، ولم ينشأ هذا العلم كما يظن من اهتمام اللّسانيين بالمصطلحات خاصة، فهذا لم يحدث إلاّ قليلاً، إنّما كان المنطلق على ما تنتجه المصانع من مصنوعات معينة من آلات وأجهزة وأدوات وقطع غيار وهو اهتمام اقتصادي رغبة في ألاّ يقع خلط بين أنواع المصنوعات، وتكوّنت في أكثر البلدان دواوين خاصة لتوحيد التّسميات (**Normalisation**) وذلك منذُ بداية هذا القرن وأقدمها المؤسّسة البريطانية للتّنميط **british standards instutition** ...».[3]

إجمالاً مما قلناه، إنّ في العصر الحديث زادة الحاجة لهذا العلم الجليّ بحيث أصبح ضرورة ملحّة للاهتمام به لأنّه يتماشى ومستجدات العصر ولاسيما الميدان الصّناعي وكذا ما تفرضها تلك التّطورات في جميع المجالات، و التّخصصات وحتّى تخصص التّخصص وسؤالنا الّذي يستوجب أن نطرحه في هذا السّياق هو: **ما مدلول علم المصطلح**؟

- **مفهوم علم المصطلح:** مع وفرة المصطلحات في المجالات العلمية المختلفـــــة،وضرورة العناية بها، نشأ علم جديـــد له قواعده وأسسه هو:"**علم المصطلح**" أو المصطلحية **(la terminologies)** وهو علم«من أحدث أفرُع علم اللّغة التّطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها».[4]

---

*-شلومان وهو مهندس ألماني من مواليد 20 أكتوبر 1950، يُنسب له مشروع إعداد المعجم الهندسي بست لغات مزوّدا بالصّور، صدر مابين 1906-1928.

[2]- **إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد**، يوسف وغليس، ص 30،29.

[3]- **بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، عبد الرحمن الحاج صالح، ج1، موفم للنّشر، الجزائر، د.ط، 2012، ص 374.

[4]- **الأسس اللّغوية لعلم المصطلح**، محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 19.

*-(**علي القاسمي:** هو كاتب عراقي مقيم بالمغرب، درّس في جامعات عديدة في بغداد وبيروت وباريس ولندن...مارس التّعليم في جامعات بغداد وتكساس والرّباط والرّياض له حوالي 50 كتابا في علم المصطلح وصناعة المعجم والتّرجمة...) .

وقد عرّفه **علي القاسمي*** بـأنّه « الدّراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات الّتي تُعبّر عنها في اللّغات الخاصة وغرضُ علم المصطلح إنتاج معاجم مختصة، وهدفه توفير المصطلحات العلميّة والتّقنية الدّقيقة تُيَسَّر تبادل المعلومات وغايته نشر المعرفة العلميّة لإيجاد مجتمع المعرفة، القادر على تحقيق التّنمية الإنسانية الشّاملة من أجل ترقية حياة الإنسان ورفاهيته ولهذا فإنّه يعدُّ عنصرا أساسيا من عناصر التّخطيط اللّغوي، والسّياسة اللّغوية للأمة».[1]

يُفهم من قول **القاسمي** أنّ دراسة المصطلحات دراسة علمية يدخل ضمن التّخطيط اللُّغوي، فهو من بين الرّكائز الّتـــي يُعتمد عليها السّاسة والمخطّطون للّغة، من أجل الحفاظ على مقوّمات اللُّغة و استمراريتها وعـــدم موتها واندثارها وجعلها تُساير تطوّرات العصر، فعلم المصطلح « علم مشترك بين علوم المنطق والوجود واللّسانيات و السّيميائيـــات والتّوثيق والحاسوب والمعجمية، إضافة إلى علوم التّخصص الّتي تُدرّس مصطلحاتها، ولكي يتمكّنَ البّاحث من الولوج إلى حصن علم المصطلح والتّمكن منه، لابد من فتح أبواب الحصن السّبعة مرة واحدة، ويمكن تمثيل ذلك بالشّكل التالي:

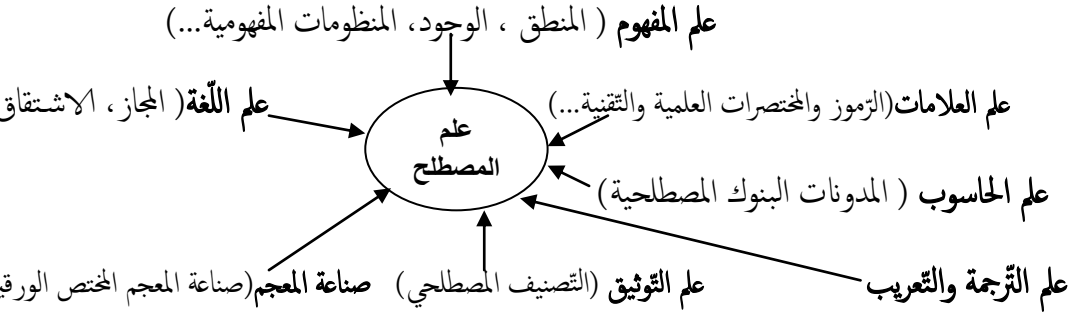

ومجمل القول إنّ المصطلح هو : محور تلاقي الكثير من العلوم، تربط بينها وشائج قرابة، ومن هنا تُستبعد صفة الاستقلال فيه.

- **وظائف علم المصطلح:**

يتّسم علم المصطلح كغيره من العلوم بوظائف جمّة وعديدة ، بحيث« يتناول علم المصطلح جوانب ثلاثة متّصلة بالبّحث العلمي والدّراسة الموضوعية هي:

- يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة مثل: علاقات الجنس- النّوع والكل- الجزء الّتي تتبلور في شكل أنظمة المفاهيم في علم ما .

- يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللّغوية، والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم وبهذا المعنى يكون فرعا من فروع علم المعاجم.

[1] - **علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلمية**، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 2008، ط2، 2019، ص11.

[2] - **علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلمية**، علي القاسمي، ص 12.

-يبحث علم المصطلح في الطّرق العامة المؤدّية إلى خلقِ اللّغة العلمية والتّقنية، بِغَضّ النّظر عن التّطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها».[1] « كما يقوم علم المصطلح بوضع الأسس النّظرية والتّطبيقية للأعمال في المجالات المصطلحية ».[2] «كما أنّ علم المصطلح يُعتبر من أحدث فروع اللّغة، فهو يتناول المبادئ والأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها وهذا يعني أن عملية وضع المصطلح لم تَعُدْ تتم الآن على نهج البحث في كل مصطلح على حِدَه، كما هو الشأن فـــي الجهود الفردية المختلفة وإنمّا هناك معايير تُتّبع من علم اللّغة والمنطق ونظرية المعلومات والتّخصصات المعينـــــــــة، إذ يرى

(**غوستر Goster**) أنّ علم المصطلح أحد فروع المعرفة، ومجال يوثّق علم اللّغة بالمنطق وعلم الوجود وبعلم المعلومات وفروع مختلفة، وقد كان هذا في زمن اقتصر علم اللّغة على البحوث الأساسية في الأصوات وبنية الكلمة وبنية الجملـــة ليأخذ مكانه بوصفه أحد الفروع المهمة».[3] ويشمل علم المصطلح على أقسام بحيث« ينقسم علم المصطلح إلى فرعين : (**علم المصطلح العام وعلم المصطلح الخاص**)، فأمّا العام فيتناول ماهية المفاهيم وأبرز خصائصها وتبيان العلاقات المختلفة بين المفاهيم ونُظمها، ووصفها تعريفاً وشرحاً، كما يتناول حقيقة المصطلح ومكوناته والعلامات الدّالة عليه وتوحيد المفاهيم المصطلحية ومفاتيحها الدّولية وتدوينها، ومعجم المصطلحات والمداخل الفكرية وغيرها من القضايا **المصطلحية** وهي كلها قضايا عامة لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع بعينه، لأنّها من علم المصطلح العام. أما فيما يخص علم المصطلح الخاص فيتضمن تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة معينة مثل اللّغة العربية أو الفرنسية... ».[4]

إجمالاً مما قيل أن المصطلحية هي فرع من فروع علم اللّغة التّطبيقي، والّذي يُعنى بالدّراسة العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، وهـــــو عام وخاص. «كما تفرّعت مؤخرا عن المصطلحية أنساق علمية وبحثية عديدة تنظر في المصطلح من مناح مختلفة، من قبيل:

- **المصطلحية التّواصلية:Termiologie Communicative**

- **المصطلحيـــــــة الثّقافيـــة:Termiologie Culturelle**

- **المصطلحيـــــة السّياقية:Termiologie Contextuelle**

- **المصطلحيـــــــــة النّصية:Termiologie Textuelle**

-**المصطلحيـــــــــــة الاجتماعية: SocioTermiologie**

---

[1]- **مقدمة في علم المصطلح**، علي القاسمي،مكتبة النّهضة المصرية، القاهرة،ط2، 1987م ، ص215.

[2]- **الأسس اللّغوية لعلم المصطلح**، محمود فهمي حجازي،دار غريب، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 18.

[3]- مقال: **بعنوان إشكالية توحيد المصطلح بين التّرجمة والتّعريب**، بوهادي عابد،جامعة ابن خلدون تيارت، **تاريخ المشاهدة: 20 فيفري 2024** على الساعة التّاسعة ليلا: ص546.

[4]- **نفسه**، الصفحة نفسها.

المصطلحية الحاسوبية: **Terminotique** وهذه الأخيرة تهتم بالمعالجة الآلية للمصطلح، ويقوم " المصطلحيُ- الحاسوبيُ-" بتدوين المصطلحات، واستثمار المعطيات المصطلحية بالاستناد إلى برنامج حاسوبي»[1].

- **تطور علم المصطلح:**

« أخذ علم المصطلح كغيره من العلوم الأخرى عدة تسميات حيث أُطلق عليه **البحث الاصطلاحي**، **وعلم المصطلح وعلم المصطلحات و المصطلحيات والمصطلحية...**ويَرجع سبب تعدد هاته التّسميات إلى أنّ تسمية "**علـــــم المصطلح** " تسمية تراثية سبق إليها المحدثون وهم العلماء الّذين لهم قواعد السُّنة وضوابطها...سُميت فيما بعد علم المصطلح الحديث».[2] « أما تسمية المصطلحية فقد استعملها **محمّد الشاوش ومحمّد العجينة** في مقابل **(Normalisation)** على طريقة **سوسير** في قولهم: تمثل اللّغة في نَظر بعضهم إذا أُرجعت إلى مبدئها الأساسي مصطلحية أي قائمة من الكلمات موافقة لعدد مماثل من الأشياء».[3] ونجد أيضا **عبد السّلام المسدي** يقول :« إنّها مقابل **(Terminologie)** ومعتبراً إيّاها علما، كما استعملها **عبد القادر الفاسي الفهري** وأطلق عليها اسم **المصطلحية**، ووردت **في مقال محمّد حلمي هليل الموسوم بـ: أسس المصطلحية** أما تسمية المصطلحيات فهي مبنية قياساً على اللّسانيات والرّياضيات والصّوتيات، وفق القاعدة الّتي ألحّ عليها عبد الرّحمن الحاج صالح وغيرها من التّسميات الّتي كانت في شأن علم المصطلح وهذا ما بيّن بأنّ دائرة العلم تتوسّع بالاختلاف القائم بين العلماء والباحثين».[4]« ويرى **بير أوجير(PIERRE AUGER)** – باحث غربيمعاصر- أن المصطلح المعاصر مرَّ في تطوره بأربع مراحل أساسية هي :

1- الأصول (**les origins**) من 1930 إلى 1960.
2- التّكوين (البناء) (**les structuration**) من 1960 إلى 1975.
3- الانفجار (**d'eclatement**)من 1975 إلى 1985.
4-الأفاق الواسعة (**les larges bori =ans**) منذ 1985».[5]

---

[1] **طرائق تعريب المصطلح وصناعة التّعريف في التّرس اللّساني العربي الحديث**، مختار درقاوي، دار الكتب العلميّة،بيروت لبنان، ط1، 2017، ص10.
[2] - **المصطلح اللّساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات**، يوسف مقران، دار رسلان للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ط1، سوريا، دمشق،ص:18،17، 19.
[3] - نفسه، ص18.
[4] - مقال بعنوان: **إشكالية توحيد المصطلح بين التّرجمة والتّعريب**، ص546.
[5] - **إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد**، يوسف وغليس،ص29-30.

6- مفهوم الصّناعة:

-الصّناعة لغة: ورد مصطلح الصّناعة في لسان العرب للدّلالة على العمل والحذِقُ (المَاهِرُ)«صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعاً فَهُوَ مَصْنُوع وَصَنَعَ عَمَلَهُ»[1]، كما ورد مصطلح الصّناعة عند **الزّمخشري (ت 538)** في كتابه(**أساس البلاغة**) للدّلالة عن المهارة «صَنَعَ وَهُوَ صَانِعٌ مِنَ الصُنّاع ماهرٌ في صِناعته و استصنعته كذا، ورجل صنّاع ماهر وصَنْعُ اليَدين، وامرأة صنّاع وقوم صُنّع».[2]وغير بعيد عن **الزّمخشري** نجد صاحب"**قاموس المحيط**" قد أورد المصطلح بمفهوم الحِرفة، العمل، الإتقان الحذق«ومَا أَحْسَنَ صنع بالفتح والضم، ككتابة حرفة الصّانع، صَنِيعُ اليَدَينِ، صِنَاعُهَا حَاذِقٌ في الصَّنْعَةِ مِن قوم صَنْعَى الأيدي، وامرأة صنّاع اليَدين، كحساب حاذِقةٌ مَاهرةٌ بِعملِ اليَدين».[3]

مجمل القول من هاذين التّعريفين اللّغويين أن الصّناعة هي المهارة و الحذاقة، الحرفة، وكلّ هذه المعاني لا تتأتى إلاّ من خلال الدُّربة والاستمرارية.

الصّناعة اصطلاحا:

تعدّدت دلالات مصطلح الصّناعة منذ القديم في المعاجم الّتي كانت تدلّ على الحذق والمهارة والإتقان، وقد تناوله صاحب**" المعجم الأدبي"**إذ يُعرّفه بقوله: «كلّ علم أو فن مارسَه الإنسانُ حتّى يُمْهِرَ فيه ويُصبحَ حِرفَهُ لَهُ...فنجد صاحب المعجم الأدبي يُضفي على النّص الشّعري صفة العلمية ثم يسترسل تعريفه، من الأقوال الشّائعة قديما أنّ الأدب ومن الشّعر صِناعة أو صَنعة وأنّ المرء لا يُحسنه إلاّ إذا تدرّب عليها وقلّد المجيدين فيه، ليستقيم له الأمر...وينتهي إلى مرحلة يستقل فيها بنفسه، ويعتمد أسلوبا معروفا به وبذلك يكون الشّعر وسواه من فنون الأدب صِناعة من الصّناعات تحم على طالبها ما يفرض على من يريد احتراف أيّ صناعة أخرى .[4]

ومن خلال المفهوم اللّغوي والاصطلاحي نرى تطور فعليا في المفهوم فانتقال المفهوم من حرفة ينتهجها الجميع إلى علم قائم بذاته له شروطه ومقاييسه، ولا يتحكم في زمامها-الصّناعة- إلاّ متقن العلم، ومجُمل ما تطرقنا إليه في ثنايا مدخل بحثنا هذا هو بمثابة التّعريف بالمصطلحات المفتاحية للولوج إلى صلب بحثنا والمتعلّق بالمصطلح بمفهوم عام، والمصطلح التّربوي على وجه الخصوص، وآليات صناعته، وهذا ما ستناوله في الفصل الأول والفصل الثاني.

---

[1] - **لسان العرب**، ج10، ص 7.

[2] -**أساس البلاغة**، أبو القاسم جبار الله محمود بن عمر بن أحمد **الزّمخشري** ج1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان دط،1989،ص 560.

[3] - **القاموس المحيط**، ص951.

[4] - يُنظر: **المعجمية العربية**، ابن حويلي الأخضر ميدني، دار هومة الجزائر، د.ط، 2010، ص 72.

الفصل الأول

الفصل الأول: المصطلح التّربوي وقضاياه.

- **المصطلح: قضايا عامّة.**

-المصطلح لغة واصطلاحا.

- شروط المصطلح.

- أهمية المصطلح ووظائفه.

- آليات صناعة المصطلح .

- مشكلات وضع المصطلح والحلول المقترحة.

- **المصطلح التّربوي وقضاياه.**

-المصطلح التّربوي ماهيته.

- أهداف وغايات صناعـة المصطلح التّربوي.

- مشكلات المصطلح التربوي.

بعدما تطرّقنا في مدخل بحثنا هذا إلى المفاهيم العامة والمُتعلّقة بصُلب ومحوى إشكالية بحثنا، سنتناول في هذا الفصل إلى المفاهيم الخاصة والدّقيقة لمضمون وعُمق إشكالية بحثنا هذا (**المصطلح، آليات صناعته، المصطلح التّربوي ماهيته وشروط وضعـــه، ومشاكله...**).

1-1المصطلح (لغة واصطلاحا)

إنَّ الحديث عن المصطلح وفي أيّ علم من العلوم كان ولا يزال أمراً ذا أهمية بالغة، لاحتلاله موقع المركزية في كلّ العلوم والبحث عن المختصرات الدّالة عن تلك المفاهيم الكثيرة والمتشعّبة، جعل من المصطلح أداة معرفية مهمة لضبط تشتّت التّصورات وتشابكها، ووسيلة لتنظيم المفاهيم المعرفية، فالكلمة عماد اللّغة يستعملها النّاس فيشيرون بها إلى أشياء ويعبّرون عن أحداث أو انفعالات، وهي قابلة بذلك لتأدية الوظيفة الأدبية المعبّرة عن أيّ تجربة إنسانية ولذلك كان من أهم خصائصها الاشتراك أو التّعداد الدلالي.

-**المصطلح لغة:** كلمة (مصطلح) في اللّغة العربية مشتقّة من الفعل(اصْطلَحَ) على وزن(افْتَعَلَ) مضارعه (يَصْطَلِحُ) ومصدره (اصطلاح)، وقد درجت المعاجم العربية على تحديد دلالة الأصل الصّحيح(ص،ل،ح)بأنّه:

- **نقيض الفساد**،جاء في تهذيب اللّغة:«الصّلح: تَصالَح القوم بينهم، والصّلاح نقيضُ الفسَاد، والإصلاح نقيض الإفساد تصالحَ القوم واصْطّلحوا بمعنى واحد ».[1]وورد في **الصّحاح**:«الصّلاح ضدّ الفساد، صلح الشّيء،يصلح صلوحاً،قالَ **الفرّاء**: وحكى أصحابنا صلُح أيضا بالضم...وقد اصطلحنا وتصالحنا واصّالحا أيضا مشدّدة الصّاد، والإصلاح نقيضُ الفساد».[2]
- وأورده **ابن منظور** (ت 711) بمعنى التّصالح والمصالحة:«اصطلح القوم إذا وقع الصّلح بينهم،وأصْلحَ ما بينهم:أزال ما بينهم من عداوة، والصّلاح بكسر الصّاد:مصدر المصالحة،والعرب تؤنثها،والاسم الصّلحُ يُذّكر ويؤنّث وأصلح ما بينهم وصالحهم ومصالحة».[3] وَوَرَدَ الفعل (اصطّلح) في عديد من أحاديث النّبي الكريم من أمثلتها ما ذكره صاحب(**الأسس اللّغوية لعلم المصطلح**) ممثلة في العبارات الآتية«(**اصطّلحوا على وَضْعِ الحَرْبِ**)(**اصطّلحنا نحن وأهل مكة**) حيث تُوضّح هذه المواضع دلالة الفعل(**اصطّلح**) بأنّه مرادف للفعل(اتّفقَ) ».[4]

---

[1]-**تهذيب اللّغة** (أبو منصور محمّد بن محمّد) الأزهري (ت370)، تح: أحمد عبد الرّحمن مخيمر،محمّد علي بيضون، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2006 ص 287-288.

[2]-**الصّحاح في اللّغة والعلوم** (أبو نصر اسماعيل بن حماد)الجوهري (ت 393هـ)بيروت،1975م،ص 29، مادة (صلح).

[3]-**لسان العرب** (جمال الدّين أبو الفضل محمّد بن مكرم)ابن منظور (711هـ)،راجعه:عبد المنعم خليل ابراهيم، حقّقه وعلّق عليه ووضع حواشيه:عامر أحمد حيدر منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلمية، لبنان،ط1، 1424=2006م،ص610-611،مادة (صلح).

[4]- **الأسس اللّغوية لعلم المصطلح**، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع (القاهرة)،د.ط، د.ت، ص7 - 8.

ومجمل القول إنّ المدلول المعجمي لمادّة(ص.ل.ح) يُحيل إلى المعنى الّذي تعارف عليه النّاس في الاستعمال اللّغوي والمتضمّن الاتّفاق والتّواضع، فإصلاح الفساد لا يكون إلاّ بالاتّفاق والرّضا، والتّصالح والمصالحة بين متشاحنين أو أكثر لا يتمّ إلاّ باتّفاق بينهم. إذن اللّغة مجموعة من الاصْطِلاحيات، لأنّ المُسمّيات لا توجد في اللّغة دفعة واحدة بل تظهر مع تطور حياة المتكلّمين بها وحاجاتهم لها.

-**المصطلح اصطلاحا:** «إنّ بين المصطلح وأصله اللّغوي وجوهاً من المناسبة، وهذه لا تنقطع باكتساب اللّفظ لدلالته الاصطلاحية.نجد عند استقرائنا لتعريفات (المصطلح) الّتي جاء بها علماء العرب القدماء من لغويين وفقهاء وقرّاء وفلاسفة أنّها لم تتجاوز شرط قيام الاتفاق- الثّابت في دلالته المعجمية- بين المشتغلين به للتّعبير أو الدّلالة على مفاهيم جديدة تخصّ مجالا معيّنا، لأن التّسمية الجّديدة لا يمكن أن تدخل حيّز اللّغة إلاّ إذا كانت محلّ اتّفاق أصحاب اللّغة».[1] وفي هذا السّياق نميّز عند هؤلاء ثلاثة اتّجاهات:[2]

***الاتّجاه الأوّل:**لم يقف عند مدلول المصطلح بالتّحديد بل أشار إليه في معرض حديثه عن العملية الاصطلاحية

أو المواضعة وصياغة المصطلح في العربية مكتفياً باستخدام لفظة (اصْطلاحْ)،أمثال **الجاحظ (ت 255هـ)** في قوله :«وهم تخيّروا تلك الألفاظ لتلك المعاني وهم اشتقوّا لها من كلام العرب تلك الأسماء،وهم اصطّلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفاً لكلّ خلف وقدوة لكلّ تابع »[3]،«وهي دعوة إلى استيقاء الألفاظ من العربية للدّلالة على معان جديدة».[4]

***الاتّجاه الثاني:** «بحثه باسم آخر هو (الحدّ)،سُجّل ذلك قبل القرن الثّامن الهجري بمؤلّفات ورسائل حملت هذا الاسم منها:**"الحدود" لجابر بن حيان(ت198هـ)**،"في حدود الأشياء ورسومها"لابن **سينا(ت428هـ)**،"الحدود الفقهية" لابن **عرفة**(ت803هـ)، يعرّف ابن سينا الحدّ بأنّه قولٌ دالٌ على ماهية الشّيء...ويعرفه **السّكاكي(ت626هـ)**الحدّ عبارة عن تعريف الشّيء أو بأجزائه أو بلوازمه أو بما يتركّب منه تعريفاً جامعاً مانعاً...».[5] بمعنى أنّ الحدّ عند **السّكاكي** هو التّعريف بتفصلات ودقائق الأشياء.

***الاتجاه الثالث:** «استخدم لفظة (الاصطلاح) وعرّفه بالتّحديد،ما يدلّ على تزايد الاهتمام بالقضية المصطلحية،كما ذلك مع اللّغويين المتأخّرين بعد القرن الثّامن الهجري، فهذا **الشريف الجرجاني (ت 816 هـ)** يقدّم تعريفات متقاربة لمعنى الاصطلاح»[6]:

---

[1]- يُنظر: **المصطلح الصّوتي في الدّراسة العربية بين القدماء والمحدثين**،أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه،بن صحراوي بن يحي، جامعة أبي بكر بلقايد،2017-2018،ص20.

[2]-نفسه، ص20.

[3]- **البيان والتّبيين** (أبو عثمان بن عمر بن بحر) الجاحظ (ت255هـ)، تح:عبد السّلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط4، ص199.

[4]- **المصطلح الصّوتي في الدّراسة العربية بين القدماء والمحدثين** ،بن صحراوي بن يحي،ص20.

[5]-**نفسه**،ص 21-22.

[6]- نفسه،ص22.

« **الاصْطلاح** عبارةٌ عن اتّفاق قوم على تسمية الشّيء باسم مَا ينتقل من موضوعه الأول.

الاصطلاح: إخراج اللّفظ مِنْ مَعِنَى لُغوي إلى آخر مناسبة بينهما.

الاصطلاح: اتّفاق طائفة على وضع اللّفظ بإزاء المعنى.

الاصطلاح:إخراج الشّيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد.

الاصطلاح: لفظ معيّن بين قوم معيّنين».[1] «وفي السّياق نفسه تطرّق إلى المصطلح **محي الدّين الكافيجي (ت879هـ)** ألفاظ مخصوصة موضوعة لمعان، يمتاز بعضها عن بعض باعتبار قيد يميّزه عنه، وسبب إطلاقها عليها هو الاتّفاق على وضعها لمعان لتحصل عند استعمالها مع أداتها إصلاح المعاني، ودفع التباس بعضها ببعض».[2]

-تعريفات عربية حديثة للمصطلح

لم تخل الاجتهادات العربية من الاهتمام بالمصطلحات، فانطلاقاً من الأهميّة التي اكتسبها المصطلح في نقل العلوم والمعارف ممّا أفضى إلى تبوّئه مركز تواصل ثقافي متعدّد الأطراف، ولأنّ العملية الاصطلاحية مرتبطة بنموّ المعرفة الإنسانية، حرِص علماء العرب على إثراء السّجلات الاصطلاحية لشتّى الحقول العلمية وفي هذا الإطار اهتمّ المحدثون بتعريف المصطلح، وإنبنت تحديداتهم على ثلاث خصائص أساسية:[3]

1- <u>وثاقة الصّلة بين العلم وجهازه المصطلحي</u>:أبرزَ بعض الدّارسين المحدثين في تعريفهم المصطلح أهميّته ومكانته ضمن السّجل المصطلحي،يقول **عبد الله بوخلخال**: «المصطلح هو عبارة عن وعاء يُوضع فيه مضمون من المعاني، وهو أداة تحملُ رسالة خطيرة، تُسهم في تطوّر العلم والمعرفة النّظرية منها والتّطبيقية على مبدإ الحضارات المختلفة والأنساق الفكرية المتعدّدة والمذهبيات المتميزة».[4] فقضية المصطلح مسألة إنتاج ونبوغ للمعرفة، وأداة لها في الوقت ذاته وما يُبرهن على ذلك أنّ المعارف الّتي لم تتمكن من بناء نسقها المصطلحي الخاص بها ظّلت تُراوح مكانّها، وبقيت بعيدة على أن تشهد تطوراً علميا ملحوظا،«إذ إنّ لكل مصطلح نشأة ونموّا وتطوّرا، شأنه شأن الكائن الحيّ، وهو إذ يضع لنفسه بذلك تاريخياً فإنّه يُؤرخ ضمناً لحركة التّاريخ البشري ومراحل تطوّره، إنّه جزء حيويّ في هذه البنية التّاريخية التّامية والمتطوّرة».[5] فالمصطلحات تنمو وتكبر ككرة الثلج، وبقاء المعرفة وازدهارها يستلزم العناية بمصطحاتها فهي الدّرع الواقي لبقائها وعدم اندثارها. حيث

---

[1]- **التعريفات**،(السّيد الشّريف الحسن علي بن محمّد) الجرجاني(ت816)، وضع حواشيه وفهارسه: محمّد باسل عيون السّود،منشورات محمّد علي بيضون،دار الكتب العلمية،بيروت، ط2، 1424هـ= 2003م، ص32.

[2]- **المصطلح الصّوتي في الدّراسة العربية بين القدماء والمحدثين**،بن صحراوي بن يحي،ص22-23.

[3]- **نفسه**، الصفحة نفسها.

[4]-**مصطلح السّيميائية في البحث اللّساني بين التّعريب والتّرجمة-دراسة تمهيدية نحو وضع معجم صوتي ثنائي اللّغة**، عبد الله بوخلخال، مجلة اللّسان العربي الرّباط،ع، 21-1983، ص125.

[5]-**جدلية المصطلح الأدبي**، عزّ الدّين اسماعيل،علامات(كتاب يصدر عن النّادي الثّقافي العربي،جدة، السعودية)، المجلد 02، 1993م، ج8،ص113.

يقول **عبد السّلام مسدّي**«إنّ السجلّ الاصطلاحي في كل فرع من العلوم هو الكشف ألمفهومي الّذي يقيم للمعرفة النّوعية سيّاجها».[1]

2- ارتباط المصطلح باللّغة المتخصّصة : تجمَعُ التّعريفات الّتي اعتمدت هذه الخاصّية على أنّ المصطلح في أصله هو كلمة تفقد تدريجيا انتماءها إلى معجم اللّغة العامّ مرسّخة انتماءها الجديد على معجم خاصّ، إذ تطلع بالدّور الّذي يمكّن مستخدميها من التّمكن والتّحكم في ميدان معرفي جديد من خلال بناء سجلّه المصطلحي في إطار نظريّة متكاملة، يقول **محمود فهمي حجازي في كتابه الأسس اللّغوية لعلم المصطلح**: المصطلح في تطوّره للتخصّص نفسه، ولا يتحدّد إلاّ في داخل النّظام الّذي يكوّنه ذلك التّخصص.[2]

وقد ميّز **عبد السّلام المسّدي** بين اللّغة العامة واللّغة الخاصة، حيث الأولى تُؤسّس للثّنائية بشكل مُضاعف إذ يقول:«وإذا كان اللّفظ صورة للمواضعة الجماعية فإنّ المصطلح العلمي في سياق نفس النّظام اللّغوي يصبح مواضعة مضاعفة إذ يتحوّل إلى اصطلاح داخل اصطلاح».[3] ومن هنا يُشترط في صناعة المصطلح توخّي الدّقة والفطنة والابتعاد عن اللّبس المؤدّي إلى التّأويل وكثرة التّفاسير فالمصطلح حسب رأي **عزّ الدّين إسماعيل**« يمثّل حقلاً يمكن العمل في نطاق حدوده ضماناً لعدم التشتّت والضّياع»[4] وهذه إشارة موحية إلى ضرورة اصطفاء الاشتراك في المدلول والتّرادف.

وما يجْدر الإشارة إليه هو أن اللّغة العامة تمثّلها الكلمة واللّغة الخاصة يمثلها المصطلح، وسنعرض مقارنة بين الكلمة والمصطلح لكي يتضحّ الأمر جيداً :

الكلمة	المصطلح
تتصل باللّغة العامة.	يتصل باللّغة الخاصة.
لها دلالة معجمية عامة.	له دلالة خاصة .
ليس له حقل معرفي خاص.	له حقل علمي محدد.
لا يشترط الاتّفاق والاصطلاح في قبولها في اللّغة العامة .	لا تستعمل الكلمات مصطلحات في الحقول العلمية دون الاتّفاق والاصطّلاح.
السّياق له دور كبير في تحديد معنى الكلمة .	السّياق ليس له دور في تحديد معنى المصطلح.

3-**أحادية العلاقة بين المصطلح والمفهوم:** بناءً على هذه الخاصّية يوصِدُ أصحاب التّحديدات الآتية لمدلول المصطلح الباب أمام الاجتهاد، والتّأويل، والإيحاءات الوجدانية، والعفوية، والمزاجية، والاحتمالية، وحقّ الانزياح اللّساني، ذلك أنّ المصطلح يدّل على المفهوم، والمفهوم يصطبغ بالعلميّة والدّقة، يعرّفه **محمّد المدلاوي بأنّه** «لفظ يوضع للدّلالة على مفهوم من

---

[1]- **المصطلح النّقدي وآليات صناعته**، عبد السّلام المسدّي، علامات(كتاب يصدر عن النّادي الثّقافي،جدّة، السّعودية)،المجلّد 2،1993 ،ص56.

[2]- **يُنظر: المصطلح الصّوتي في الدّراسة العربية بين القدماء والمحدثين**، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه،ص24. (**نقلاً عن محمود فهمي الحجازي الأسس اللّغوية لعلم المصطلح،ص11-12**).

[3]- **المصطلح النقدي وآليات صناعته**،عبد السّلام المسدّي، ص14.

[4]- **جدلية المصطلح الأدبي**، عزّ الدّين اسماعيل،ص112.

المفاهيم الّتي أنتجها علم من العلوم خلال مرحلة معيّنة من مراحل تطوّره» بمعنى أن المصطلح يُشترط فيه التّواضع، ويحوي في طيّاته مفهوم من المفاهيم، فلا مفهوم بدون تواضع ولا تواضع بدون مفهوم، فالعلاقة لصيقةٌ ووطيدة، حيث يقول **عبد السّلام المسّدي**:« المصطلحات علامات لمجرّدات تشير من خلال مدلولاتها الاصطلاحية إلى تصنيف الأشياء، وتمكّن الإنسان من أدوات تحليل واقعه والسّيطرة عليه، هي إذن مقولات فكرية تتوسّط الوحدة الشّاملة والتّنوع اللاّمتناهي وتشكّل في دوالّ ضابطة لنظام المفاهيم باعتبارها حقولاً تُبَوَّبُ داخلها المعرفة، وتنتظم حسب ما يختصّ به كل ميدان مرجعي باعتباره جزءاً عن عالم الأشياء».[1]

- **تعريفات غربية للمصطلح:**

4- لغة: يُطلق على المصطلح في اللّغات الأوربية المختلفة كلمات تكادُ تكون متّفقة من حيث النّطق والإملاء وهي« (**term**)في الانجليزية والهندية والدنمركية والنّرويجية والسّويدية أو :(**terminus**) أو (**term**)في الألمانية و (**terme**)في الفرنسية،و (**termine**) في الإيطالية و(**termino**)في الإسبانية».[2] وكلّها حسب البّاحث **يوسف وغليسي**: « مشتقّة من الكلمة اللاّتينية (**termine**)بمعنى الحدّ أو المدى أو النّهاية، وقد تراوحت دلالتها المختلفة ابتداءً من القرن -13م- بين مفاهيم (الكلمة)و (عنصر القضية المنطقية)و (حدّ المعنى)، لتدلَّ في الاستعمال الألسني على وحدة معجمية موظّفة ضمن إحدى الوظائف التّركيبية الأساسية وبمعنى محدد».[3]

اصطلاحا: يرى **محمود فهمي حجازي** أن أفضل تعريف أوروبي وبإجماع المتخصّصين في علم الاصطلاح هو:« الكلمة الاصطلاحية هي العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقرّ معناها أو بالأحرى استخدامها وحُدّدَ في وضوح، هو تعبير خاص ضيّق في دلالته المتخصّصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللّغات الأخرى».[4]

وعليه فإنّ المُواضَعة الغربية للمصطلح لا تختلف عن المواضعة العربية له في عمومها على اعتبار اتفاقهما في المعايير العامة المنظّمة لعملية الاصطلاح الّتي نذكر منها: الاكتفاء بلفظة واحدة للدّلالة على معنى واحد (وحدية المصطلح ووحدية المفهوم)، ووجـــود مناسبـــة أو مشاركة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللّغوي.

1-2<u>شروط وضع المصطلح:</u> لا يمكننا الحديث عن أيّ علم والولوج في أعماقه وفي كنهه دون الدّراية الكافية بمصطلحاته فهذه الأخيرة لكي تكتسي صفة المصطلح لابدّ لها من شروط وصفات وهي تتلخّص فيما يلي:

-**السهولة:** والّتي تتمثّل في الاقتصاد في اللّفظ واليُسر في النّطق[5]، أي«أنْ يكون لفظاً أو تركيباً وألاّ يكون عبارة طويلة».[6] طويلة».[6] فيمكن أن يكون المصطلح عبارة عن مفردة كما يمكن أن يكون عبارة عن مجموعة من الكلمات(مركّب) ولكن لا

---

[1]- **تأسيس القضية الاصطلاحية**، عبد السّلام المسدّي وآخرون، المؤسسة الوطنية للتّرجمة والتّحقيق والدّراسات، بيت الحكمة، تونس،1989، ص97.

[2]- **الأسس اللّغوية لعلم المصطلح**، محمود فهمي حجازي، ص09.

[3]-**إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد**، يوسف وغليسي، ص22-23.

[4]- **الأسس اللّغوية لعلم المصطلح**، محمود فهمي حجازي،ص12.

[5]- ينظر: **علم المصطلح**، علي القاسمي، ص352.

[6]- **الأسس اللّغوية لعلم المصطلح**، محمود فهمي حجازي ،ص15.

يجب أن تكون عبارة عن جملة طويلة كثيرة المفردات فلا يكون المعنى واضحاً ومفهوماً فخير ما قلّ ودلّ...اتّفاق أهل الاختصاص على اعتماده على دلالة معينة...[1] بمعنى أنّ لكل مجال وله مصطلحات خاصة تُعبّر عن مفاهيمه والمصطلح يتمّ بتواضع قوم معين (**أهل الاختصاص**) على دلالة شيء معين يخصّ ذلك الاختصاص.

-**الدقة** :والّتي تتطلبها اللّغة العلمية، خاصة تلك المصطلحات الّتي يتداولوها المختصّون[2] يجب أن يكون المصطلح العلمي دقيقاً ومنظّماً وقابلاً للنّمو».[3] والسّلامة وكذلك التّنظيم فلا يجب أن يكون معقّداً وينبغي كذلك أن يكون قابلاً للتّطوير فالمصطلحات هي صورة حيّة عن العلوم يتطور بتطويرها فلا يجب أن تكون مصطلحات قابلة وغير قابلة للاستمرارية.

-**الإيحاء بالمعنى:** يفضّل المصطلح الّذي يوحي لفظه بمعنى المفهوم الّذي يعبّر عنه[4]. ليس من الضّروري أن يحمل المصطلح كلَّ صفات المفهوم الّذي يدل عليه فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم وكلمة " **سيّارة**" لا تحمل من دلالة الكلمة إلاّ صفة واحدة وهي السّير وأكثر المركبات، والكائنات الّتي تسير...[5] «...فلا يجب أن تتوفر في المصطلح العلمي كل السّمات الّتي يحملها المدلول الّذي يرمي إليه، فصفة واحدة كما يجب أن يرتبط وضوحه بوضوح المفهوم الّذي يدلّ عليه،و الّذي يؤدي حتماً إلى وضوح الدّلالة، وذلك في إطار التّخصص الّذي يمكن أن يكون بسيـــطاً أو مركباً... ويعني هذا درجة وضوح المصطلح لصيق بدرجة ترابط خيوطه مع المفهوم الّذي يرمي إليه... ».[6]

- **صحّة اللّغة**، أي ملاءمة المصطلح لقواعد اللّغة العربية؛ بعنى أن تتلاءم طبيعة تشكيلة المصطلح مع أسس وقواعد اللّغة العربية.

- **الشّيوع**، بحيث يعتمد المصطلح الشّائع على ألسنة النّاس، وتوخّي الشّيوع عند توليد مصطلح جديد... وكذا القيمـــة و الجّدة والمرونة والقابلية للتّداول ومن شروط واضعيه هي كالآتي :

- شرط التّخصّص العلمي لوضعه.

- شرط الأهلية المعرفية.

- التّوافق مع مستلزمات أصول اللّغة.

- شرط الخبرة الكاملة.[1]

---

[1]- يُنظر: **تقنيات وضع المصطلح العلمي والتّقني**، المجلس الأعلى للّغة العربية أهمية التّرجمة وشروط إحيائها، الجزائر، د.ط، 2004، ص138.

[2]- ينظر: **علم المصطلح**، علي القاسمي، ص352.

[3]- يُنظر: **اللّسانيات وعلم المصطلح**، سلسلة اللّسانيات، عبد السّلام المسدّي، ع5، المطبعة المصرية، تونس، 1983، ص17.

[4]- ينظر: **علم المصطلح**، علي القاسمي، ص352.

[5]- يُنظر: **الأسس اللّغوية لعلم المصطلح**، محمود فهمي حجازي، ص15.

[6]-مداخلة بعنوان: **إشكالية صناعة المصطلح اللّساني و طرق توليده عند المحدثين راضية بن عربية**، جامعة حسيبة بن بوعلي،تاريخ المشاهدة 15مارس2024 على الساعة 23:00 ليلا، الشلف، 2001 ، ص02.

3-1 **أهمية المصطلح ووظائفه:** يؤدّي المصطلح أهمية بالغة في مختلف العلوم إذ هو : الباب الأول الّذي نطرُقه من أجل الوصول إلى حقيقتها، والرّكيزة الأساسية لتأسيسها وبنائها فتكمن أهميته فيما يلي:[2]

-وسيلة لربط الأمم والشّعوب مع بعضها البعض، ونقل المعارف والخبرات المختلفة.

-يقوم بتوحيد الأفكار ووجهات النّظر بين أفراد المجتمع الواحد.

-يضمن استمرار العلم وتطوّره عبر الزّمن.

-مؤشر طبيعي يدلّ على بلوغ أيّ علم لمرحلة الاكتمال والنّضج.

-يُثري اللّغة بأكبر قدر ممكن من المصطلحات.

-يعدّ ضرورة لازمة للمنهج العلمي للحفاظ على استقامته.

-الحامل للمضمون العلمي في اللّغة، وأداة التّعامل مع المعرفة، وكذلك أساس التّواصل في مجتمع المعلومات.

«لقد أدرك القدماء مدى أهمية المصطلحات في شتّى العلوم، واتّضح لهم أنّ فهم أي علم من العلوم، أو الإلمام به وجني ثمارها لا يتأتّى إلا بعد إدراك مقاصد مصطلحاته، فالمصطلح يوضع:

- للتّعبير عمّا جدّ من مفاهيم في شتّى العلوم والمعارف.
- ويسعى إلى مواكبة ما حققه العلماء من فتوحات علمية، واكتشافات معرفية واختراعات في شتّى الميادين، ومع الانفجار العلمي والتّقني والمعرفي أضحت الحاجة ماسة وضرورية جداً؛ قصد إيجاد المصطلحات والأسماء والألفاظ للمسمّيات المستّحدثة، ففي كل مرة تظهر المفاهيم والمستجدّات الّتي تقتضي وضع أسماء لها. كما لا يخفى أنّ ماهية المصطلح تتحدّد من حيث إنّه إجمال للكلمات والعبارات الاصطلاحية الّتي تُطلق على علم من العلوم وتتّصل بفرع من الفروع المعرفية، أو تنتمي إلى فنّ من الفنون».[3] كما يذهب **عبد السّلام المسدّي** لدى إبرازه لأهمية المصطلح حيث يقول: «إنّ مفاتيح العلوم مصطلحاتها ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية، وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عمّا سواه، وليس هناك أي مسلك يتوسّل به الإنسان إلى منطق العلم عبر ألفاظه الاصطلاحية ... وهو بمثابة السّياج العقلي الّذي يرسي حرمانه رادعاً إيّاه أن يلابس غيره، وحاضراً غيره أن يلتبس به ».[4] «ويُبرِزُ الباحث الّدكتور (**الشاهد البوشيخي**) جملة من الجوانب المتّصلة بأهمّية المصطلح، ودلالته المتعدّدة فنلفيه يقول: إنَّ البحث في المصطلح بحث في عمق الذّات والتّدقيق فيه تدقيق فـــي العلم بالذّات، ذلك بأنّه يتعلق ماضياً بفهـــم الذّات، وحاضراً بخطاب الذّات، ومستقبلاً ببناء الذّات و-المصطلح- كائنا ما كان- إمّا واصف لعلم كان، أو ناقلٌ لعلم كائن، أو مؤسّس لعلم

---

[1]- ينظر: **علم المصطلح**، علي القاسمي، ص352.

[2]- يُنظر: **المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها**، محمد رشاد الحمزاوي، دار العرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1981 ص12.

[3]-مقال بعنوان: **أهمية المصطلح وآليات توليده في اللّغة العربية**، مُحَمَّد سيف الإسلام، مجلة الشهاب، المجلد08، العدد 02، 2002م، تاريخ النّشر 2022 تاريخ المشاهدة 20 مارس 2024، ص478.

[4]- **معضلة المصطلح في واقعنا المعرفي**، عبد السّلام المسدّي، مجلة الثّقافة، مجلة تُصدرها وزارة الثّقافة بالجزائر السّنة الثالثة عشرة، العدد 76 1983،ص53.

سيكون؛ وهو في كل ذلك إلى الدّقة والضّبط-لانبناء غيره عليه- أحوج ما يكون...».[1] ومنه فإنّ الأهمية الّتي يكتسيها المصطلح هو أنّ الكثير من الدّارسين المُحدثين نبّهوا لأهمية المصطلحات، وذهبوا إلى أنّ معرفة العلم لن تتأتّى إلاّ بمعرفة المصطلحات وذهبوا إلى أنّ معرفة العلم لن تتأتّى إلاّ بمعرفة المصطلحات الّتي يشتمل عليها معرفة فاحصة إذ إنَّ تحديد مدلول الاصطلاحات العلمية يكون جانبا من بناء العلم، كما يمثّل أداة للتّواصل والتّرابط والاتّفاق الثّقافي في الحياة، مما يؤدي إلى تيسير التّعامل، وكذلك حفظ الأبحاث العلمية لتنتقل من جيل إلى آخر، وبهذا يصبح المصطلح وسيلة لنشر الثّقافة وإيصال المعرفة وتحصيل العلوم، ومن هنا لا يمكن الاستغناء عنه حيث إنّه « لا معرفة بلا مصطلح»[2] كما قال **علي القاسمي**، فلا نستطيع تصور وجود المعرفة بمعزل عن المصطلح.

أمّا عن وظائفه فهي تتجلى فيما يأتي:[3]

«- **الوظيفة اللّسانية:**الفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقريّة اللّغة، ومدى اتّساع جذورها المعجمية وتعدّد طرائقها الاصطلاحية، ومنه قدرتها على استيعاب المفاهيم المتجدّدة في شتّى الاختصاصات.

-**الوظيفة المعرفية:** إنّ المصطلح هو لغة العلم والمعرفة، ولا وجود لعلم دون مصطلحية (**مجموعة مصطلحات**)، لهذا فقد اعتُبرت المصطلحات " **مفاتيح العلوم**"و"**أوائل الصّناعات**"؛ فاكتساب العلم والمعرفة لا يتأتّى إلاّ من خلال وجود وحضور المصطلحات.

-**الوظيفة التّواصلية:** يُعدُّ المصطلح مفتاح العلم، فهو أبجدية التّواصل، وهو النّقطة الوحيدة الّتي تُضيء النّص حينما تتشابك خيوط الظّلام وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى في حجرة مظلمة يبحث عن قطّة سوداء لا وجود لها، كما يقول المثل الإنجليزي.

-**الوظيفة الاقتصادية:** يقوم الفعل الاصطلاحي بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية، تُمكّن من تخزين كم معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة، والتّعبير بالحدود اللّغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة، ولا يخفى ما في هذه العملية من اقتصاد في الجُهد واللّغة والوقت، ممّا يجعل من المصطلح سلاحاً لمجابهة الزّمن والتّحكم فيه.

-**الوظيفة الحضارية:** إن اللّغة الاصطلاحية لغة عالمية بامتياز، إنّها مُلتقى الثّقافات الإنسانية والجسر الحضاري الّذي يربط لغات العالم بعضها ببعض، وهذه الوظيفة تتجلّى في آلية الاقتراض (**Emprunt**) الّتي لا غنى لأيّة لغة عنها، فاللّغات تقترض من بعضها صفات صوتية تظلّ شاهدة علـــى حضور لغة ما حضورا تاريخيا ومعرفيا وحضاريا، وتتحوّل بعض المصطلحات"**بفعل الاقتراض**" إلـــــى كلمات دوليـــة (**Internationaux**) من الصّعب أن تحتكرها لغة معينة، ومن أن تُنسبَ إلى لغة بذاتها».

1-4-آليات صناعة المصطلح

---

[1]- مقال: **أهمية المصطلح وآليات توليده في اللّغة العربية**، مُحَمَّد سيف الإسلام، ص477.

[2]-**علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية**، علي القاسمي، ص: 160.

[3]-**إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد**، يوسف وغليسي، ص4-5.

ثبت في خُلد اللّسانين في عمومهم أنّ«من خصائص اللّغة البشرية قدرتها على استيعاب المفاهيم المستجدّة في حياة الإنسان، فتنمو وتتطور باستخدام آليات لسانية في مستوياتها المختلفة وتتكاثر ألفاظها وتزيد تراكيبها وتتولّد مدلولاتها، بما يسمح للإنسان بالتّواصل في شتّى المواقف المتجدّدة».[1] فأيّ لغة بشرية لضمان استمراريتها وتكيُّفها مع مستجدّات العصر، حيث إنّ ثراءَ اللّغة وإثرائها مرهون باللّجوء والعودة إلى الوسائل اللّغوية المقنّنة الخاصة بالتّطور اللّغوي، وصناعة المصطلح ونموّه، والّتي يُمكن أن نجعلها في هذه الوسائل:(**الاشتقاق، التّرادف، النّحت، التّرجمة التّعريب).**

- **الاشتقاق لغة واصطلاحاً:**

- **لغة:** المعنى اللّغوي في الاشتقاق مأخوذة من (**ش ق ق**) ونقول بيد فلان (**شُقُوقٌ**) والشِّقاقُ داء يكون في الدّواب وهو تَشَقُّقٌ يُصيب أرساغها، والشِقاقُ تشقّقُ الجِلد من برد وغيره في اليدين والوجه، وقال **الأصمعي** : الشقاق في اليد والرِّجل من بدن الإنس والحيوان، والشِّقُ نصف الشّيء ...والشِّق أيضا المشقَّة، ومنه قوله تعالى:﴿**... إلاّ بِشِقِّ الأَنفُسِ**﴾.»[2]

والشِّقاق الخلاف والعداوة و(**اشتقاق**) الحرف من الحرف أخذُه منه، واشتقاق الكلام الأخذُ فيه يمينا وشمالا، يُقال : شقق الكلام وإذا أخرجه أحسن مخرج...والعصفور يُشقشِقُ في صوته...[3]

- اصطلاحا:

قال **أحمد بن فارس** : أجمع أهل اللّغة – إلاّ من شذَّ منهم- أن لِلُغة العرب قياساً، وأنَّ العرب تشتّق بعض الكلام من بعض وأنّ اسم الجّن مشتقٌّ من الاجتنان، وأنّ الجّيم والنّون تدُلاّن أبداً على السّتر، تقول العرب للدّرع جنة، وأجنَةَ اللّيلُ، وهذا جنينٌ، أيْ : هو في بطن أمّه أو مقبور، وأنَّ الإنس من الظّهور، يقولون آنست الشّيء، أبصرته.وعلى هذا سائر كلام العرب، علم ذلك من علم، وجهله من جهل قلنا: فإنّ الّذي وقفنا على أنّ الاجتنان السّتر هو الّذي وقفنا على أنّ الجّن مشتقٌّ منه[4]. وكما عرَّفه علماء اللّغة المحدثون« بأنّه توليد الألفاظ بعضها من بعض، ولا يتسنّى ذلك إلاّ من الألفاظ الّتي بينها أصل واحد ترجع وتتولد منه، فهو في الألفاظ أشبه ما يكون بالرّابطة النَسبية بين النّاس، والاشتقاق أيضا عملية استخراج لفظ من لفظ، أو صيغة من أخرى بحيث تظل الفروع المولّدة متّصلة بالأصل ومعنى هذا أن أخذ لفظ من آخر، مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللّفظ، يقدم لنا زيادة على المعنى الأصلي، وهذه الزّيادة هي سبب

[1] -**محاضرات في مقياس المصطلحية**، عبد الرّحمن جودي، مطبوعة بيداغوجية في مقياس المصطلحية، جامعة 08 ماي 1945-قالمة، 2017-2018، ص13.

[2] - **النّحل**. الآية7.

[3] - يُنظر، **الاشتقاق ودوره في نمو اللّغة**، فرحات عيّاش، ديوان المطبوعات الجامعية، السّاحة المركزية، بن عكنون، الجزائر،1995،ص 8.

[4] - يُنظر، **نفسه**، ص9.

الاشتقاق، ونحن ندرس الاشتقاق في ظلّ دلالته الوضعية، على أنّه توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرّجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك»[1].

وعرّفه **شارح التّسهيل** بقوله: « الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتّفاقها معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدلّ بالثّانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضاربٌ من ضَرَبَ...، ولعلَّ ما يؤدي إلى اختلاف الصّيغ وتنوّعها من المادّة الواحدة تعدّد أنسقت الكلام وتفاوتها، فقد نُعبّر تارةً بالأفعال مثل"**كلَّم**"، "**ضَرَبَ**"... أو بصيغ أخرى أَطْلَقَ عليها الصرف الأسماء المشتقات وهي : اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ... فيحتاج بذلك إلى معرفة الصّيغ الّتي بها نَزِنُ تلك الكلمات ومدى ما ترتبط به الألفاظ بأصل الكلمة، لأنّه كم لا يخفى أنَّ تلك الصّيغ لا تعدّ إلاّ فروعا...على الكلمة الأصل...

يقول **الأستاذ محمّد المبارك** : «والاشتقاق يدلّنا على أصول الألفاظ فيمكننا من ربط الكلمة بأخواتها وأفراد المجموعة الّتي تنتسب إليها وذلك مما يثبت معناها أو يوضحه ...فلا ضير أن يُعدَّ ضربا من توليد الألفاظ وطريقة من طُرق النَّماء اللّغوي المستند في جوهره إلى صيغ الصّرف العربي، قال صاحب المزهر في معرفة وجوهه: وطريقة معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتىّ يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصّيغ دلالة اطّراد أو حروفا غالبا، كضَرَبَ فإنَّه دال على مطلق الضَّرب فقط، أما ضاربٌ ومَضْروبٌ ويَضْرِبُ...فكلّها أكثر دلالة وأكثر حروفا... و تُشير بعض المؤلّفات إلى أنّ الاشتقاق « هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة أخرى، والقياس هو الأساس الّذي تُبنى عليه العملية، وهو المبرّر الّذي تستند عليه مثل هذه العملية الاشتقاقية كي يصبحَ المشتّق معترفاً به».[2]

ومجمل القول أن التّغير في المبنى يَنجرُّ عنه تغيّرٌ في المعنى، حيث إنَّ التبدُّل في الصّيغ تبدلٌ واختلاف في المعاني وتأرجحها بين القوّة والضّعف حينا، أو بين القلّة والكثرة حيناً آخر، فهو بذلك الاعتبار دليل على ثراء ودسامة اللُّغة وتفاوت كلماتها وألفاظها مما يُبرهن على أنَّ لغة العرب متميّزة عن كثير من لغات العالم، فالاشتقاق يؤدّي دوراً كبيراً في بناء المصطلحات باعتباره وسيلة من وسائل التّنمية اللّغوية، فهو يُسهم إسهاماً كبيراً في تطوّر اللّغة وازدهارها، وإثرائها بالمصطلحات الّتي هي بحاجة إليها للتّعبير عن المفهومات الجديدة، فهو يحافظ على نقاء اللّغة العربية وحمايتها من الهجين والدّخيل، فهو العون الأكبر للّغة ولقد ركّز العلماء على أنواع الاشتقاق وهي :

-**الاشتقاق الأصغر:** فهو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معناً ومادة أصلية وهيئة التّركيب لها، ليدلّ بالذّاتية على معنى الأصل بزيادة مفيدة فبواسطته نحصل على **الفعل، المصدر، اسم الفعل، والصّفة المشبّهة** ...فكلّ منها تشتقّ بناءً على صيغ وأوزان فعرّفه **ابن جني** وعبّر عن كثرة استعماله في اللّغة العربية بقوله: «... أنّ الاشتقاق الصّغير في أيدي النّاس وكُتبهم كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغة مبانيه، وذلك كتركيب (س.ل.م) فإنّك تأخذُ منه معنى السّلامة في تصرّفه، نحو سَلِمَ ويَسْلَمُ وسَالِمٌ وسَلْمَانٌ وسَلْمَى والسّلامةُ، والسّليمُ..»[3]ويظهر أنَّ بِنيةَ الكلمة فيه تكون

---

[1]-نفسه،الصفحة نفسها.

[2]- **نظرية المصطلح النّقدي**، عزت محمّد جاد، مجامع الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 2002، ص 54.

[3]-**الخصائص**،ط2،133/2.

ذات أصل ثلاثي، حيث تشترك جميع الكلمات في هذا الأصل وفي التّرتيب، فنجد **الأستاذ محمّد المبارك يقول :** وقد سمّى اللّغويون الاشتقاق المبني على هذا الأساس الثّلاثي أي الاشتراك في ثلاثة حروف مرتبة ترتيباً ثابتاً دون تبديل في مواقعها بين الكلمة المشتقّة، والمادة الأصليـــة الاشتقاق الصّغير...لكل كلمة أصل أو مادة اشتقاقية ووزن

أو بناء أو توليد الكلمة من أصلها وأخذها من مادتها يسمّى اشتقاقا وتقليبها في أوزان مختلفة يُسمّى تصريفاً...[1]

-الاشتقاق الأكبر: يعرّفه ابن جني : « أن تأخذ أصلا من الأصول الثّلاثية فتعقد عليه، وعلى تقاليبه السّتة معنى واحد تجتمع التّراكيب السّتة وما يتصرف كل واحد منها عليه، وإن تباعدا الشّيء من ذلك عنه رُدّ بلطف الصّنعة والتّأويل إليه».[2] **«...** وأطلق اللّغويون بعد **ابن جني** اسم (**الاشتقاق الكبير**) أو (**القلب اللّغوي**) تمييزاً له عن القلب الصّرفي على ما سمّاه بـ(**الأكبر**) وعُرف عنه بالتّقاليب السّتة الّذي يعتمد على الحروف الثّلاثة الأصلية، ويتمّ فيه تغيير مواقع وترتيب هذه الحروف في الكلمة ستّ مرّات للحصول على ستّ كلمات تتوافق في المعنى العامّ، وكل كلمة تصير بدورها مادّة أصلية يعتمد عليها في الاشتقاق الصّغير، وذلك مثل (ق.و.ل) وسائر تقاليبها تفيد الخفوق والحركة، وتقاليب(ج.ب.ر) تفيد القوّة والشّدة،وتقاليب (س.ل.م) تُفيد الضّعفَ واللّين، وقد أرجع ابن جنّي أسبقية تناول هذا الموضوع إلى شيخه أبي علي الفَارسي (ت **377هـ**)».[3]

واستنتاجا لما قيل هو اعتبار الاشتقاق من أبرز خصائص العربية الّتي تتميّز بها عن غيرها من اللّغات، إذ يعدّ طاقةً مولّدة للمفردات ويمثّل الرّافد الأكثر تدفقاً، الأقوى انصباباً ممّا أكسبها ثروة لفظيّة هائلة، وهو أخذ لفظ مـــــن لفظ

أو صوغه في آخر بحيث تظلّ معاني الفروع المولّدة متّصلة بمعنى اللّفظ الأصلي.

-التّرادف: «التّرادف في اللّغة التّتابع، وأردفه، أي أركبه خلفه، وكلّ شيء تبع شيئا فهو ردفه».[4] والمترادفات في الاصطلاح:

« ألفاظ متّحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أيّ سياق. والتّرادف التّام نادر الوقوع إلى درجة كبيرة...وإذا ما وقع فالعادة أي، يكون ذلك لفترة قصيرة محدّدة ...وسُرعان ما تظهر بالتّدريج فروق معنوية دقيقة بين الألفاظ المترادفة بحيث يُصبح كل لفظ منها مناسباً وملائماً للتّعبير عن جانب واحد فقط من الجوانب المختلفة للمدلول الواحد».[5] «وحين نصف العربية بسعة التّعبير وكثرة المفردات وتنوّع الدّلالات، وحين نتجرّأ أكثر من هذا فنزُعم بأنّ لغتنا في هذا الباب أوسع اللّغات ثروة وأغناها في أصول الكلمات الدّوال على معانٍ متشعّبة قديمة وحديثة، جدير بنا أن نذكر أن اللّغات جميعاً دون استثناء، تزداد ثروتها وتبلغ مفرداتها من الكثرة حدّاً لا نهاية له، إذ كُتب لها من شروط التّماء والحياة والخلود ما

---

[1] - يُنظر، **مباحث لغوية**، ص27.

[2] - **الخصائص**، ج1، تحقيق محمّد علي النّجار، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ط1،1986، ص 134.

[3] - **المصطلح الصّوتي في الدّراسة العربية بين القدماء والمحدثين**، بن صحراوي بن يحي، ص44.

[4] - **علم الدّلالة**، أحمد مختار عمر (1992)، مكتبة دار الهروبة للنّشر والتّوزيع، الكويت، ص25.

[5] - **البحر المحيط**، أبو حيّان الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط،1993،ص40.

كتُب للعربيّة، فقد كان للُغة القرآن من الظروف والعوامل ما وسّع من طرائق استعمالها، وأساليب اشتقاقها وتنوع لهجاتها فانطوت من هذا كله على محصول أكبر لغوي لا نظير له في لغات العالم...فمثلاً قد نجد في لغات العالم القديمة والحديثة كلمات قليلة محدودة للتّعبير عن أصوات الحركات الخفيفة، وإذا التمسنا في العربيّة ما وُضع لأداء هذه الأصوات أدركنا العجز عن استيعاب تلك الكثرة من الكلمات الدّالة على فروق دقيقة جدّاً، فالهمس صوت لحركة الإنسان وقد نطق به **القرآن الكريم**، ومثله الجرس والخشفة، وفي الحديث أنّه قال **صلّى الله عليه وسلّم لبلال:** إنّي لا أراني أَدخُل الجّنة فأَسْمَعُ الخَشْفَةَ إلاّ رأيتك». [1] كما « تبلغ العربيّة حدّ الإعجاز وهي تعبّر عن صوت الشّيء الواحد بألفاظ مختلفة تُراعي معها التّفاوت في علوه وهبوطه وعمقه وسطحيّته ...فإنّ صوت الماء إذا جرى **خرير**، وإذا كان تحت ورق أو قماش **قسيب** وإذا دخل في مضيق **فقيق**، وإذا تردّد فـــي الجـــرّة أو الكوز **بقبقة**، وإذا استُخرج شراباً من الآنية **قرقرة**». [2]

-النّحت:

لغةً: يعني النّحر، جاء في مقاييس اللّغة : «النّون والحاء والتّاء كلمة تدّل على نحر شيء وتسويته بحديدة،ونحت النّجار الخشبية ينحتُها نَحتاً» [3].وقد ورد ذكره في قوله تعالى: ﴿**وَتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبالِ بُيُوتاً فَرِهِينَ**﴾. [4]

اصطلاحاً: فهو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على سبيل الاختصار والاختزال مع تناسب في اللّفظ والمعنى بين الكلمة المنحوتة والكلمات المنحوت منها، وهذا ما أشار إليه **ابن فارس** في الصّاحي :«العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار». [5] كما أنّ النّحت طريقة من طرائق وضع المصطلح، وضربٌ من ضُروب الاشتقاق في اللّغة حيث يقول **عمّار ساسي** عنه إنّه: ضرب من الاشتقاق في اللّغة وهو أن تعتمد على كلمتين أو جملة، فتنزع مجموع حروف كلماتها كلمة فذة، تدلّ على ما كانت عليه الجملة كلّها. [6] والنّحت آلية أخرى تتيحها اللّغة العربية لصياغة الألفاظ والمصطلحات، ويرجع هذا المصطلح إلى **الخليل بن أحمد الفراهيدي** الّذي ذكره في كتابه " **العين**" ووضّحه بعدّة أمثلة : (**عبشمي، وعبقسي، والبسملة، والحوقلة**)وهي كلمات منحوتة من : (**عبد شمس، وعبد قيس، وبسم الله، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله**). وقد تناولت الكتب والمؤلفات النّحت وغصّت بعدد هائل من الأمثلة فيما أورده علماء اللّغة وفقهاؤها بعد **الخليل** أمثال **ابن السّكيت (ت244هـ)** في" إصلاح المنطق"، و**ابن فارس** فـي"مقاييس اللّغـة"، و**السّيـــــــوطي** في " المزهر". [7] والنّحت يُعدّ من الوسائل النّاجعة لنقل الكلمات والمصطلحات الأجنبيّة المتكوّنة مـــــن السّوابق (الصُّدور) **préfixes** أو اللّواحق (الكواسع) **suffixes**، حيث يرى **محمّد رشاد الحمزاوي** أنّ النّحت يلجأ إليه لمعالجة الكلمات الأوربيّة المتكوّنة من عنصرين، يفيد الأوّل معنى، والثّاني معنى آخر، فيتكوّن منهما معنى ثالث جديد، ويكون

---

[1] - **مظاهر ثراء وإثراء اللّغة العربية**، عيسى كويسي، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول: التّرجمة في خدمة اللّغة العربية في الجزائر، جامعة عمّار ثليجي الأغواط،الجزائر،30 سبتمبر2021،ص36-37.

[2] - نفسه، ص37.

[3] - **مقاييس اللّغة**، ابن فارس،5/مادة (نحت).

[4] -**الشّعراء**، الآية149.

[5] -**الصّاحي فقه اللّغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، ابن فارس،تح:أحمد صقر،مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة،1977م، ص461.

[6] - يُنظر، الآليات اللّغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللّسانية، صالح تقابجي، مجلة اللّغة العربية، الجزائر، ص 165.

[7] - **المصطلح الصّوتي في التّراسة العربية بين القدماء والمحدثين**، بن صحراوي بن يحي،ص49.

العنصر الأول أحياناً صدراً أو سابقة **préfixe** كما يكون العنصر الثّاني كاسعة أو لاحقة**suffixe** ...وفيما يخصُّ **السّوابق** نضرب المثال التّالي: فالسّابقة **Mon** يُعبر عنها بفرد أو مرادفه واحد كما تدل على ذلك المصطلحات التّالية: خليّة أحادية النّواة **Mononucléaire**، والتّوحيد أو مذهب التّوحيد: **Monothéisme** أمّا عن **اللّواحق** فإنّنا نضرب المثال الموالي اللاّحقة **logie** يعبر عنها بـــ علم مثلما تدلّ على ذلك المصطلحات التّالية: علم شكل الأرض**Géomorphologie**... [1]

-التّرجمة:

لطالما أدّت التّرجمة دوراً رياديا وفعّالاً في نقل العلوم المعارف على مرّ العصور والأزمان حيث كانت جسراً وأصلاً بين الأمـم ناقلاً لتراث الحضارات القديمة، وبفضل هذا النّشاط اللّغوي تمكّنت شعوب المعمورة من الاطلاع على إنجازات، واكتشافات، وإبداعات غيرها في شتّى المجالات فاتحة لها أبواب التّواصل- رغم الحواجز والعراقيل اللّغويّة الموجودة بينها- بغرض التكّامل والتّبادل بدل التّصادم والتآكل. ويعتبرها **خليفة الميساوي**« من أهم وسائل الّتي بها يتطور العلم وينمو جهازه المصطلحي، ورغم هذه الأهمية، فإنّ التّرجمة تتحوّل أحياناً إلى عكس هذه الوظائف، وهو ما يبدو جليّاً واضحاً في شأن وضع المصطلح العلمي العربي...الّذي تعود فيه أسباب تعدّد المصطلح المترجم للمفهوم الواحد إلى عملية التّرجمة».[2] فالتّرجمة هي : « نقل محتوى نص من لغة إلى أخرى، وفي ترجمة المصطلح، هو نقل المصطلح الأجنبي إلى اللّغة العربية بمعناها لا بلفظها».[3] و المقصود من هذا التعريف أنّ التّرجمة هي نقل نص أو مصطلح من لغة إلى لغة أخرى، أي من لغة الأصل إلى لغة الهدف... بحيث هناك أربع قواعد ينبغي إتباعها في ترجمة المصطلحات العلمية:

-البحث عن اصطلاح عربي قديم مطابق للمفهوم الجديد المراد ترجمته مثال: الجوهر = SUBSTANCE

-البحث عن لفظ قديم، قريب من المعنى الحديث، فيُبدّل معناه قليلا، ويطلق على المعنى الجديد مثال:

الحدس =INTUITIION .

-البحث عن لفظ جديد لمعنى جديد مع مراعاة قواعد الاشتقاق العربي، مثال: الشّخصية=PERSONNALITE

-اقتباس اللّفظ الأجنبي بحروفه على أن يصاغ صياغة عربية(التّعريب) مثل تليفيزون = TELEVISION. هذه أهم الخطوات الّتي يجب إتّباعها عند ترجمة المصطلحات العلمية ترجمة صحيحة. فنجاح هذه الأخيرة(**التّرجمة**) يعتمد على استيعاب المُترجم للّغتين وإجادته لفنِّ التّرجمة، وقد أصبحت التّرجمة إحدى فروع اللّغة التّطبيقية والعلـــوم المتّصلة بها

[1]- يُنظر، مداخلة بعنوان: **مظاهر ثراء وإثراء اللّغة العربية**، ص41-42.

[2]- يُنظر، **المصطلح اللّساني تأسيس المفهوم**، خليفة الميساوي، دار الأمان، منشورات الاختلاف ضفاف، الرباط، ط1، 2013، ص 72.

[3]- **المصطلح العربي مشاكل وحلول**، واضح عبد العزيز، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني الدّولي المصطلح والمصطلحية، جامعة معمري، تيزي وزو كلية كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغة العربية، ج2: مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، 2-3 ديسمبر 2014، ص 420.

مثل علم اللّغة وعلم النّفس الاجتماعي...أما التّعريب فإنّه محاولة نقل الكلمات أو المصطلحات العلمية من لغة إلى اللّغة العربية مع تحويرها نطقا لتلاءم النُّطق العربي ...[1]

ومجمل القول إنّ التّرجمة سلاح حضاري بالغ الخطورة قد يوظَّف لسبر أغوار الآخر والإبانة عن الجوانب الغامضة فيه، وبعيداً عن مسألة الأمانة بين النّص المصدر، والنّص الهدف، أصبح التّركيز في علم التّرجمة اليوم منصباً على ما ستقدمه التّرجمات للّغة والثّقافة، ولجمهور القُرّاء المستقبلين لها، وكيف بإمكانها زعزعة مختلف النّظم في المجتمعات من فكريّة و عرفانيّة وتاريخيّة وغيرها، ومن جهة أخرى تُعدُّ التّرجمة حاضنة لقيم التّسامح والاعتدال وتقبُّل الآخر وجسر للتّعريف به، فهي تشكِّل الخيط النّاظم الّذي يربط بين المجتمعات ويدعّم نسيج الحضارة الإنسانية والجسر الّذي يربط الشُّعوب المتباينة المتباعدة ويقرّبها..إنّها استقبال وتغيير وانفتاح على الآخر.

■ **التّعريب (الاقتراض اللّغوي)** « التّعريب ظاهرة لغوية قديمة حديثة، تمتدّ جذورها الأولى إلى أقدم العصور، فلقد احتوى الأدب الجاهلي ألفاظاً غير عربية وأدرك العلماء وجود كلمات أعجمية في القرآن الكريم مع ما أثاره ذلك من جدل بين النّفي والإثبات، فقد ذكر أبو عبيد القاسم **بن سلاّم(ت224)** أنّ النّاس بشأن هذا الموضوع فريقان :

- أحدهما يرى أنّه وردت في القرآن ألفاظ كثيرة **بلغات العجم** منها: **طه، اليمّ، الطّور، الربّانيون**، حيث يُقال إنّ هذه الكلمات سريانية وممّا هو **بالرّومية:الصّراط، القسطاس، الفردوس**، وممّا هو **بالحبشية:مشكاة،كفلين**، وممّا هو **بالحورانية:** هيت لك. وهذا الفريق يمثّل الفقهاء أمثال: **ابن عبّاس**(ت68هـ)، و**مجاهد بن جبير**(ت94)، **وعكرمة**(ت105 هـ) **وعطاء بن أبي رماح**(ت115هـ) وبعض اللّغوين منهم **أبو عبيدة معمر بن المثنّى**(ت210 هـ) **الّذي قال:**«إنّما أُنزل القرآن بلسان عربي، فمن زعم أنّ فيه غير العربية فقد أعظم القول **».** [2]

- «أمّا الفريق الآخر الممثّل في علماء العربية فإنّهم ذهبوا كما ذهب **ابن فارس**(ت395 هـ) وغيره إلى إنكار احتواء القرآن على شيء من كلام العجم مستشهدين على ذلك ومؤكدين عروبة القرآن بما ورد فيه من آيات**».**[3] والمعرَّب من مادّة (عَرَبَ) يعني: «ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها ».[4]

فالتّعريب هو إدخال لفظ أعجمي ‘إلى اللّغة العربية، بعد إخضاعه للوزن الّذي يقبله، يجعل الصّيغة الأجنبية ذات نبرة عربية، ولقد عرّفه **علي القاسمي** قائلاً:« هي عمليّة عرفتها اللّغات، حيث يعتمد النّاطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغات إلى لغات أخرى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك».[5] ويعرّفه أيضاً في موضع آخر أساس أنّه: « نقل الكلمة الأجنبية

---

[1]- يُنظر، **إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد**، يوسف وغليسي، ص: 70.

[2]- **المصطلح الصّوتي في الدّراسة العربية بين القدماء والمحدثين** ، بن صحراوي بن يحي ، ص49.

[3]- **الصّاحبي في فقه اللّه** ،ابن فارس،تح:مصطفى الشويمي، مطبعة بدراك للطّباعة والنّشر، بيروت، 1963م،ص60-61.

[4]-**المزهر**، السيوطي، 268/1.

[5]- **إستراتيجيات نقل المصطلح العلمي في الوطن العربي بين التّوطين والتّغريب**- واعمر لمياء ،مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول: التّرجمة في خدمة تعميم اللّغة العربية في الجزائر، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، ص196 .

ومعناها إلى اللّغة العربية، كما هي دون تغيير أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها لينسجم نطقها مع التّظامين الصّوتي والصّرفي للّغة العربية، وليتّفق مع الذّوق العام للسّامعين»[1]. وللتّعريب« حالات اللّجوء الاضطراري إليه فيُشترط مراعاة ما يلي:

-الاقتصاد في التّعريب.

-أن يكون المعرّب على وزن عربي من الأوزان القياسية أو السّماعية.

-أن يلاءم جرس المعرّب الذّوق العربي وجرس اللّفظ العربي.

-أن لا يكون نافراً عمّا تألفه اللّغة العربيّة ».[2]

إجمالاً: التّعريب هو إعطاء الألفاظ الأجنبية صّبغة عربية، وهو سبيل سهل في ترجمة المصطلحات حيث يلجأ إليه المترجم كحلّ فعّال حيث يتعذّر عليه نقل العلوم والمعارف من لغة إلى لغة أخرى. كما تؤدي دوراً في نمو اللّغة العربية أيضاً حيث يعمل على تدعيم اللّغة بكل ما تحتاجه في وضع المصطلحات الدّقيقة، ولاسيما المصطلحات المتعلّقة بالعملية التعلُّمية التّعليمية.

1-5مشكلات المصطلح والحلول المقترحة:

للمصطلح مشاكل يمكن حصر أبرزها والّتي تواجه وضعه أو توليده، وتحُولُ دون توحيدها ثم استخدامها بشكل فعّال، وهي:

- المبالغة في تعريب المصطلحات العلمية الأجنبية إلى حدّ استنفار القارئ العربي منها، لكن هناك مصطلحات مقترضة مستقرّة لا ينبغي أن نضع مقابلات لها لأنّها ستكون غريبة ولن تؤدّي المعنى وستمنع التّفاهم بين أهل الاختصاص ...[3]

-« سوء استخدام آليات الوضع المصطلحي من نحتٍ واشتقاقٍ وتركيبٍ.

-عدم إدراك المدلولات الحقيقيّة لبعض المصطلحات العلميّة المستوردة.

-اختلاف أساليب اللّغات فالعربيّة مثلا يمتاز أسلوبها بالإيجاز، والوصل، والفصل، والتّقديم، والتّأخير، وكثرة حروف الجرّ الّتي تختلف عن غيرها من اللّغات، مما يؤدي إلى صعوبات انتقال المصطلحات.

---

[1]- **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت، ط1، 2008، ص 145.

[2]- **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، يوسف وغليسي، ص89.

[3]-يُنظر: **الأسس اللّغوية لعلم المصطلح**، محمود فهمي حجازي، ص230.

- عقبات توحيد المصطلح بسبب الصّراع بين أنصار الاشتقاق ودعاة التّعريب، وبين المفرنسين والمتنكلزين، فضلاً عن الأهواء والنّزاعات السّياسّية والعاطفيّة والجهويّة ؛

-عدم التّنسيق يؤدي إلى تشتُّت المصطلح وإلى التّرادف،

-التّرادف والاشتراك، فأمّا التّرادف فهو دلالة عدة مصطلحات على معنى واحد ويكثر هذا كثيراً في العلوم مما يؤدّي إلى الإخلال بمبدأ أحادية الدّلالة في العمل المصطلحي، وأمّا الاشتراك فهو دلالة اللّفظ الواحد على أكثر من معنى مما يؤدّي إلى حجب المعنى المقصود بالمصطلح عن المتلقّي وإلى غلبة الغموض على عمل المترجم.

-عدم الإفادة من التّراث العربي؛

-وجود بعض الأخطاء في بعض المعاجم وقلّة التّعريفات فيها وعدم تحيينها»[1].

-ولمواجهة هذه المشكلات وتذليل الصعوبات يُقترح مايلي: «اعتماد سياسة توحيد المصطلح العلمي وذلك بوضع معجم موحّد مواكب للعصر ...، ويكون التّوحيد كذلك بتجنّب التّرادف والاشتراك وتوحيد آليات وضع هذا المصطلح، وفي التّوحيد يقول **ابن يعيش الملوكي** إنّه: يجب أن يكون بإزاء كل معنى لفظ يختص به ولا يُشركه فيه غيره فتنفصل المعاني بالألفاظ ولا تلتبس؛

- التّنسيق بين الهيئات المختلفة المختصّة في وضع المصطلحات تسهيلاً للعمل وربحاً للوقت وتوفيراً للجهد، والعمل على استعمال ما يتمُّ توليده من مصطلحات علميّة والالتزام بها في ميادين التّدريس والعمل؛

- إصدار نشرات دوريّة للمصطلحات العلميّة، وتبادل الكفاءات والوثائق، وعقد اللّقاءات الدّورية عربياً، والحصول على النّشرات والمعاجم الدّوليّة وإرسالها إلى المجامع اللّغوية العربيّة؛

- إنشاء مراكز لجرد المصطلح العلمي الجديد ومتابعة آخر التّطورات العالميّة؛

- الإفادة من التّراث العربي في ترجمة المصطلح العلمي، وذلك يبعث اللّفظ الدّقيق من لغتنا، وإحياء الفروق بين الألفاظ المختلفة؛

- حسن استخدام آليات الوضع وخاصة الاشتقاق الّذي خُصَّ به اللّسان العربي؛

-العمل على وضع مواصفة خاصة بقواعد المناقلة الصّوتية، والحرفية بين الحروف اللاّتينية والعربية؛

-إشراك المختصّين في ترجمة المصطلحات العلمية، والتّكوين الجيّد للمترجمين والمصطلحين؛

---

[1]- **المشاكل والحلول المنهجية في توليد المصطلحات العلمية في اللّغة العربية**، شبيشب بوعمامة، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول: التّرجمة في خدمة اللّغة العربية في الجزائر، جامعة الشلف،الجزائر،30 سبتمبر 2021،ص557-558.

-ضبط وتثبيت المصطلحات المتّفق عليها؛

- تفضيل المصطلح الواضح والموجز والقابل للاشتقاق والشّائع؛

-ترجيح ما سهل نطقه وموافقته للصّيغة العربية، وقدرة ضبطه بالشّكل عن التّعريب؛

-التّنميط واختيار المصطلح العلمي السّائد، ومن شروطه الشّيوع والبساطة و الملاءمة للأجنبي؛

-الأخذ بعين الاعتبار الوعي بخصائص المصطلح نفسه والدّراية بأهم مكوناته، وكذلك العلم بكيفيات صياغته على نحو يضمن انتشاره بين النّاس بشكل لا يعتريه اللّبس ولا يتطرق إليه التّكلف »[1].

2- المصطلح التّربوي وقضاياه

2-1-المصطلح التّربوي ماهيته.

تنامت قضية المصطلح التّربوي ومشكلاته، ونالت اهتمام الباحثين وشغلت فكر اللّغويين منذ زمن، وبكونه الرّكيزة الأساسية التي يتأسس عليها كل علم ولاسيما علم التّربية، أضحت الحاجة مُلحة لضبط مفاهيمه في الاستعمال ومادام التّواصل التّربوي أساسه مصطلحاته وجب الاستقرار على مصطلحات دالة دلالة دقيقة على مفاهيم لا تقبل الهُلامية.لأن الدّلالة الزئبقية للمصطلح ستزيده غموضا وهذا لا يخدم المعرفة العلمية المستهدفة، ولا الاكتساب اللّغوي لمصطلحات اللّغة المرجوة في شيء، وسؤالنا في هذا السياق هو: تُرى **ما ماهية المصطلح التّربوي**؟

إنّ أكبر إشكال إبستمولوجي في العلوم الإنسانية والتّربوية والاجتماعية يكْمن أساساً في إشكالية تحديد تعريف للمصطلح التّربوي وبتعدّد المصطلحات تتعدّد الدّلالات، وبتعدد المصطلحات وتتخصّص بها المعارف، ومن بين المصطلحات المميّزة للمعارف الدّالة عليها المصطلح التّربوي؛ فمجرد الوقوف عند مدلول اللاّحقة يتعين المصطلح المستهدف وتتحدّد المعرفة المُشار إليها بالمصطلح وتتميّز؛ لذا نجد المصطلح التّربوي يختلف عن المصطلح الفلسفي، وكلاهما يختلف عن المصطلح اللّساني، فإذا كان الجّامع بينها كونها مصطلحات لغوية فإنّ الفارق بينها بوجود اللاّحقة تُخرجه من الدّلالة العامة إلى الدّلالة المتخصّصة، أي من المعجم العام إلى المعجم المُتخصّص، وهذا ما يمنح فضل المصطلح المستهدف التّميّز عن المصطلح المتروك، لا لشيء إلاّ لأنّ المصطلح المستهدف تحدّدُ معالمه المعرفة العلمية الّتي يُشير إليها فبذكر كل مصطلح إلاّ ويحدّد المعرفة المستهدفة،و المصطلح التّربوي هو كل رمز أو علامة لغوية لها علاقة بالمفاهيم المستعملة والمتدَاولة في علم التّربية وما يكتنفها من غموض ولبس واختفاء دلالتها وعلاقتها بالعلوم الإنسانية كعلم النّفس وعلم الاجتماع والفلسفة وأبعادها كظاهرة فاعلة في جميع مكوناتها وفضاءاتها الّتي لها صلة بمجال التّربية، ومعنى هذا أنّ علم المصطلح ينطلق من المفاهيم وينبغي تحديد معنى كل مصطلح للدّلالة على مفهوم محدّد في داخل التّخصص وله علاقات بالعلوم الأخرى، الّتي لا تبرح تندمج مع بعضها البعض لتكوّن كتلةً متجانسةً تتكامل فيما بينها لتقود المتعلّم برِفقٍ إلى استيعاب

[1]- **المشاكل والحلول المنهجية في توليد المصطلحات العلمية في اللّغة العربية**، شبيشب بوعامة، ص557.

المعرفة العلمية المستهدفة.[1] وانطلاقا من مبدأ المصطلح هو عملية شاملة للفهم بين الباحثين وعملية تواصل مشتركة لشتّى العلوم، فقد نالت علوم التّربية مكانا خاصا للمصطلحات وخاصة من تصريح **أحمد أوزي**: لا تستقيم علوم التّربية ولا تغدوا معارفها واضحة لدى متلقيها بدون وضوح مصطلحاتها ومفاهيمها...[2]

2-2أهداف وغايات صناعة المصطلح التّربوي.

ينبثق عن المصطلح أهداف قريبة المدى و أهداف بعيدة المدى (**غايات**) تتجلى فيما يلي:

- «تُساهم "**أي المصطلحات**"في توحيد المصطلحات التّربوية في النّشاطات التّعليمية في الاستعمال أثناء إنجاز الدّرس في المادة الواحدة .

- أو في المواد المختلفة؛ لأنَّ ذلك سيسهم في تواتر ذكر المصطلح، وهذا ما يساعد على ترسيخ دلالته في ذهن المتعلّم وينتج عنه الاستعمال اللّغوي المنشود في إنتاجه العلمي المعرفي.

- تساهم"**المصطلحات**" في إنشاء معجم متخصّص لكل مادة تعليمية على حده، باجتماع المعاجم ننشئ معجماً تربوياً يروَّجُ له عند المعلّم والمتعلّم معاً، من خلال المقرّرات الدّراسية بشكل تصاعدي بحسب المستوى التّعليمي والمواد المقرّرة.

- تُساهم" **المصطلحات**" في بناء وتكوين قاعدة أساسية تمنح المتعلّم فكرة على خصائص المادة المتعلَّمة معرفياً ولغوياً وحتّى مراحل إنجاز الدّروس، وهذا ما يساعد المتعلّم ويوجّهه إلى الغرض من تناول الدّرس المقرّر بيُسر.

- يساهم"**المصطلح**" في تكليف المتخصّصين في اللّسانيات التّطبيقية وعلوم التّربية، والتّفس في إعادة صياغة المصطلح التّربوي في المناهج المعادة كتابتها لمرحلة التّعليم الابتدائي.

- يُساهم في ضبط المصطلحات التّربوية والدّقة في تحرير المفاهيم في جميع المستويات التّعليمية، مرحلة التّعليم الابتدائي مطلب مهم، من شأنه إزالة كل ما يكتنفُهَا ويعترضُها من غموض في الاستعمال وما يَلحقها من اختلاف في المقاربة: لأنّ المفاهيم والمصطلحات هي مفاتيح العلوم منها نستمد ونحصّلُ المعارف العلمية، وتجديدُها يُعدّ عملاً ملزماً ومَسلكاً لكل باحث يودّ المقاربة بين العلوم المتداخلة، منها علم المصطلح وعلم التّربية.

- تساهم"المصطلحات" للتّعبير عمّا جدّ من مفاهيم في شتّى العلوم والمعارف وخاصة التّربوية منها.

- تسعى "المصطلحات" إلى مواكبة ما حققه العلماء من فتوحات علمية، واكتشافات معرفية واختراعات في شتّى الميادين ومـــــع الانفجار العلمي والتّقنـــــي والمعرفي أضحت الحاجة ماسة وضرورية جداً؛ قصد إيجاد المصطلحات والأسماء والألفاظ للمسميّات المستحدثة، ففي كل مرة تظهر المفاهيم والمستجدّات الّتي تقتضي وضع أسماء لها».[3]

2-3مشكلات المصطلح التّربوي.

---

[1]- يُنظر: **إشكالية المصطلح التّربوي بين البنية اللّفظية والدّلالات الرئبقية ،كتب الجيل الثاني في مرحلة التّعليم الابتدائي انموذجا**، بوبكر الصديق صابري مجلة العمدة في اللّسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمّد البشير الإبراهيمي، برج بوعريرج، الجزائر، المجلد 06،العدد01-2022،ص55-56.

[2]- يُنظر: **المعجم الموسوعي لعلوم التّربية**، أحمد أوزي، مطبعة النجاح الجديدة، سنة 2006، ص: 110.

[3]- يُنظر: **المعجم الموسوعي لعلوم التّربية**، أحمد أوزي،ص: 110.

يطرح واقع المصطلح التّربوي التّعليمي مجموعة واسعة من الإشكالات، منها ما يتعلّق بترجمة المصطلح، وتعدّد التّرجمات، ومنها ما يتعلق باللّبس في دلالة المصطلحات الّتي تشكل عائقاً أمام الفهم السّريع والسّليم للمضامين التّربوية التّعليمية، فنقلُ المصطلح التّربوي التّعليمي من اللّغة الفرنسية، أو الانجليزية إلى العربية ليس بالهيّن، أو تعريب المصطلحات الغربية، فهو يستدعي بحثاً دقيقاً يفرض إعمال النّظر العلمي، في ظّل الثورة الرّقمية، والانفجار المعرفي والتّكنولوجي المعاصر خاصّة، ومن أبرز وأجلّ الصّعوبات والمعوّقات الّتي يواجهها المصطلح التّربوي، سنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر وهي كما ما يلي:

-**التّعدد:**« هو ظاهرة غير صحية ظهرت بمحاولة عدْم مصطلحات حديثة مستقرة لم تكن ثمة ضرورة لإعادة النّظر في هذه المصطلحات الأساسية الّتي كانت واستقرت عند أكثر الباحثين».[1] فهو يقود إلى اللُّبس والاضطراب والفوضى الاصطلاحية.

-تعدد اتجاهات وضع المصطلح:

لقد ظهرت العديد من المجامع اللّغوية في بعض أقطار الوطن العربي وهذا ما يعني أنّ كلَّ مجمع يقوم بوضع مصطلحات وله منهج يتّبعه في ذلك فمنهم من يرى ضرورة اللّجوء إلى التّراث، وهناك من يُهاجم إحياء الألفاظ القديمة وإطلاقها على متصوّر مستحدثّ ومنهم من يُحذِّر من ذلك فنتج من هذا تعدّد المصطلح.

-البطء في وضع المصطلح والاعتماد في الكثير من الأحيان على التّعريب للمصطلحات التّربوية:

«وهذا ما يؤدي إلى سلبيات عديدة منها استعمال المصطلح الغربي، كما هو بحكم أنّه لا وجود لمقابل عربي، وهذا يتّضح في آلية التّعريب، على سبيل المثال لا الحصـــــر نأخذ مصطلح **بيداغوجيا، ديداكتيك**...هلم جرا، وقد يتعذر على المصطلح في شكل كلمة واحدة حيث إنه يُفضّل اللّفظ المعرّب على المركّب من كلمتين، وإن كان لابد من تجنب التّعريب واللّجوء إليه كآخر الحلول وذلك لإبعاد الدّخيل عن اللّغة العربية».[2]

-طول صياغة المصطلح التّربوي: نذكر على سبيل المثال:

الوضعية المشكلة الأم، الوضعية الإدماجية، بيداغوجيا حلّ المشكلات...

-الازدواجية اللّغوية: تعدُّ من أكبر المشكلات الّتي تواجه المصطلحات العلمية عامة واللّسانية خاصة، فالدّارس باللّغة الفرنسية يستعمل مصطلح " **الفونتيك**" لترجمة مصطلح **phonétique** بخلاف الدّارس باللّغة الانجليزية الّذي يستعمل مصطلح" **الفوناتيك**" ترجمة لمصطلح **phonétic** رغم أنّ هناك ما يقابله باللّغة العربية وهو"**علم الأصوات**" فلجوء العربي إلى اقتراض المصطلح مرتين يقتضي إلى ازدواجية المصطلح.

---

[1] - **المصطلح العلمي في اللّغة العربية**، رجاء وحيد دويدري، د.ط، د.ت، ص206.

[2] - **اللّسانيات وآفاق الدّرس اللّغوي**، أحمد محمّد قدور، دار الفكر، دمشق د.ط، 2001،ص31.

-غياب المؤسسات المتخصّصة والمهتمّة بحقل المصطلح التّربوي: يرى **عبد المالك مرتاض** «أن مُراسلي المجامع لا يرَاعي في اختيارهم الشّروط العلمية الحقيقية ولكـــــن الشّروط السّياسية، أو ما يُشابه الشّروط السّياسية غالباً وربّما يعيَّن في طبقة المراسلين مَنْ لا علم له بالعربية، ومــن لا يشتغل بتحقيقها، ولا يضبط أبنيتها، وهذه السّيرة المزْرية الّتي آلت إليها بعض هذه المجامع العربية الّتي تُكابد الخمول والكسل، هي أغرّت أعداء اللّغة في المشرق والمغرب لينادوا باحتلال اللّغات الأجنبية في تدريس العلوم والطّب».[1] يُفهم من قول **عبد المالك مرتاض** أنّ المجامع لا تحتوي ولا تتوفّر على كفاءات مؤهَّلة للإشراف، وأنّ المُعيَّنينَ فيها ليسُوا بمتخصّصين وأصحاب خبرة، ولهذا ينتج عنه شحٌّ في المصطلحات، وخمول وتهميش ثلة من الدّارسين والباحثين الّذين تتوفر فيهم الشّروط وهم يعانون العزلة.

[1] - **إشكالية مصطلح اللّسانيات والسّيميائيات**، عبد المالك مرتاض، مجلة المجمع الجزائري للّغة العربية، الجزائر ،ع1، 2005، ص27-28.

الفصل الثاني

صناعة المصطلح التّربوي بين التّجديد اللّغوي وتدوير المفردات

دراسة تطبيقية من خلال منهاج اللّغة العربية

- آليات صناعـة المصطلح التّربوي- أمثلـة ونماذج-
- طرق التّعريف بالمصطلح التّربوي وعرضه- أمثلـة ونماذج-
- تجلّيات التّجديد اللّغوي في صناعة المصطلح التّربوي واستعماله - أمثلة ونماذج-
- تجليات تدوير المفردات في صناعة المصطلح التّربوي واستعماله- أمثلـة ونماذج-

يعدّ مصلحي التّجديد اللّغوي وتّدوير المفردات من المصطلحات الجديدة والنّادرة في الدّراسات التّربوية، فحاولنا الكشف عنها في ثنايا مِنهاج اللّغة العربية للمرحلة الابتدائية؛ من خلال تسليط الضّوء على مظاهر التّعريف

بالمصطلحات الواردة في المنهاج وطُرق عرْضِها، والتّطرق إلى كل من مظاهر التّجديد اللّغوي وتدوير المفردات للمصطلحات الواردة في المستندات التّربوية " **المنهاج، الوثيقة المرافقة دليل الأستاذ**".

1- **آليات صناعة المصطلح التّربوي** - أمثلة ونماذج-

إنّ صناعة المصطلح لا يتأتّى إلاّ بحضور وتواجد آليات وطرائق لصناعته بصفة عامة، والمصطلح التّربوي بصفة خاصة، وهذا الأخير لا يعدو إلاّ أنّ آليات صناعته هي نفس آليات صناعة أي مصطلح في أي تخصص، والآليات تطرّقنا إليها في الفصل الأول، والمتمثلة في الاشتقاق بأنواعه، وكذا التّعريب، والتّرجمة ، «وعلى الرّغم من اختلاف طرائق وآليات صناعة ووضع المصطلحات، إلاّ أنّهم يتفقون على أغلبها، عدا **عبد المجيد سالمي** الّذي يصرّ على أنّ التّرجمة لا يمكن أن

تكون بأي حال من الأحوال إحدى وسائل وضع المصطلحات، وأنّ وظيفتها لا تعدو أن تكون النّقل من لغة إلى أخرى وهو يفضّل مصطلح " **الاقتباس اللّغوي**" على مصطلح" **الاقتراض اللّغوي** ".لأنّه يرى أن الاقتراض يستلزم الإرجاع ونحن هنا لسنا بصدد إرجاع ما نقتبسه ».[1]

فحريٌّ بنا أن نضرب أمثلة ونماذج عن آليات صناعة المصطلح التّربوي، هي على النحو الأتي:

1-1 الاشتقاق: ونماذجه: يعدّ الاشتقاق من أهم الآليات اللّغوية المستخدمة في صياغة المصطلحات، ويُستخدم في مدّ اللّغة برصيد جديد من المفردات يضمن تغطية التّعبير عن المفاهيم المستجدّة في حياة النّاس.،ومن المصطلحات الواردة في المنهاج والّتي وُجدت عن طريق الاشتقاق كـ **: الكفاءة، الوضعية، التّقويم...وهلم جرا.**

2-1 – **التّرجمة ونماذجها :** تُعدّ التّرجمة من أقدم النّشاطات الإنسانية في تاريخ البشرية، ذلك لأنّها أقامت الجسور لتبادل المعلومات والمشاركة في عملية التّفاعل الفكري والحضاري، **ومن نماذجها:** والّتي تعني بالعربية: كفاءة قدرة، أهلية، استحقاق، جدارة، اختصاص...

[1]- مقال بعنوان: **طرائق وضع المصطلحات ووسائل توليدها عند المصطلحين العرب" دراسة في المصطلحات والمفاهيم"**، بن علية سميرة وسالمي عبد المجيد تاريخ التّسليم: 07-03-2019، تاريخ القبول:10-06-2019، ص109.

"Lecture " والّتي تعني بالعربية : قراءة، تصفّح، مطالعة... و **الوضعية: لغة:** «إذا تصفحنا معاجم اللّغة العربية والمعجم الوسيط فإنّنا لا نجد كلمة (الوضعية) بل نجد كلمة موضع موضعاً ومواضع، الدّالة على الإثبات في المكان أي أنّ الوضعية بمثابة إطار مكاني للذّات أو الشّيء. فهو إذن مصطلح مترجم حيث إنّنا نجد حضوره في اللّغات الأجنبية واضحاً ومحدداً، ففي معجم **أوكسفورد الانجليزي** فالوضعية تعني "معظم الظّروف والأشياء الّتي تقع في وقت خاص وفي مكان خاص"وفي **معجم روبير**، فالوضعية هي :"أن تكون في مكان أو حالة حيث يوجد الشّيء أو يتموقع"، أي أنّ الوضعية هي التّموقع المكاني أو الحالي في مكان أو وضع ما وعليه يمكن أن نفهم من كلّ هذا أنّ الوضعية (هي مجموعة من الظّروف المكانية و الزّمانية والحالية الّتي تحيط بالحدث وتحدّد سياقه)».[1]

نلاحظ تعدّد التّرجمات للمصطلح المنقول إلى الثّقافة العربية، وأنّ معظم المصطلحات لا تكاد تكتفي بالمصطلح الواحد، بل تتجاوز إلى مصطلحين أو أكثر.

1-3-التّعريب ونماذجه : يعدّ التّعريب أمرٌ ضروريٌّ لابدّ منه في مجال التّنمية اللّغوية، لوضع المصطلح وهو من أسهل الوسائل وأسرعها إيتاء للأكل المعرفي، وهو الوسيلة الفريدة حين تضيق السّبل ويتعذّر نقل المعرفة من لغة إلى أخرى **ومثالها** على ذلك مصطلحي : **البيداغوجيا الديداكتيك** .

1-4التّحت ونماذجه: وهو يعدّ نوع من أنواع الاشتقاق " الاشتقاق الكبار"،**البيمودية** - **,**«بالمعنى العام يُقْصد **بالبيمودية** كل ممارسة في التّعليم أو في البحث تؤدّي بأشخاص مختصّين في مواد أو في مجالات متعدّدة لأن يعملوا مع بعض حول موضوع واحد... »[2] والمعبّر عنها في المنهاج بالكفاءات العرْضية والّتي = التّكامل المعرفي بين المواد، وقد يزاحم هذا المصطلح في مفهومه مصطلح آخر غير وارد في المنهاج وهو المصطلح "**عبر موادية**" ويقصد به: فمعاني عبْرَ لغة كما وردت في المعجم الوسيط «فلان عبر: جرَتْ دمْعتُهُ والقوم ماتوا والنّهر عبرا وعَبوراً قطعه من شاطئ إلى شاطئ وكذلك الطّريق قطعه من جانب إلى جانب ويُقال عَبَرَ به الماء والكتاب عبرا تدبّره في نفسه ولم يرفع صوته بقراءته والمتاع والدّراهم نظركم وزنها وما هي والرؤيا عبراً وعبارة فسّرها في التّنزيل العزيز﴿إِنْ كُنتمْ للرُّؤيا تَعبُرُون﴾.[3]

عبر عبرا: جرت دمعته ويقال عبرت عينه فهو وهي عابر وهو عِبْرٌ وهي عَبِرَةٌ (ج) عُبَار...عبَّر عما في نفسه وعن فلان : أعْربَ وبيّن بالكلام، وعبّرَ به الأمر، اشتدّ عليه، وعبر الرؤيا: فسّرها وعبرَ فلانٌ فلانا : أبكاه ويُقال عبر عينيه أبكاها...

---

[1] - **الدّليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي**، مُحَمَّد صالح الحثروبي، ص274-275.

[2] -**يُنظر: المعجم المفصّل في علم النّفس وعلوم التّربية**، عبد القادر لورسي وآخرون جسور للنّشر والتّوزيع، المحمدية، الجزائر، ط2، 1439 هـ-2018م،– ص56- 167.

[3] - سورة يوسف،الآية 43.

(اعتبر) الشّيء: اختبره وامتحنه ومنه تعجب وبه اتّعظ وعبر فلان فلانا: اعتد به... أمّا في إطار **الحقل التّربوي** فهي ممارسة تقوم باستيراد وتصدير مفاهيم وعبارات ومساعي وأدوات ...إلخ مادة أو أخرى أو من سياق إلى آخر... ».[1]

وللإشارة أنّ هاته المصطلحات لم تَرِد بهذا الاسم و لم تُذكر في المِنهاج ولا الوثيقة والمختزل والمعبّر عليها بالكفاءة العَرضية:

2-طرق التّعريف بالمصطلح التّربوي وعرضه- أمثلة ونماذج-

بعد تصفّحنا لمناهج اللّغة العربية ولا سيما الوثيقة المرافقة، تبيّن لنا أن طُرقَ التّعريف والعرض للمصطلحات تتباين من الفينة والأخرى، حيث إنّ تطرق القدماء والمحدثين في التّعريف بمصطلحاتهم الجديدة وعرضها وبسطها بعدما فرغوا من بنائها وصياغتها اللّغوية، والاتّفاق على تسميتها، نخلص أبرزها عند اللّغوين فيما يلي:[2]

2-2 **تعريف المصطلح ببيان وظيفته وأنواعه:** على نحو ماورد في تعريف **الزجاجي (ت هـ337)** للحروف الجارّة: «وأمّا الجرّ فإنّما سمي بذلك لأنّ معنى الجّر الإضافة، وذلك أنّ الحروف الجارّة تجرُّ ما قبلها فتوصله إلى ما بعد»[3] مثال ذلك في الوثيقة المرافقة مصطلح " **التّقويم**" عرفته الوثيقة المرافقة على أنّه: " هو الوسيلة الّتي تمكّننا من الحكم على تعلّمات التّلاميذ من خلال تحليل المعطيات المتوفّرة وتفسيرها قصد اتّخاذ قرارات بيداغوجية وإدارية ولايمكن للتّعلّم أن ينجح إلاّ بوضع إستراتيجية للتّقويم بأنواعه: تشخيصي،تكويني، وإشهادي أو نهائي، الّذي يساهم في المصادقة النّهائية على التّعلمات».[4]

2-3-المصطلح الّذي يُشار إليه بلفظه دون التّطرق إلى تعريفه: وهو كثير في الاستعمال في الأوساط التّربوية مثال: **الاكتساب اللّغوي...إلخ.**

2-4تعريف المصطلح بالصورة مرفقة بمهمات: منها الوضعية المشكلة الانطلاقية.[5]

2-5- تعريف المصطلح من خلال ذكر معاييره ومؤشّراته نذكر منها: مركّبات الكّفاءة وعُرّفت في الوثيقة المرافقة من خلال ذكر على أنّها: يَفهم ما يقرأ، يعيد بناء المعلومات الواردة في النّص المكتوب، يستعمل معلومات الوَاردة في النّص المكتوب يستعمل استراتيجيات القراءة، ويقيم مضمون النّص المكتوب. لجميع الميادين.

---

[1] - **يُنظر: المعجم المفصّل في علم النّفس وعلوم التّربية**، عبد القادر لورسي وآخرون، ط2، 1439 هـ-2018م، ص167.

[1] - **يُنظر: المصطلح الصّوتي في الدّراسة العربية بين القدماء والمحدثين** ، بن صحراوي بن يحي ، ص53.

[3] - **الإيضاح في علل النّحو**، الزّجاجي، (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق)، تح، موسى نبلي العليلي، مطبعة العاني، 1983م، سلسلة إحياء التّراث الإسلامي، رقم 50، وزارة الأوقاف، بغداد،ج2، ص93.

[4] - **الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربية مرحلة التّعليم الابتدائي**، اللّجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصّصة للّغة العربية،وزارة التّربية الوطنية، 2016،ص40.

[5] - **نفسه**، ص26.

2-6 تعريف المصطلح وفق موقعه: مثالنا على ذلك " التّفاعل الصّفي يُفهم معناه من خلال موقعه ضمن العلاقات الثلاث:**معلم-معرفة/متعلم معرفة /متعلم معلم** ويظهر التّعريف بالمصطلح حسب تموقعه، وتموضعه، فمصطلح المعلّم وعلاقته بمصطلح المتعلّم، ليست له نفس الدّلالة بمصطلح المعرفة.[1]

فمصطلح الوضعية لا يفهم إلا من خلال موضعه كأن نقول الوضعية المشكلة، الوضعية الإدماجية، الوضعية التّواصلية.

2-7 تعريف المصطلح من حيث طرق تأديته وأهدافه: ومن بين هذه المصطلحات الواردة في الوثيقة المرافقة للمنهاج والمعرّف بها عن طريق ذكر طرق تأديتها ومراميها منها: «**القراءة الجهرية** من حيث تأديتها (جودة اللّفظ، استخدام النّبرات الصّوتية، الجُرأة...)ومن حيث أهدافها (معالجة الأخطاء، والإيقاع الموسيقي)، والقراءة الصّامتة من حيث طرق تأديتها (السّرعة، شدّ الانتباه، الاعتماد على التفس)، ومن حيث أهدافها (مناسبة لذوي العاهات، كسب الوقت)».[2]

2-8تعريف المصطلح من خلال ذكر أنواعه و آليات معالجة معوقاته منها: (صعوبات تعلّم اللّغة) تمّ التّطرق لمفهومه عن طريق جدول يوضّح ويشخّص نوع الصّعوبة المتعلّقة بكل ميدان، مع إعطاء المعالجة المقترحة لكل واحدة منها، وسنذكر منها :«ميدان التّعبير : من الصّعوبات الدّلالات اللّفظية بين العامية والفُصحى وطريقة معالجة هذه الأخيرة من خلال ممارسة الدّلالات اللّفظية في وضعيات حقيقة،**ميدان القراءة:** من الصّعوبات عدم التّمييز بين الحروف المتقاربة في الشّكل وطريقة معالجة هذه الأخيرة من خلال تمرين الذّاكرة البصرية على الحفظ وإدراك الفوارق، **ميدان الكتابة:**من بين هذه الصّعوبات عدم تمييز كتابة الحرف في مختلف الوضعيات وطريقة معالجة هذه الأخيرة من خلال تمرين العين على تتبع الأشياء ودقّة الملاحظة».[3]

2-9 تعريف المصطلح بذكر أقسامه و عناصره: ومثاله على ذلك مصطلح "**الوضعية**" والّتي تتكوّن على نحو جوهري من أربع عناصر[4] ، وهي كالأتي:

- **السّياق:** لاحظت أنّ بعض زملائك يُخفون دفتر المراسلة عن أوليائهم حتىّ لا يطّلعوا على جميع ملاحظات أساتذتهم.

- **السّند الرئيس أو ا لدّعامة و قد يكون هناك سند ثانوي –قط تحت الطّاولة- يدلّ على الرأفة بالحيوان :**

قال الشّاعر : **أنا العلمُ نورٌ لمن نَالني********وعِزٌ وفخرٌ لطلاّبيه**

- **المَهمّة**

***التّعليمة:** حرّر فقرة تفسيرية تشرح فيها دور الإنترنيت على تفعيل دفتر المراسلة في تفعيل عمليّة التّراسل بين أساتذتك وولي أمرك، مُوظّفا ما درست.

---

[1]-**الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربية مرحلة التّعليم الابتدائي** ، ص52 .

[2]- **نفسه**، ص9.

[3]- **نفسه**، الصّفحة نفسها.

[4]- **يُنظر: الاشتغال بالكفاءات**، كزافي روجيس، ترجمة الحسين سحبان آخرون، مكتبة المدارس، الدّار البيضاء،ط 1، 2007، ص8.

-وهي بهذا فرصة لاختيار مدى تمكّن التّلاميذ من المعارف المقدّمة إليهم خلال فترة معينة، كما تسمح للمعلّم بالتّعرف على قدرة التّلاميذ في استثمار وتوظيف ما تعلّموه في كتاباتهم سواء في مجال القواعد أو في جانب المفردات الجديدة الّتي تعلموها.

2-10- تعريف المصطلح من خلال التّمثيل له: كأن يُذكر مثال أو أمثلة يتحدّد من خلالها المفهوم الّذي يدلّ عليه المصطلح **منها النّمط بأنواعه وجاء تعريفه كما يلي: «** هو الطّريقة المستخدمة في إعداد النّص لغاية يريد الكاتب تحقيقها ولكل فنٍّ نمط يتناسب مع موضعه، **فالنّمط السّردي** يتمظهر في القصّة والسّيرة ، و**النّمط الوصفي** مثل الرّحلة، **والنّمط البرهاني أو التّفسيري** مثاله المقالة، **والنّمط الإيعازي** يتمثل في فن الخطابة والرّسالة، **والنّمط الحواري** يتجسّد في فن المسرحية.**»**[1].

2-11 تعريف المصطلح بالتّخصيص: ومثاله على ذلك (**المستويات اللّغوية**) حيث عُرِّفت هذه الأخيرة في الوثيقة المرافقة على أنّها « اختيار بيداغوجي يقتضي الرّبط بين التّلقي و الإنتاج، ويجسّد النّظر إلى اللّغة باعتبارها نظاماً ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يُتّخذ النّص محوراً أساسياً تدور حوله جميع فروع اللّغة، ويمثّل البِنيةَ الكبرى الّتي تظهر فيها كل **المستويات اللّغوية والصّوتية، والدّلالية، والنّحوية، والصّرفية، والأسلوبية** ».[2]

3- **تجلّيات التّجديد اللّغوي في صناعة المصطلح التّربوي واستعماله** – أمثلة ونماذج-

للتّجديد اللّغوي أوجه متعددة ومختلفة حيث إنّ « **ملامح التّجديد اللُّغوي** تتجلى على مستوى المفردات في لغة التّخصّص، بضمّ مصطلحات جديدة إلى النّظام اللّغوي، وفي اللّغة العربية يتم من طريقتين:

الأولى: من داخل اللّغة

ويتمثل في التّوليد ومن آلياته :(**مجاز، اشتقاق، نحت...**) فآلية المجاز هي آلية من آليات وضع المصطلحات وهو كل لفظ أُريد به غير ما وُضع له في وضعه الأول لرابط؛ وهو بذلك يمكّن من نقل اللّفظ من المعنى اللّغوي إلى معنى علميّ، وهو ما فعله العلماء العرب الأولون حين عمدوا إلى وضع المصطلحات على شاكلة " الرّفع" و"النّصب" و" الجّر" و" الهمز" فالمتأمل في الألفاظ الاصطلاحية المتداولة في مختلف العلوم العربية الإسلامية يجدها ألفاظاً قديمة وُسِّعت مجالاتها الدّلالية من طريق المجاز، وهو ما يؤدي بالضّرورة إلى إمكانية استخدام المصطلح الواحد في تخصّصات متعدّدة على نحو ما نجده في كلمة" **الرّجعة**" الّتي تعني المرّة الواحدة من الرّجوع. وفي الفقه هي الرّجوع في الطّلاق الّذي ليس ببائن، وفي علم الكلام هي رجوع الإمام بعد موته أو غيبته، وفي التّنجيم تعني سير الكواكب، فاللّفظ " **الرّجعة** " تجاوز معناه الأصلي إلى غيره بقرينة مباشرة أو غير مباشرة تدلُّ على ذلك، فالمجاز إذن يُسهم في مدّ اللُغة بالمفردات الّتي تؤهلها لمواكبة الحياة المتجدّدة بتجدّد العصور، وتناوَله الدّارسون على أنّه أحد أوجه النّقل أو التّحول الدّلالي للّفظ، فهو ينقل الألفاظ من معاني مألوفة إلى أخرى لم تؤلف، وما تلبثوا أن تتكرّر على مسامع متكلّمي اللّغة كل حين يستسيغونها ويألفوها.

---

[1]- **الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربية**، ص9.

[2]- **نفسه**، ص6.

الثاني: **خارجي**

- ويتمثل في الاقتراض. وتمّ التطرق له في الفصل الأول.[1]

3-1مظاهر التّجديد اللّغوي من خلال منهاج اللّغة العربية لمرحلة التّعليم الابتدائي :

من خلال استقرائنا لمدوّنة المصطلحات التّربوية الواردة في منهاج اللّغة العربية لمرحلة التّعليم الابتدائي تبيّن لدينا أنّ التّجديد اللّغوي لا يعدو أن يكون تركيبا بين مفردات اللّغة المستعملة لا غير، وفي السّياق نفسه تتوزع المصطلحات المستحدثة عن طريق :

3-1-1- التّركيب إلى :

3-1-2تركيب صفة وموصوف:

***المقطع التّعلمي** وعُرِّف في الوثيقة المرافقة على أنّه «مجموعة مرتّبة ومترابطة من الأنشطة والمَهامّ...يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرّج لولبيٍّ، يضمنُ الرّجوع إلى التّعلمات القبلية لتشخيصها وتثبيتها...».[2]
فمن حيث الصّيغة فهو مصطلح مركّب من موصوف وصفة، أما دلالته عند أهل الاختصاص فهو: «مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهمّات، يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتناسقة في تدرج لولبي يضمن الرجوع إلى التّعلّمات القبلية لتشخيصها، وتثبيتها، وتوظيفها في إرساء موارد جديدة لدى المتعلّم قصد الإسهام في إنماء الكفاءة الشّاملة، ويستغرق كل مقطع أربعة أسابيع؛ ثلاثة أسابيع للتّعلم، والأسبوع الرّابع للإدماج والتّقويم ».[3]
ومجمل القول هو أنَّ المقطع التّعلمي هو مجموعة من الوضعيات التّعلمية المتنوّعة والمترابطة فيما بينها والمتسلسلة، والّتي تهدف إلى إنماء كفاءة ختامية أو مستوى من الكفاءة الشّاملة للمادة، وينفَّذُ المقطع التّعلمي وفق ستة 6 مراحل محددة:

- الوضعية المشكلة الانطلاقية (الشاملة، الأم).

-وضعيات تعلّم الموارد المعرفية(الجزئية، المرحلية).

- وضعيات تعلّم الإدماج.

-حل الوضعية المشكلة الانطلاقية.

---

[1]-يُنظر: مقال بعنوان: **لغة التّخصيص بين التّجديد وتدوير المفردات**، عبد الرّحمن جودي، مخبر الدراسات اللّغوية والأدبية جامعة 08 ماي1945 قالمة (الجزائر) حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 17-العدد 01 (جوان 2023)، 323-342، تاريخ المشاهدة يوم الجمعة 22 مارس 2024 على السّاعة14:00 مساءً.

[2]- **الوثيقة المرافقة**، ص5.

[3]- **مقال بعنوان: قراءات في مضامين مصطلحات الجيل الثاني**، نصيرة زعتر و آخرون، جامعة الدّكتور يحي فارس، جامعة الدّكتور يحي فارس الجزائر المجلّد 22- العدد 02، ص210.

-الوضعية التقويمية(وضعية الإدماج).

- معالجة بيداغوجية (محتملة).

*** الوضعية الإدماجية:** مصطلحٌ مركبٌ تركيباً وصفياً من حيث الصّيغة، أمَّا من جانب المفهوم فيدلُّ على: «وضعية مركّبة، الهدف منها جعل العناصر المختلفة المنفصلة مرتبطة فيما بينها بانسجام لبلوغ هدف معين أو محدّد، أي تجنيد مكتسبات (معارف- ممارات)وتوظيفها بشكل مترابط في إطار وضعية ذات دِلالة» .

* **الكفاءة العرضية:** هذا المصطلح مركّب تركيباً وصفياً، ويُقصد بها في مجال التّخصّص أنّها: «مجموعة منظّمة من المعارف والمهارات والاتجاهات تسمح بالتّكيف ضمن مجموعة من المواد الدّراسية أو الوضعيات المشكلة وتصنّف في الفئات التّالية : الكفاءات ذات الطّابع الفكري، الكفاءات ذات الطّابع المنهجي، الكفاءات ذات الطّابع الشخصي والاجتماعي، الكفاءات ذات الطّابع التّواصلي».[1]

وآخر هذه الكفاءات هي الغاية المنشودة من تعليمية اللّغة، أي أنّ المتعلّم بفضل هذه الكفاءة يصبح قادراً على التّواصل بلغة سليمة شفوياً وكتابياً، «...ويعدّ التّحكم في اللّغة العربية كفاءة عرضية، تؤثّر بصفة مباشرة في نجاعة مختلف التّعلّمات ومن ثم إرساء الموارد المطلوبة لتنمية الكفاءات الشّاملة للمواد، والكفاءات العرْضية والقِيم والمواقف، ولذلك فهي وسيلة لامتلاك المعارف والانتفاع بها ونقلها، وهيكلة الفكر، والتّعبير والتّواصل، والاندماج في الحياة المدرسية والاجتماعية والمهنية والنّجاح فيها... ».[2]

***الكفاءة الشّاملة:** مصطلح مركّب تركيباً وصفياً مكوّن من موصوف وصفة، ومن حيث المفهوم فهي الهدف الّذي نسعى إلى تحقيقه في مادة دراسية أو في نهاية فترة دراسية محدّدة، وفق نظام المسار الدّراسي ويتّسم بالعموم، لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة، وكفاءة شاملة في نهاية كل طور، وكفاءة شاملة في نهاية كل سنة وهي تتجزأ في انسجام وتكامل إلى كفاءة شاملة لكل مادة، وتُتَرجم ملمح التّخرج بصفة مكثّفة، أو بصيغة أخرى كفاءة ختامية لنشاط اللّغة العربية + كفاءة ختامية لنشاط الرّياضيات+....=كفاء شاملة.

فهي هدف نسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محدّدة وفق نظام المسار الدّراسي، لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة، وكفاءة شاملة في نهاية كل طور، وكفاءة شاملة في نهاية كل سنة. وهي تتجزأ في انسجام وتكامل إلى كفاءة شاملة لكلّ مادة، وتترجم ملمح التّخرج بصفة مكثّفة.

***الكفاءة الختامية:** مصطلح مركّب تركيباً وصفياً مكوّن من موصوف وصفة، أما دلالته في مناهج المعاد كتابتها، فإنّه يعبّر عمّا هو منتظر من المتعلّم في نهاية فترة دراسية لميدان من الميادين المهيكِلةِ للمادّة«الّتحكم في الموارد، حسن استعمالها وإدماجها وتحويلها ».[3] بمعنى في نهاية مقطع تعلّمي نحقق مستوى كفاءة، وفي نهاية جميع مقاطع

[1] - **قراءات في مضامين مصطلحات الجيل الثاني**، ص213.

[2] - **الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربية**،ص 4.

[3] - **قراءات في مضامين مصطلحات الجيل الثاني**، ص 215.

المادة نكون قد حققنا كفاءة ختامية، وكفاءة ختامية لكل نشاط يحقق لنا كفاءة شاملة، إذن الكفاءة تحوي نوعين وهما الكفاءة العمودية والمتمثلة في موارد معرفية+ موارد منهجية.وكفاءة أفقية تتمثل في موارد قيمية + كفاءات عرضية.

3-1-3تركيب إضافة مثل: فهم المنطوق وإنتاجه: (ورد هذا المصطلح في الوثيقة المرافقة على «أنّه إلقاء نص بجهارة الصّوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها...»[1] فهو مصطلح مركّب تركيباً إضافيا، أما في الاصطلاح فيُقصد به: «الميدان الّذي تُستهدف كفاءته الختامية " الإصغاء والتّحدث" أي " التّعبير الشّفوي"، ويتناول في بداية الأسبوع البيداغوجي خلال حجم زمني أسبوعي يساوي ساعة واحدة».[2] فالميدان يهدف إلى صقل حاسة السّمع وتنمية مهارة الاستماع عند المتعلّم، كما يتعلم توظيف اللّغة في سياقات مختلفة، فهو أفضل الميادين لأنّه يفسَحُ الحرّية للمتعلّم في التّعبير وخاصة إذا كان مضمون الموضوع متعلقاً بالحياة العائلية، أو التّقدم التّكنولوجي، كما أنّه يحمل مفهوما واضحاً وبسيطاً.

***فهم المكتوب:**) جاء ذكره في الوثيقة المرافقة على أنّه: « عمليات فكرية تُترجم الرّموز إلى دلالات مقروءة...ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة ».[3] فهو مصطلح مركّب تركيباً إضافياً، أمّا معناه عند المختصّين فيدلُّ على «الميدان الّذي تُستهدف كفاءته الختامية قراءة النّصوص المكتوبة وفهمها وتحليلها واستثمارها ويتناول الوضعية التعلّمية الجزئية الأسبوعية، بحجم ساعي يساوي ساعتين في الأسبوع، ويشمل حصّتين متواليتين تتمحوران حول النّص المكتوب؛ الأولى منهما لقراءة النّص قراءة مشروحة ودراسته دراسة أدبية، والحصّة الثّانية لاستثمار النّص في مجال قواعد اللّغة».[4]ويهدف إلى إكساب المتعلّم المهارات القرائية من خلال نصِّ القراءة، والفهم والمناقشة عند محاولة المتعلّمين استخلاص الأفكار، وإثراء الرّصيد اللّغوي وإعمال الفكر من خلال المناقشة الفعّالة. ولكن ما يُعاب على هذا المصطلح هو أنّ ذو ظلال كثيفة ومتشعِّبة، فهو يحوي حصتين : حصة لنصّ القراءة، وحصة للقواعد.

إنتاج المكتوب: تضمنته الوثيقة المرافقة على أنّه« القدرة على استعمال اللّغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح، تُترجَم من خلاله الأفكار والعواطف والميول...ويتجسد من خلاله كل النّشاطات الكتابية الممارسَة من طرف المتعلّمين».[5] ؛ فهو مصطلح مركّب تركيباً إضافياً، ويقصد به عند أهل الاختصاص: «عملية ونشاط يُترجم مدى توصّل المتعلّم للأهداف المرجوة»[6] وهو : «آخر الميادين تناولاً في الأسبوع بحجم ساعي يساوي ساعة واحدة، وتتناول حصته الوحيدة تقنية من تقنيات التّعبير، وتكلَّل بإنتاج».[7] وفيها يتعلّم المتعلّم تقنية من تقنيات التّعبير كالتّلخيص والتّقليص...كما يتعرّف في كل سنة على نمطين من أنماط النّصوص ثم يترك له المعلّم فرصة للتّطبيق وذلك بكتابة موضوع وفق التّقنية الّتي تعلّمها في تلك الحصّة، وهو مصطلح واضح الدّلالة وأكثر من مصطلح التّعبير

---

[1] - **الوثيقة المرافقة،** ص .05

[2] - **قراءات في مضامين مصطلحات الجيل الثاني،** ص 212.

[3] - **الوثيقة المرافقة،** ص05 .

[4] - **نفسه**، الصّفحة نفسها.

[5] - **نفسه**، الصفحة نفسها.

[6] - **قراءات في مضامين مصطلحات الجيل الثاني**،ص 213.

[7] - **نفسه**، الصفحة نفسها.

الكتابي، وذلك لأن كلمة إنتاج تدلّ على المتعلّم، وهذا هو الهدف والغاية من المناهج المعاد كتابتها، وهو أن تجعل هذه الأخيرة- الإنتاج الكتابي- من المتعلّم فرداً قادراً على بناء تعلّماته بنفسه، وتوظيف معارفه ومكتسباته في حلِّ مشكلاته داخل وخارج الصّف.

4-1-3تركيب إسمي ثلاثي: الوضعية المشكلة الأم **:** جاءت في الوثيقة المرافقة على «شكل أنموذج مقترح في كيفية صوغ المشكلة الأم لمقطع تعلّمي».[1] للسّنة الأولى حيث وردت هاته الأخيرة على شكل صورة توضيحية مرفقة بمهمات، يُرتجى حلّها في الأسبوع الأخير من هذا المقطع التّعلمي،فهو مصطلح مركّب تركيباً اسمياً وهذا التّركيب يبدو غير منسجم لأنّه لا ينتمي إلى أيّ تركيب من التّراكيب الاسمية (العددي، أو الإضافي، أو الوصفي)، أما مفهومه عند أهل الاختصاص فيُقصد به: (وضعية تعلّمية يُعدّها المدرِّس بهدف إنشاء فضاء للتّفكير و التّحليل حول مشكلة مطلوب حلّها، وذلك ما يُمكّن المتعلّمين من تنمية كفاءاتهم وبناء معارف من خلال تجديد موارد يمتلكها.فهي وضعية تعلّمية واقعية ذات دِلالة، وترتبط بواقع التِّلميذ وتدعوه إلى التّساؤل، واستعمالها المبني على النّشاط يُعطِي الفرصة للتّلميذ لشرح مسعاه، وشرح أفكاره، وتبرير اختياره للإجابة عن الأسئلة المطروحة، أو المشكلة الّتي ينبغي حلّها).

ولقد أشارت الدّراسات إلى أنّ المشكلة تمثل عائقاً يواجه الفرد ويمنعه من تحقيق أهدافه، ووجود هذا العائق يعمل على خلق حالة من التّوتر والحيرة، مما يدفع المتعلّم إلى البحث عن آليات للتّخلص من هذه الحالة، وكلّما فشل المتعلّم في محاولاته، كلما ازداد نشاطه الفكري.[2] كما أنّها تساهم في إثارة الدّافعية للتّعلم، كما تنمّي في المتعلّمين أسلوب التّفكير العلمي كما تساعد المتعلّم على مواجهة تحدّيات المستقبل ومشكلاته.[3] فهي تشبه اللّغز، فيُطرح على المتعلّمين، لا يمكن حلّه إلاّ باستعمال تصوّر محدّد بدقّة، أو اكتساب كفاءة لم يكن يمتلكها؛ أي أنّه يتمكّن من تذليل صعوبة، وبهذا التّقدم تُبنى الوضعية، فالوضعية المشكلة هي أداة من الأدوات البيداغوجية المؤسسّة على البناء الذّاتي للمعارف، فهذه الأخيرة مهمّة شاملة، مركبّة وذات دلالة شاملة، أي أنّها كاملة، لها سياق (**معطيات أولية**)،وواقعية لاحتوائها على هدف،ولأنّها أيضاً تتطلّب أكثر من عملية وأكثر من إجراء، وتستلزم استخدام معارف و تقنيات واستراتيجيات أو خوارزميات.

ومركبّة :أي أنّها تستخدم عدّة معارف، وعدة أصناف من المعارف، فهي تثير صراعاً معرفياً، وحلّها يتطلّب جهداً.

وإجمالاً يُمكننا القول بأنّ المنهاج المعاد كتابته –منذ 2016- ينطلق من وضعية مشكلة في كل مقطع من مقاطع اللّغة العربية، حيث يبدأ المعلم بتمهيد عن عنوان المقطع الّذي يتم التّطرق إليه، ثم يحاول تحويل مضمون ذلك المقطع إلى مشكلة، بعدها يبدأ المتعلّمون بمحاولة حلّ المشكلة من خلال الوحدات التّعلمية الّتي تقدم إليهم، وهذا ما يثير اهتمام ودافعية المتعلّم من أجل الوصول إلى حلّ المشكلة في نهاية المقطع، وسُمّيت بالمشكلة الأم لأنّها شاملة لكل المقطع، وهي تتكرر مع كل المقاطع المكوّنة للمنِهاج، الأمر الّذي يجعلنا نؤكد أنّ هذا المصطلح ذو ظلال كثيفة.

---

[1] - **الوثيقة المرافقة**، ص24.

[2] - **يُنظر: قراءات في مضامين مصطلحات الجيل الثاني**، ص209.

[3] - **ينظر:** نفسه، الصفحة نفسها.

3-2: تحميل اللّفظ دلالة جديدة:

ويُقصد منه الحفاظ على شكل اللّفظ وإعطائه دلالة جديدة، تتناسب والحاجة الملحّة لذلك ومن بين المصطلحات الواردة في الوثيقة المرافقة (الكفاءة، الوضعية) الّتي تمثل هذا الباب هي على النّحو التّالي:

-**الكفاءة:** لغة في معجم القاموس للفيروز أبادي.

-**كافأهُ مكافأةً وكفاءً:** جازاه، وكافأ فلانا: ماثَلَهُ، وراقَبَهُ. والحمد لله كفاءُ الواجبِ، أي ما يكون مكافئاً له، والاسمُ: الكفاءة والكفاَء، بفتحها ومدّهما، وهذا كفاؤه وكفأته وكفيئُه وكُفؤُه وكفْؤه وكفؤه وكَفوؤهُ: مثْلُه، ج أكفَاءٌ وكفاءٌ والتّكافؤ: الاستواءُ.

وكَفَأَ في المعجم الوسيط وردت بعدَّة معان للجذر كفأ نذكر منها ماله علاقة بالمعنى الاصطلاحي.

-**كافأه:** على الشّيء مكافأة وكفاء جازاه، يُقال: كافأه بصنعه وكافأ فلاناً: ماثَلَه وسَاواهُ تكافأ الشّيئان: تماثلا واستويا ويُقال تكافأَ القوم وتكافأت الفرص تساوت أمام كل من يريدها بكفايته..

الكُفء المُماثل والقويُّ القادر على تصريف العمل (جمع) أكفاء وكفاء.

-**الكفاءة:** المماثلة في القوّة والشّرف ومنه الكفاءة في الزّواج أن يكون الرّجل مساوياً للمرأة في حسَبها ودينها وغير ذلك وللعمل القدرة عليه وحسن تصريفه. أمّا المعنى الجديد الّذي جاء به مدلول الكفاءة في الحقل التّربوي بأنّها هي معرفة محدودة تشغّلُ قدرة أو عدة قدرات في المجال مفاهيمي أو نشاطوي معيَّن، وهي تسمح بالممارسة اللاّئقـــة والفّعالـة لدور أو وظيفة أو نشاط،« هي القدرة على تجنيد مجموعة من الموارد الدّاخلية أو الخارجية قصد مواجهة وضعيات معقدة».[1] ومن مميزاتها أنّها:

- تشكل فعلاً قصديا يدخل في إطار نشاط مضبوط.
- تتحدّد وتُضبطُ في وقت معين.
- تتطور حسب محور الوضعيات (تنمو وتتطور).
- تجنّد مجموعة من المصادر وبالأخصّ القدرات والمهارات، أي التّحكم الجيّد والرّصين للمورد المعرفي، بعدما يقوم المتعلّم باستدعاء المعارف الّتي لها علاقة بالموضوع، وبعدها يقوم بغربلتها وتصفيتها، ثم تأتي مرحلة الاستثمار والتّوظيف.
- تُوصف بعبارات نوعية تنفيذ العمل: بمعنى حسن التّصرف و الآداء.

ومجمل القول أنّ الكفاءة أخذت معناً مغايراً للمعنى اللّغوي وأبرزها الّذي يعني كفيته الشّيء أي أصبح عن غنى عنه وحتّى الاصطلاحي وأصبحت تدلُّ في علم التّربية، ولاسيما في العملية التّعلُّمية التّعليمية، بحيث أصبح مضمونها هو التّصرف المسؤول = معرفة مُتعالقة- بناء-ترتبط بجميع أقطاب العملية التّعلّمية التّعليمية، وهي تجنيد مجموعة مندمجة من الموارد المعرفية، والمنهجية والقيمة، والّتي تجعل المتعلّم قادراً على :

- **يُنظر: الّدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي**، مُحَمّد صالح الحثروبي، ص303.

-حل مشكل ما.

-التّكيف مع موقف ما .

-أداء عمل ما على أتم وجه – تصرّف مسؤول-

كما تهتم بكيفية تعامل الشّخص مع المشكلة الّتي وقع فيها، فهي لا تحصر التّعلمات في المؤسسة التّعليمية فقط و إنّما تخرجها للواقع، وأساسها العلم من أجل حسن التّصرف المسؤول.

الكفاءة= سلوك + وضعية = تصرف.

***الوضعية:** وردت في معجم الوسيط كلمة وضع موضعاً ومواضـــــع، الدّالة على الإثبات في المكان، أي أنّ الوضعية بمثابة إطار مكاني للذّات أو الشّيء...أمّا في الاصطلاح وردت على أنّها مجموعة من المشاكل والعوائق والظّروف الّتي تستوجب إيجاد حلول لها من قبل المتعلّم للحكم على مدى كفاءته وأهليته التّعلّمية-التّعليمية والمهنية.

ومما قيل يفهم أنّ المعنى الاصطلاحي الّذي ذكرناه قد حُمّل دلالة جديدة فرضتها عليه سياقات التّربية والتّعليم وتجدر الإشارة إلى تحميل اللّفظ دلالة جديدة، إنّما هو من قبيل التّجديد اللّغوي من جهة التّجديد في المعنى لا في المبنى.

3-3 مصطلحات عامة : ك (الميدان، المقطع التّعلمي، التّقويم) فهذه المصطلحات مركز التقاء ومحور دوران لجميع الأنشطة التّعلّمية التّعليمية.

-تجليات تدوير المفردات في صناعة المصطلح التّربوي واستعماله:

إنّ ملامح تدوير المفردات (الاسترجاع أو التّداول) فتظهر من خلال استعمال مصطلحات موجودة في اللّغة وغيير معناها لتصبح تعبيراً عن مفهوم جديد. ويكمن في ظاهرة الاقتراض وتدوير داخلي، ويتمثل في ظاهرتي تأصيل المصطلحات وترحالها، وهي من الوسائل الّتي تلجأ إليها اللّغات لأجل توفير مصطلحات جديدة تعبّر عن المفاهيم المستحدثة ومن ثمّة يتّخذ مفهوم التّدوير في اللّغة ثلاثة أشكال:

-الشّكل الأول: يتمثل في الاقتراض، بِعدِّه مفردات جاهزة تُقترض من لغات أخرى، لا تولّد ولا تشتقّ من جنس المادة اللّغوية ذاتها تشكّل أصولها على صاحب اللّغة، وهي مألوفة غير مستجدّة عند مزدوج أو متعدّد اللّغة، وهو ما يتماشى- من دون وعي- مع من يدعو إلى توحيد المصطلحات العلمية عالمياً، فالاقتراض من اللّغات الأخرى – من وجهة أخرى- يدخل في التّدوير اللّغوي العام الّذي يثري المعجم اللّغوي ويعطي سعةً للّغة، بتغطية حاجتها إلى المفردات، وسدّ فجواتها المصطلحيّة للتعّبير عن المفاهيم المستجدّة، ولا يكون ذلك من طريق توليد مصطلحات من جنس اللّغة، ولكن من طريق اقتراض مصطلحات من اللّغات الأجنبية بتعريبها وإخضاعها لقانونها أو قبولها كما هي.

-الشّكل الثاني: يتمثل في إحياء التّراث، وعندما نتحدث عن إحياء التراث، فنحن أمام مفهومين:

-يتمثل المفهوم الأول في إحياء التّراث العربي بالبحث عن مخطوطاتهم المختلفة وتحقيقها بعد ضبط نصوصها ونشرها،...وقد أسهم اختراع الطّباعة إلى إخراج التُراث العربي إلى الدّائرة العالمية على يد المستشرقين- الأجانب الّذين تعلّموا لغة المشرق واللّغة العربية، وكتبوا عن الإسلام وأكثرهم مشككون للإسلام – في القرن 17 هـ».[161]

- ويتمثل المفهوم الثّاني في إحياء المصطلحات العلمية الواردة في التّراث العربي بإعادة استخدامها في الأبحاث والدّراسات العلمية الحديثة، للتّعبير عن المفاهيم أو مشابهة لها: إذ إنّ 'إحياء التّراث العلمي باستخدام المصطلحات القديمة للمفاهيم المستحدثة، هو بمثابة استخراج ما في جعبة الكتب القديمة من مصطلحات يُستفاد منها في العلوم الحديثة .[162] بمعنى تتطابق مفاهيمها بين القديم والحديث؛ وذلك لتسهيل فهم المفاهيم العلمية والتّواصل بين العلماء والباحثين.

-الشّكل الثالث: يتمثل في ترحال (هجرة) المصطلح من مجال علمي أو دلالي إلى مجال آخر، أو ما يُطلق عليه الاشتراك اللّفظي في اللّغة العامة، وهو حركة تقع في الزّمان والمكان في شكل من أشكال الاقتراض الّذي يحدث داخل اللّغة ذاتها بانتقال المصطلحات من مجال إلى آخر أو بانتقالها من زمن إلى آخر، فترحالُ المصطلحات من الظّواهر اللّغوية الشّائعة والطبيعية، تستدعيها الحاجة الملحّة إلى تسمية المفاهيم الجديدة، وللتّعامل مع التّطورات العلمية والتّقنية والتّكنولوجيـــة أو لتلبية احتياجات الاتّصال المحدّدة، ويمكن إثراء اللّغة من خلال التّرحال داخل اللّغات، كما هو ممكن- كما سبقنا- من خلال الهجرة بين اللّغات (في حالة الاقتراض).

---

[161]- يُنظر: **لغة التّخصيص بين التّجديد وتدوير المفردات**، عبد الرّحمن جودي،ص323-342 .

[162]-**يُنظر: حليمة موسى محمّد الشيخي**، تأصيل المصطلح اللّساني في المعاجم المصطلحية الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية والطّبيعية، مجلد 2، عدد3، صدرت في مارس 2021،ص212-266.

وإجمالا هو إنّ الاستخدام للثّروة اللّغوية المتاحة في اللّغة. هو ضرب من " تدوير المصطلحات" ويسهم –بطريقة ما- في الاقتصاد اللّغوي، ومن خلال عملية مسح شامل للجهاز المصطلحي المكوّن لمنهاج اللّغة العربية لمرحلة التّعليم الابتدائي خلُصنا إلى تسجيل ما يلي:

***مصطلحات عامة:** (الكفاءة الشّاملة، المعالجة، التّقويم)**:** تم استعمال هاته المصطلحات في المنهاج السّابق وكذا المنهاج المعاد كتابته.

***مصطلحات حافظت على معناها ومبناها :** بمعنى أنّه وردت بنفس الشّكل والمعنى كـمصطلح **:** الإدماج، المهارة اللّغوية والاكتساب اللّغوي، ولم يحدث عليها تغيير سواءً من ناحية شكلها أو مدلولها.

***مصطلحات حافظت على مبناها وحُمّلت دلالة أخرى: (الكفاءة الختامية):** يعتبر هذا المصطلح امتداد لحركة التّدوير الّتي مسّت جلّ المصطلحات التّربوية، فالكفاءة الختامية في المنهاج السّابق كانت تحقق في نهاية السّنة الدّراسية، بينما في المنهاج المُعاد كتابته أصبحت تتحقّق في نهاية كل ميدان، فالتّدوير هنا مسّ المعنى دون المبنى.

***مصطلحات وردت في المنهاج السّابق وتمّ تدويرها:** هنا تجدر الإشارة إلى أن هذه المصطلحات وُجدت في المنهاج السّابق ولدواعي الاصطلاحات التّربوية الّتي مسته تم تدويرها، لتظهر في المنهاج المعاد كتابته على شكل مصطلحات جديدة، مثل **النّشاط والمادة**، فمصطلح **(المادة)** كان المكوّن التّعليمي الّذي كان شائعا لفترة، واختفى وترك مكانه للنّشاط، فالمادة هي مشتقّة من مضامين ومحتويات مجال معرفي معين وتكون منظّمة لأجل التّدريس وفي زمن محدّد حسب كل مستوى دراسي يتماشى ويتناغم مع طبيعة **بيداغوجيا المحتويات** وحتّى **بيداغوجيا الأهداف،** والّتي تتضمّن الرّكود والجماد للمتعلّم في حجرة الصّف، والّتي تركّز على قطب المعرفة من المثلث **الديداكتيكي**، أكثر من غيره ولهذا شاع استعمالها في المضامين التّعليمية التّقليدية، بينما **(النّشاط)** فهو يتماشى مع المقاربة بالكفاءات الّتي جعلت من المتعلّم كله حيوية ونشاط، ومحورا للعملية التّعلُّمية التّعليمية، بمعنى النّشاط له صلة بالمُتعلّم بالدّرجة الأولى فهو الّذي يلاحظ ويناقش ويستنتج ويطبق...[163]

***مصطلحات قديمة:** أي أنّها تداولت في المناهج السّابقة لزمن بعيد، وأُعيد ذكرها واستعمالها في المِنهاج المُعاد كتابته**، مثل التّمارين والتّطبيقات، فالتّمرين** يكون بعد الدّرس ويستعمل فيه موارد مختلفة، من خلاله يكتسب المتعلّم موارد منهجية (طرق حل وغيرها) أمّا **التّطبيق** يكون أثناء الدّرس يستهدف مورد معرفي واحد.

***مصطلحات لسانية وُظّفت ديداكتيكيا : (المقاربة النّصية- البنية اللّغوية، المقاربة التّواصلية)،** كل هذه المصطلحات ترجع جذورها إلى أصول لسانية بحتة، واستعمالها راجع للحاجة الملحّة لرجال التّربية والتّعليم لهاته المصطلحات اللّسانية وإدماجها في حقل التّربية والتّعليم، لأنّ موضوعها دراسة اللّغة وبنياتها وطرق اكتسابها، باعتبار هذه الأخيرة كفاءة عرْضية من خلالها يستوعب المتعلّم جميع الأنشطة الأخرى .

---

[163]- يُنظر: **بعنوان نشاط القراءة ما بين الجيلين كتاب القراءة للسّنة الأولى من التّعليم الابتدائي أنموذجا**، بن ساسي عبد الكريم، جامعة باتنة، مجلة الذّاكرة تصدر عن مخبر التّراث اللّغوي والأدبي في الجنوب الشّرقي الجزائري، العدد التّاسع، جوان 2017، ص: 301.

وإجمالا فإنّ المصطلحات الّتي وردت في المستندات التّربوية، تزاوجت مابين التّجديد والتّدوير للمفردات، فهي تحمل في طيّاتها مضامين معرفية كثيرة و متنوعة تسدّ حاجة المتعلّم؛ حيث تنمي فيه الجوانب المعرفية كتعلّم القراءة والكتابة، وذلك من خلال فهم المكتوب وميدان 'إنتاج المكتوب، كما تُنمّي فيه جوانب مهارية، مثل مهارة الاستماع ومهارة التّحدث من خلال ميدان فهم المنطوق، حيث يُصغي إلى خطاب منطوق ويتفاعل معه، ثم يُنتِج خطابات شفهية مماثلة.

خاتمة البحث

خاتمـــة المطاف

تعدّ قضيّة المصطلح من القضايا الأولى الّتي ظلّت تشغل أذهان العلماء والمفكرين العرب منذ أمد بعيد، لتدارك الزّخم المصطلحي المتدفّق، ولرفع لغة **"الضّاد"** عالميا وإثبات قدرتها على إرضاء كلّ الحتميات لتؤدي دورها الحضاري في تشييّد صرح المَدنيّة.

ولأنّ المصطلح يفرض تداولاً في جميع المجالات العلمية، وأنّ قضيّته في الوطن العربي تواجه تحدّيات كبرى وإشكالات هامّة وعقبات عدّة، وجبت العناية به أكثر فأكثر من قبل الهيئات والمؤسّسات الرّسمية، والدّارسين والباحثين على اختلاف توجّهاتهم.

بعد هذه الرّحلة العلمية الممتعة مع المصطلح التّربوي في رحاب الدّراسات العربية قديمها وحديثها، ينتهي بنا المطاف إلى ثمار علمية تتنوعُ بين الحاصل والمأمول، بين ما ثبت لدينا وكشف عنه هذا البحث سابقاً وحاضراً، وما يستدعي الالتفات إليه والالتفات حوله، وما يوصى به ويشترط في مسيرة البحث عن استقرار المصطلح التّربوي بشكل عامّ والمصطلح التّربوي بشكل خاصّ:

1- بدأت الدّراسات المصطلحية العربية على شكل إشارات هامشية في كتب اللّغة، وفي كتب الفقه وأصوله عامة، ثمّ ظهرت فيما بعد مؤلّفات في هذا الحقل من الدّراسات اللّغوية بصفة عامة.

2- أسهمت الدّراسات اللّغوية العربية الحديثة في إبراز جهود اللّغويين القُدامى في مجال المصطلح، ولم ينكروا الإفادة العلمية في علم المصطلح الحديث، وآفاق الاستفادة منها.

3-الدّراسات المتعلّقة بالتّجديد اللّغوي وتدوير المفردات نادرة جدّاً.

4-حضور التّجديد اللّغوي في المنهاج جاء من خلال صورة واحدة تمثّلت في التّركيب وأنواعه، أمّا التّدوير فجاء بصور عدّة "تحميل اللّفظ دلالة جديدة، مصطلحات حافظت على مبناها وحُمّلت دلالة أخرى... " على عكس التّجديد.

5- تُسهم لغة التّخصّص التّربوي في التّجديد اللّغوي، ويتضمّن ذلك إدخال كلمات وعبارات جديدة، واستخدامها إبداعيا في سياقات لم يألفها المتلقّي.

6 - الكثير من الآليات الّتي تستخدم في إثراء لغة التّخصّص في مجال التّعليم والتّربية (المصطلحات التّربوية)يتمّ عن طريق الاحتفاظ بالمصطلحات والمفاهيم الموجودة وإعادة تدوير المفردات وتناولها من اللّغة المشتركة إلى لغة التّخصص.

أو بارتحالها من مجال معرفي إلى آخر، أو بالتّفاوض بين اللّغات.

7-مما يلاحظ في خضمّ النّشاط اللّغوي المشهود في العصر الحديث، أنّ الدّارسين العرب المحدثين اهتمّوا بتذلّيل الصّعاب الّتي واجهتهم في مجال ترجمة وتعريب المصطلح، وكان همّهم الوحيد هو تنمية اللّغة العربية وتمكينها من مسايرة متطلّبات الحضارة، وجعلها قادرة على مواجهة مستجدّات النّهضة العلمية الحديثة في كل أزمنتها المتتابعة.

8- رافقت التّرجمة على اختلاف أنواعها منذ أقدم العصور مسيرة النّشاط العلمي البشري فأمّنت بذلك التّفاهم والتّواصل بين الشعوب والأمم المختلفة، وازدادت الحاجة إليها على مرّ الزّمان والعصور.

9- عدم وجود لغة علمية عربية موحّدة، تستوعب التّطور العلمي والتّقني والرّاهن وتُلبّي حاجات الباحث العربي لاسيما في المجال التّربوي.

10- ظاهرة تعدد المصطلحات- كما يسمّيها "**عبد الرّحمن الحاج صالح " بفوضى المصطلحات**- تتّسم بها جميع المجالات العلمية، وبالأخص الحقل التّربوي التّعليمي. وهذا يدفعنا إلى البحث عن آلية تُمكّننا من العمل على توحيد المصطلح في هذا المجال خاصة.

12- تبيّن لنا أنّ الوثيقة المرافقة هي وسيلة تكوينية تُسهّل مقروئية المنهاج، القصد منها تقديم الأسس البيداغوجية الّتي تقوم عليها المناهج وتشرح المقاربة الجديدة المعتمدة في بنائها من زاوية كل مادة أو تذلّل بعض الصّعوبات الّتي قد تعترض المعلم أو الأستاذ في قراءة وفهم المنهاج وتنفيذه، كما تقترح له كيفيات تناول الوحدات والأنشطة التّعليمية المقرّرة بما يتناسب ومستوى نمو المتعلّمين في مختلف المجالات، لذا ننصح الأساتذة على وجه الخصوص إلى الاستناد إليها.

13- المصطلحات الواردة في المنهاج والوثيقة المرافقة نجد أنّها تحمل مضامين معرفية كثيرة ومتنوعة تسدّ حاجة المتعلّم حيث تنمّي فيه الجوانب المعرفية كتعلّم القراءة والكتابة، ومختلف أنشطة اللّغة ومهاراتها.

14- المصطلحات التّربوية وردت وفرضت حضورها بقوة في الوثيقة المرافقة مقارنة بالمنهاج. حيث لم يرد في هذا الأخير تعريفات للمصطلحات الواردة فيه.

15- لاحظنا أنّ المصطلحات أدت دورا هاما في تبويب وترتيب وتنظيم المضامين المعرفية وفق تدرج معين بداية من فهم المنطوق وصولا إلى مرحلة الإنتاج وما يتطلبه من مهارات معرفية؛ أي القدرة الكبيرة على التّعبير الدّقيق عن جميع الأغراض وجميع ما تقتضيه الحياة العصرية، وظروف التّبليغ الكتابي والشّفوي بصفة عامة.

16-لاحظنا أنّ هذه المصطلحات الواردة في المنهاج والوثيقة المرافقة كثيفة دلالياً، وتحمل في ثناياها مادة دسمة، وهذا ما جعل أغلب وإن لم نقل كل الأساتذة في مختلف المراحل، ولاسيما أساتذة مرحلة التّعليم الابتدائي، ينظرون إلى

المصطلحات الواردة في منهاج الجيل المعاد كتابته من زاوية ضيّقة ويرونه منهاج مثقل بزخم هائل من المصطلحات الّتي أرهقت كاهلهم، بل وحتّى المتخصّصين والواضعين لها في استيعابها، وحتّى في شقّها الإجرائي (انعدام الفهم، انعدام التّطبيق، وإن كان التّطبيق يكون بشكل خاطئ. مما قد يُعيق السّير الحسن للعملية التعلّمية التّعليمية ويضع المعلّم في حيرة من أمره، ويجعل مردوه التّربوي يقلّ وينقص.

وفي هذا السّياق لا يسعنا إلّا أن نقدّم بعض المقترحات في صورة توصيات فيما يلي تفصيلها:

1-ضرورة إعداد معاجم متخصّصة من شأنها تلبية الاحتياجات البحثية المختلفة وهو ما يعكس مدى أهمية المعاجم التّربوية التّعليمية بصفة عامة في المؤسسات التّربوية بمختلف أطوارها، فالتّخصّص العلمي يوجب بالضّرورة أن يكون للمؤسّسة التّربوية التّعليمية مصطلحاتها المتداولة، ومعجمها المتخصّص الرّاصد لمصطلحاتها الخاصّة، وفق الواقع الاستعمالي التّواصلي الخاص بالقطاع، لسدّ نقص ما إن وُجد.

2-تفعيل دور المجامع اللّغوية، من خلال إدماج كفاءاتها من أساتذة مفتشيين في صنع المناهج والبرامج التّربوية.

5-تأهيل الوسط التّربوي وتدريب المعلمين تدريباً مكثفا يُسهم في نشر ثقافة تغيير الممارسات الصّفية، والانتقال من التّفكير الجزئي إلى التّفكير الكلّي، مع العمل على تحديث أساليب التّقويم ليكون قائد الممارسات التّعلّمية في الصّف.

8- ضرورة الهيكلة الموحدة لجميع المواد بمراعاة استعمال المصطلحات نفسها.

والحمد لله أولاً و آخراً، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

مكتبة البحث
(مصادره ومراجعه)

مكتبـــــة البحـــث

- **القرآن الكريم** ، برواية ورش (**ت197هـ**) عن نافع (**169هـ**)
- **المصادر والمراجع العربية:**

1-**المعجمية العربية**، ابن حويلي الأخضر ميدني، دار هومة الجزائر، د.ط، 2010.

2-**أساس البلاغة**، أبو القاسم جبار الله محمود بن عمر بن أحمد **الزّمخشري** ج1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان .

3-**الأسس اللّغوية لعلم المصطلح**، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع (القاهرة)،د.ط، د.ت.

4-**الأسس اللّغوية لعلم المصطلح**، محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب، القاهرة، د.ط، د.ت.

5-**الاشتقاق ودوره في نمو اللّغة**، فرحات عيّاش، ديوان المطبوعات الجامعية، السّاحة المركزية، بن عكنون.

6-**إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد**، يوسف وغليس.

7-**أصول التّربية**، أحمد مُحَمَّد الطيب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر ،د.ط، د.ت.

8-**الإيضاح في علل النّحو**، الزّجاجي، (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق)،تح،موسى نبلي العليلي،مطبعة العاني 1983م.

9-**البحر المحيط**، أبو حيّان الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط،1993.

10-**بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، عبد الرحمن الحاج صالح، ج1، موفم للنّشر، الجزائر، د.ط، 2012.

11-**البيان والتّبيين** (أبو عثمان بن عمر بن بحر) الجاحظ (ت255هـ)، تح:عبد السّلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط4.

12-**تأسيس القضية الاصطلاحية**،عبد السّلام المسدّيوآخرون،المؤسسة الوطنية للتّرجمة والتّحقيقوالدّراسات،بيتالحكمة تونس.

13-**التّعريفات**،(السّيد الشّريف الحسن علي بن محمّد) الجرجاني(ت816).

14-**تعليمية اللّغـــة العربية وفق المقاربات النّشطة من الأهداف إلـــى الكفاءات**، مُحَمَّد صابيـــح، دار للدّراسات والنّشر

والتّوزيع، الدويرة، الجزائر.

15-**تهذيب اللّغة** (أبو منصور محمّد بن محمّد) الأزهري (ت370)، تح: أحمد عبد الرّحمن مخيصر،محمّد علي بيضون.

16-**جدلية المصطلح الأدبي**، عزّ الدّين اسماعيل،علامات(كتاب يصدر عن النّادي الثّقافي العربي،جدة، السعودية)

17-**خصائص العربية وطرائق تدريسها**، معروف، نايف، دار الثّقائس، بيروت، ط 5، 1989.

18-**الخصائص**، أبو الفتح عثمان ابن جني، ج1، حققه مُحَمَّد علي النّجار، المصرية العامة للكتاب، ط3؛.1461

19-**الدّليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي**، مُحَمَّد الصالح حثروبي، دار الهدى للطّباعة والنّشر والتّوزيع، عين مليلة الجزائر.

20-**الرّائد معجم لغوي عضوي**، جبران مسعود، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية لتّأليف والتّرجمة والنّشر، بيروت،لبنان.

21-**سلسلة علوم التّربية**، مُحَمَّد آيت موحى وآخرون، دار الكتاب الوطنين المغرب، العدد 9-10، 1994.

22-**الصّاحبي في فقه الله** ،ابن فارس،تح:مصطفىالشويمي، مطبعة بدراك للطّباعة والنّشر، بيروت، 1963م.

23-**الصّاحي فقه اللّغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، ابن فارس،تح:أحمدصقر،مطبعة عيسى البابي الحلبي.

24-**الصّحاح في اللّغة والعلوم** (أبو نصر اسماعيل بن حماد)الجوهري (ت 393هـ)بيروت،1975م.

25-**طرائق تعريب المصطلح وصناعة التّعريف في التّرس اللّساني العربي الحديث**، مختار درقاوي، دار الكتبالعلميّة،بيروت.

26-**علم الدّلالة**،أحمد مختار عمر (1992)، مكتبة دار الهروبة للنّشر والتّوزيع، الكويت.

27-**علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلمية**، علي القاسي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان.

28-**فصول في علم اللّغة العربية**، مُحَمَّد علي عبد الكريم الرديني، دار الهدى، الجزائر، د.ط؛ .2009

29-**في اللّهجة العربية**، أنيس، وآخرون، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة،ط3، 1956 م.

30-القاموس المحيط، أبو طاهر مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس الشيرازي الفيروز آبادي مُحَمَّد بن يعقوب ج4 دار الجيل؛ بيروت لبنان، د.ط، دت.

31-كتاب العين، الخليل أحمد الفراهيدي، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي، منشورات مُحَمَّد على بيضون، ج.4

32-لسان العرب (جمال الدّين أبو الفضل محمّد بن مكرم)ابن منظور (711هـ)،راجعه:عبد المنعم خليل إبراهيم...

33-اللّسانيات التّطبيقية التّعليمية قديما وحديثا، شاكر عبد القادر، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر الإسكندرية، مصر.

34-اللّسانيات وآفاق الدّرس اللّغوي، أحمد مُحَمَّد قدور، دار الفكر، دمشق،د.ط، 2001.

35-اللّسانيات وعلم المصطلح، سلسلة اللّسانيات، عبد السّلام المسدّي،ع5،المطبعة المصرية، تونس، .1983

36-اللّغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، غنيم، وآخرون، مكتبة ابن سيناء للنّشر والتّوزيع، مصر الجديدة، القاهرة.

37-مدخل إلى التّربية، مُحَمَّد الطيطي وآخرون، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2002

38-المصطلح العلمي في اللّغة العربية، رجاء وحيد دويدري، د.ط، د.ت.

39-المصطلح اللّساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، يوسف مقران، دار رسلان للطّباعة والنّشر والتّوزيعسوريا.

40-المصطلح اللّساني تأسيس المفهوم، خليفة الميساوي، دار الأمان، منشورات الاختلاف ضفاف، الرباط، ط1 2013.

41-المصطلح النّقدي وآليات صناعته، عبد السّلام المسدّي، علامات(كتاب يصدر عن النّادي الثّقافي،جدّة، السّعودية)

42-المعجم المفصّل في علم النّفس وعلوم التّربية، عبد القادر لورسي وآخرون جسور للنّشر والتّوزيع، المحمديةالجزائر،ط2.

43-المعجم الموسوعي لعلوم التّربية، أحمد أوزي، مطبعة النجاح الجديدة، سنة 2006.

44-المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، ،المكتبة الإسلامية للطّباعة والنّشر، إسطنبول، .1927

45-مقدمة في علم المصطلح، علي القاسي،مكتبة النّهضة المصرية، القاهرة،ط2، 1987م .

46-مقدمة، ابن خلدون ولي الدّين أبو زيد عبد الرّحمن بن مُحَمَّد بن خلدون وُلِدَ في تونس عام 732هـ توفي عام 808 هـ .

47-المناهج التّربوية الحديثة، توفيق أحمد مرعي و آخرون، مفاهيمها وعناصرها و أسسها وعملياتها، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع.

48-المناهج التّربوية المعاصرة، مُحَمَّد داود الربيعي، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2016 م1437.

49-المناهج بين النّظرية والتّطبيق، أحمد حسن اللّقاني، دار عالم الكتب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة.

50-المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، مُحَمَّد رشاد الحمزاوي، دار العرب الإسلامي، بيروت، ط1 1981 .

51-نظرية المصطلح النّقدي، عزت مُحَمَّد جاد، مجامع الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 2002.

52-الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربية مرحلة التّعليم الابتدائي، اللّجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصّصة للّغة العربية،وزارة التّربية الوطنية، 2016.

- **الكتب الأجنبية المترجمة:**

1-الاشتغال بالكفاءات، كزافي روجيس، ترجمة الحسين سحبان آخرون، مكتبة المدارس، الدّار البيضاء،ط 1 2007.

2-محاضرات في علم اللّسان العام، ترجمة: عبد القادر قنيني، دار نشر إفريقيا شرق، 2006.

- **الرّسائل الجامعية:-المصطلح الصّوتي في الدّراسة العربية بين القدماء والمحدثين**،أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه،بن صحراوي بن يحي، جامعة أبي بكر بلقايد،2017-2018.

- **الدّوريات:**

1-إشكالية المصطلح التربوي بين البنية اللّفظية والدّلالات الزئبقية ،كتب الجيل الثاني في مرحلة التّعليم الابتدائي أنموذجا بوبكر الصديق صابري مجلة العمدة في اللّسانيات وتحليل الخطاب، جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي برج بوعريرج، الجزائر المجلد 06،العدد01-2022.

2-إشكالية مصطلح اللّسانيات والسّيميائيات، عبد المالك مرتاض، مجلة المجمع الجزائري للّغة العربية، الجزائر ع1 2005 ص27-28. مقال بعنوان: **طرائق وضع المصطلحات ووسائل توليدها عند المصطلحين العرب" دراسة في المصطلحات والمفاهيم"**، بن علية سميرة وسالمي عبد المجيد تاريخ التّسليم: 07-03-2019، تاريخ القبول:10-06-2019.

3-الآليات اللّغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللّسانية، صالح تقابجي، مجلة اللّغة العربية، الجزائر، ص 165.

4-أهمية المصطلح وآليات توليده في اللّغة العربية، مُحَمَّد سيف الإسلام، مجلة الشهاب، المجلد08، العدد 02، 2002م تاريخ النّشر 2022 تاريخ المشاهدة 20 مارس .2024

5-حليمة موسى مُحَمَّد الشيخي، تأصيل المصطلح اللّساني في المعاجم المصطلحية الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية والطّبيعية مجلد 2، عدد3، صدرت في مارس .2021

6-قراءات في مضامين مصطلحات الجيل الثاني، نصيرة زعتر و آخرون، جامعة الدّكتور يحي فارس، جامعة الدّكتور يحي فارس الجزائر المجلّد 22- العدد 02.

7-لغة التّخصيص بين التّجديد وتدوير المفردات، عبد الرّحمن جودي، مخبر الدراسات اللّغوية والأدبية جامعة 08 ماي1945 قالمة (الجزائر) حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 17-العدد 01 (جوان 2023)

8-مصطلح السّيميائية في البحث اللّساني بين التّعريب والتّرجمة-دراسة تمهيدية نحو وضع معجم صوتي ثنائي اللّغة،عبد الله بوخلخال، مجلة اللّسان العربي الرّباط،ع21.

9-معضلة المصطلح في واقعنا المعرفي، عبد السّلام المسدّي، مجلّة الثّقافة، مجلة تُصدرها وزارة الثّقافة بالجزائر السّنة الثّالثة عشر، العدد 76، .1983

10-نشاط القراءة ما بين الجيلين كتاب القراءة للسّنة الأولى من التّعليم الابتدائي أنموذجا، بن ساسي عبد الكريم جامعة باتنة، مجلّة الذّاكرة تصدر عن مخبر التّراث اللّغوي والأدبي في الجنوب الشّرقي الجزائري، العدد التّاسع (مقال) .

11-واقع المحتوى في المقرّرات المدرسية، مُحَمَّد صاري، تحليل ونقد، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، عنابة.

▪ اللّقاءات العلمية (ندوات- محاضرات- أيّام دراسية...)

1-إستراتيجيات نقل المصطلح العلمي في الوطن العربي بين التّوطين والتّغريب- واعمر لمياء ،مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول: التّرجمة في خدمة تعميم اللّغة العربية في الجزائر، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.

2-إشكاليةصناعةالمصطلحاللّسانيوطرقتوليدهعندالمحدثينزاضيةبنعربية،جامعةحسيبةبنبوعلي،تاريخ المشاهدة 15مارس2024 **(مداخلة)**.

3-تقنيات وضع المصطلح العلمي والتّقني، المجلس الأعلى للّغة العربية أهمية التّرجمة وشروط إحيائها، الجزائر د.ط، 2004.

4-محاضرات في مقياس المصطلحية، عبد الرّحمن جودي، مطبوعة بيداغوجية في مقياس المصطلحية، جامعة 08 ماي 1945-قالمة، 2017-2018.

5-المشاكل والحلول المنهجية في توليد المصطلحات العلمية في اللّغة العربية، شبيشب بوعمامة، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول: التّرجمة في خدمة اللّغة العربية في الجزائر، جامعة الشلف،الجزائر،30 سبتمبر2021.

6-المصطلح العربي مشاكل وحلول، واضح عبد العزيز، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني الدّولي المصطلح والمصطلحية، جامعة معمري، تيزي وزو كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغة العربية، ج2: مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، 2-3 ديسمبر 2014.

7-مظاهر ثراء وإثراء اللّغة العربية، عيسى كويسي، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول: التّرجمة في خدمة اللّغة العربية في الجزائر، جامعة عمّار ثليجي الأغواط،الجزائر،30 سبتمبر2021.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة.....أ

- **مدخل:** إطار مفاهيمي.....6-22
- **الفصل الأول:**المصطلح التّربوي وقضاياه.....25-45

-المصطلح –لغة واصطلاحا.....25
-شروطه.....30
-أهمية المصطلح ووظائفه.....31
-آليات صناعة المصطلح 33
-مشكلات وضع المصطلح والحلول المقترحة.....40
***المصطلح التّربوي وقضاياه**.....42
- المصطلح التّربوي ما هيته.....42
-أهداف وغايات صناعة المصطلح التّربوي.....43
-مشكلات المصطلح التّربوي.....44

- **الفصل الثاني:** صناعة المصطلح التّربوي بين التّجديد اللّغوي وتدوير المفردات في منهاج اللّغة العربية.....**47-61**

* آليات صناعة المصطلح التّربوي - أمثلة ونماذج-.....47
***طرق التّعريف بالمصطلح التّربوي و عرضه- أمثلة ونماذج-.....49
*تجلّيات التّجديد اللّغوي في صناعة المصطلح التّربوي واستعماله – أمثلة ونماذج.....52
*تجليات تدوير المفردات في صناعة المصطلح التّربوي واستعماله- أمثلة ونماذج-.....59

- **خاتمة البحث**.....63-67
- **المصادر والمراجع**.....69-75
- **فهرس الموضوعات**.....77

ملخّص:

في سياق الإسهام ولو بضلع في تحقيق مساعي صناعة المصطلح التربوي وفق أسس ومنهجيات صحيحة ومن خلاله وقع اختيارنا على الموضوع الموسوم بـ :" صناعة المصطلح التّربوي بين التّجديد اللّغوي وتدوير المفردات "منهاج اللّغة العربية لمرحلة التّعليم الابتدائي "أنموذجا". ومن خلاله يسعى الباحثان إلى الإجابة عن التّساؤلات الآتية:

- ما صور التّعريف بالمصطلح التّربوي وعرضه في منهاج اللّغة العربية لمرحلة التّعليم الابتدائي؟
- ما آليات صناعة المصطلحات التّربوية الواردة في المنهاج ؟
- ما هي أبرز مشكلات وضع المصطلح سكّاً ومفهوما واستعمالاً؟

تمثّل العروض النّظرية الّتي سيقدّمها البحث إجابات ممكنة لهذه الأسئلة، لنتطرّق إلى محور الموضوع وجوهره: **ما أشكال التّجديد اللّغوي أو تدوير المفردات في المصطلحات الواردة في منهاج اللّغة العربية لمرحلة التّعليم الابتدائي ؟**

الكلمات المفتاحية: المنهاج - المصطلح التّربوي- التّجديد اللّغوي- تدوير المفردات.

Abstract

• In the context of contributing to the endeavours of the educational term industry in accordance with valid principles and methodologies, through which our choice has been made on the topic labeled: "The pedagogical term industry between linguistic renewal and recycling of vocabulary" Arabic curriculum for primary education "Model". The researchers seek to answer the following questions:

- What is the definition of the term "education" in the Arabic curriculum for primary education?
- What mechanisms are the curriculum's educational terminology?
- What are the most significant problems with setting the term as a mindset, concept and usage?

The presentations that the research will provide are possible answers to these questions. Let us address the theme and substance of the topic: What forms of linguistic renewal or recycling vocabulary in the terminology in the Arabic curriculum for primary education?

Keywords:

Curriculum- educational term - linguistic renewal -recycling of vocabulary .